

التكتم يخيم على نتائج زيارة كسر القطيعية الجزائرية - الفرنسية

وزير الخارجية الفرنسي يؤكد الاتفاق على الاستثمار في التعاون الشامل



مصافحة محملة بالربة

الملفات ومعالجتها، وفق الرئانسة المعلنة في البيان المشترك الصادر مطلع الشهر الجاري، حيث تلتئم بداية من اليوم الاثنين في باريس اللجنة المختلطة المكلفة بملف التاريخ والذاكرة المشتركة، وفق الأجندة المحددة بين الطرفين.

وأعلن رئيس الوفد الجزائري لحسن زغديدي أنه "ذهب إلى باريس في إطار اللقاءات الدورية لأعضاء اللجنة المشتركة، وأن الموعد سيتحدد بناء على نتائج زيارة وزير الخارجية الفرنسي إلى الجزائر، وسيذهب لأجل تحصيل الأرشيف الوطني وليس لنتقشات أخرى".

وكشف مصدر دبلوماسي فرنسي أن "المحادثات مع عطايف كانت معقدة وصريحة وبناءة تماشيا مع الاتصال بين الرئيسين ماكرون وتبون، وركزت على القضايا الإقليمية والعلاقات الثنائية، ولا سيما قضايا الهجرة". وأوضح الوزير الفرنسي أمام البرلمانين مؤخرا أن "فرنسا يجب أن تستغل النافذة الدبلوماسية التي فتحتها الرئيسان الفرنسي والجزائري للحصول على نتائج بشأن قضايا الهجرة والقضاء والأمن والاقتصاد".

وتعود بداية التوتر بين البلدين إلى الصيف الماضي، لما أعلن قصر الإليزيه عن تأييده المقاربة المغربية لحل مشكلة الصحراء المغربية المتنازع عليها مع بوليساريو، ثم جاء توقيف الكاتب بوعلام صصال في الجزائر، مما عمق الأزمة بين البلدين، ويزيد من حدة السجال بين الدوائر السياسية والإعلامية لدى الطرفين.

ويرى محللون سياسيون أن زيارة بارو تهدف إلى تحديد برنامج عمل ثنائي طموح، وتحديد الياتة العملية، وتطوير أهداف مشتركة وجدول زمني للتنفيذ. وفي الأسبوع الماضي عاودت وزارة الداخلية الفرنسية التواصل مع القنصليات الجزائرية في البلاد من أجل تسهيل مسألة رفع قوائم الجزائريين الذين تريد باريس إعادتهم إلى بلادهم. وتنتظر باريس من السلطات الجزائرية أن تزيد من نسبة منح جوازات المرور القنصلية في مهل معقولة.

وأضاف "فرنسا والجزائر اتفقتا على استئناف التعاون في جميع القطاعات، وذلك بعد يوم من المحادثات الهادفة إلى استئناف الحوار عقب خلافات على مدار أشهر، وإننا نعود إلى الوضع الطبيعي، ولنكر كلمات الرئيس عبدالمجيد تبون، فقد رفع الستار".

وركز نوبل بارو على طلي صفحة التوتر بين بلاده والجزائر، وأن الأخيرة وعدت بمنح الشركات الفرنسية -بما فيها العاملة في القطاع الزراعي- قوة دافعة جديدة، وهو ما يترجم تضرر القطاع، خاصة إنتاج القمح، بسبب القطيعية التجارية غير المعلنة التي طبقتها الجزائر خلال الأشهر الأخيرة.

الملاح التي ظهرت على وجوه أعضاء الوفدين الجزائري والفرنسي ترجمت حالة التشنج القائمة بين الطرفين

ولم تظهر في تصريحات بارو قضايا الكاتب الفرانكو جزائري بوعلام صصال، المحبوس في الجزائر المحكوم عليه بخمس سنوات سجنا نافذا في درجة التقاضي الأولى، ولوائح المهاجرين الجزائريين غير المرغوب فيهم في فرنسا التي تريد ترحيلهم إلى الجزائر، فضلا عن التعاون الأمني والقضائي والاستخباراتي، ما يشير إلى فرضيتين قائمتين، الأولى: تفادي التعمق في التفاصيل لتحجيد عودة العلاقات الثنائية عن تأثير الخطاب المتطرف في البلدين، أما الثانية فهي: ظهور خلافات حول بعض الملفات.

وكان القضاء الفرنسي قد قضى خلال الأسابيع الماضية بعدم تسليم وزير السلام بوشوارب، المطلوب من طرف القضاء الجزائري بتهمة الفساد وتبديد المال العام، إلى سلطات بلاده، فضلا عن رموز سياسية أخرى، محسوبة على تيارات أخرى، خاصة حركة "ماك" الانفصالية. ويبدو أن اتصالات غير معلنة جرت بين البلدين، وقد تم ترتيب مختلف

الجزائر - حافظ الطرفان الجزائري والفرنسي على التكتم بشأن نتائج زيارة وزير الخارجية الفرنسي جان نوبل بارو إلى الجزائر، ورغم الإقرار بالاتفاق على طلي صفحة الأزمة وفتح صفحة جديدة في علاقات البلدين، وعلى مواصلة الحوار والتعاون الشامل، أوحى التكتم برغبة الطرفين في تحجيد كسر القطيعية عن تأثيرات الخطاب المتطرف في البلدين، أو بخلافات طفت على السطح عكس التفاؤل الذي ساد الأيام القليلة الماضية.

وكشف وزير الخارجية الفرنسي عقب لقائه الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون عن اتفاق الطرفين على الاستمرار والتعاون في جميع القطاعات، لكنه تفادى التطرق إلى النتائج التي تم التوصل إليها، وهو ما يوحي بأن مهمة كسر القطيعية التي دامت نحو ثمانية أشهر لم تسر كما ساد الانطباع بعد البيان المشترك الصادر عن الرئيسين تبون وإيمانويل ماكرون، عقب الاتصال الذي جرى بينهما مطلع الشهر الجاري.

لكن حديث بارو عن "طلي صفحة الأزمة، وفتح صفحة جديدة في العلاقات الندية بين البلدين"، وعن "الاتفاق على الاستمرار في الحوار والتعاون الشامل"، يوحي بأن الملفات المتراكمة بين البلدين -والتي عمقت الأزمة بينهما خلال الأشهر الماضية، كالهجرة والتعاون الأمني والقضائي وعودة المؤسسات الفرنسية إلى الجزائر والتأثيرات الدبلوماسية- قد تم التوافق بشأنها.

ويرى مراقبون للعلاقات الجزائرية -الفرنسية أن الملامح التي ظهرت على وجوه أعضاء الوفدين الجزائري والفرنسي ترجمت حالة التشنج القائمة بين الطرفين. وكان جان نوبل بارو قد أكد أمام نواب الجمعية العامة الأسبوع الماضي أن "عودة العلاقات بين الجزائر وفرنسا يتوجب أن تكون بحزم ودون تهاون". وقال بارو بعد اللقاء الذي استمر ساعتين ونصف ساعة مع تبون ووزير الخارجية أحمد عطايف "مع الرئيس عبدالمجيد تبون، عبرنا عن الرغبة المشتركة في رفع الستار من أجل إعادة بناء حوار هادئ، والاستئناف الشامل للعلاقات الثنائية".

الدعوة لمؤتمر وطني فلسطيني

تحتاج إلى أكثر من إعلانات نوايا من أبومارن

وما لم تظهر السلطة الوطنية رغبة في المصالحة وقدرة على تحقيقها فسوف تتمكن إسرائيل من استكمال سيناريو عزلها ونزع كل أوراقها. ويضيف هؤلاء المراقبون أن مصر تجد في ملف المصالحة الفلسطينية مساحة مرنة للتحرر بمفردها، بعد مزاحمة قطر لها في ملف الوساطة بين إسرائيل وحماس، خاصة أن القاهرة تمك باعا طويلا في المصالحة، وحققت تقدما كان سيخفق بسبب عدم وجود نية جادة لدى حركتي فتح وحماس لتطبيق ما جرى التوصل إليه من تفاهات.

وتجيد مصر التعامل مع مثل هذه الأمور، ويمكن أن يوفر لها المؤتمر الوطني الفلسطيني قاعدة سياسية جيدة، إذا تحولت مبادرة فتح إلى عمل يتم البناء عليه، وإنهاء الفوضى والغط على الساحة الفلسطينية، ما منح إسرائيل فرصة لتدشين ترتيبات تقلص دور السلطة الوطنية، وتفقد القاهرة ورقة في غالبية مبادراتها التي تستند فيها إلى وجود سلطة فلسطينية قوية وقادرة على التعامل مع التحديات الراهنة.

ويرى الرقب، وهو أحد المفصولين من حركة فتح، أنه من الضروري تجديد الشرعيات وليس المواقع، بما يتواءم مع المستجدات الإقليمية والتحديات التي تواجهها القضية الفلسطينية بعد حرب إسرائيل على قطاع غزة، وتوظيفها في إعادة هندسة الأوضاع بما يتماشى مع أهدافها التي تتجاوز حماس وفتح وكل الفصائل، وما لم يتم جمع الشمل سريعا وعلى أساس وطني فسوف تندعم السبل الرامية إلى المصالحة. وأشار جبريل الرجوب في مبادرته إلى أن المقاربة الجديدة مع حماس تقوم على ثلاثة ملفات أساسية، أولها السياسي ويقضي بوجود إقرار مشترك بمرجعية قرارات الأمم المتحدة والمبادرة العربية للسلام التي تؤكد على إقامة دولة مستقلة كاملة السيادة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

قطاع رقمي وليد يجد فرصته في مستقبل سوريا

وجمع الحدث رواد أعمال في مجال التكنولوجيا من جميع أنحاء البلاد التي كانت مقسمة، إلى جانب سورين من وادي السيليكون ومناطق أخرى من العالم. ويطمح المنظمون لأن يكون المؤتمر خطوة نحو توفير 25 ألف وظيفة في مجال التكنولوجيا على مدى السنوات الخمس المقبلة. ويبرز قطاع التكنولوجيا بصفته مصدر أمل متجدد بعد أكثر من خمسين عاما من الحكم الاستبدادي في ظل عائلة الأسد وحرب أهلية دامت 13 سنة ودمرت البلاد. ولا تزال العقبات كبيرة رغم التفاؤل المحيط بالمؤتمر، ومن أبرزها العقوبات الدولية المفروضة على سوريا منذ عقود. وأشار معاذ حقي، رائد الأعمال في مجال التكنولوجيا في دمشق، إلى أن هذه العقوبات تصعب على السوريين تلقي المدفوعات من الزبائن الأجانب وتوفر المستثمرين. وأضاف "إذا أراد زبون في الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي أن يدفع

القاهرة - أطلقت حركة فتح مبادرة جديدة من القاهرة تهدف إلى جمع الشمل الفلسطيني، لكن مراقبين يخشون أن تتحول إلى ورقة سياسية يناصر بها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أبومارن) خصومه في حركتي فتح وحماس، مستغلا أجواء إقليمية قائمة تجعل مصر القضية الفلسطينية غامضا. وقالت مصادر عربية في القاهرة إن الدعوة إلى عقد مؤتمر وطني فلسطيني جيدة، لكنها فارغة من المضمون السياسي العملي، وقد تكون مثل سابقتها التي أعلن عنها أبومارن أمام القمة العربية الطارئة التي عقدت بالقاهرة في الرابع من مارس الماضي بشأن قطاع غزة، حيث أصدر آنذاك عفوا عن المفصولين من حركة فتح، وقرر تعيين نائب له، وهو ما لم يجد طريقه إلى النور حتى الآن، فلا حدث عفو وعاد المفصولون إلى فتح وحصلوا على حقوقهم المادية والمعنوية، ولا تم تعيين نائب لرئيس السلطة.

وتكشفت المصادر ذاتها لـ"العرب" أن هناك اتصالات جرت من بعض المفصولين مع قيادات كبيرة حالية في حركة فتح لتحويل قرار أبومارن إلى واقع، ولم يتم الحصول على إجابات مقنعة بهذا الشأن، وكانت النتيجة الواضحة للعيان أن هذا الملف في يد رئيس السلطة الوطنية وحده، ولم يتخذ إجراءات لتحويله إلى واقع.



وناقش الوفد الفتحاوي مع وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي، السبت، التطورات الراهنة على الساحة الفلسطينية، ومراحل خطة إعادة إعمار قطاع غزة. ويشير مراقبون إلى أن دعوة حركة فتح إلى عقد مؤتمر وطني شامل تحظى بمباركة مصرية، وقد تعيد إلى القاهرة دورها الحيوي المنفرد والمنظم في القضية الفلسطينية التي تشتتت الجهود حولها عقب اندلاع الحرب في قطاع غزة وتبني إسرائيل خططا ممنهجة لتقويض المقاومة الفلسطينية ونزع سلاح حماس وإبعادها عن التحكم في إدارة القطاع،

وقال عضو تيار الإصلاح في حركة فتح أيمن الرقب لـ"العرب" إن المصالحة الفتحاوية التي أشار إليها أبومارن أمام القمة العربية لم تتخذ خطوات جدية، وتحتاج إلى إجراءات حقيقية، من خلال عقد مؤتمر خاص بالحركة يوقف الانقسام داخلها، ويمنح الكفاءات فرصة لتجديد دماء فتح، وهذا امر لا يرتبط بأشخاص، وبحاجة إلى مراسيم عاجلة، تضيف مصداقية على قرارات أبومارن وتمنح ثقة بمبادرة المؤتمر الوطني. ولذلك يمكن أن تلقى المبادرة التي جاءت على لسان أمين سر اللجنة المركزية للحركة جبريل الرجوب خلال زيارته إلى

بيروت - عندما أطاح الثوار السوريون ببشار الأسد، شعر جود خوجة وأصدقائه السوريون في الولايات المتحدة بضرورة المساهمة في إعادة بناء بلادهم بعد عقود من الحكم القمعي والصراع. وفي الأيام التي تلت الإطاحة بالأسد في ديسمبر، ناقشوا خياراتهم عبر واتساب في ظل القيادة الإسلامية الجديدة التي أكدت رغبتها في تأسيس اقتصاد سوق حر وفتح سوريا أمام الاستثمار الأجنبي.

وقال خوجة "كان الجميع متحمسا. لقد استيقظ فينا شيء ما... وعادت شرارة الأصل إلى الظهور. نحن خبراء في التكنولوجيا، وجميعنا من أصول سورية، ونحن في وادي السيليكون. هذه هي المكونات الرئيسية الثلاثة، فلنجمع الجميع". وحدث هذا. ونظموا في غضون خمسة أسابيع مؤتمر سينك 25. وكان أول مؤتمر تقني حر ومفتوح في سوريا منذ عقود. وعُقد على مدى يومين في دمشق خلال فبراير. وكان من المستحيل تصور مثل هذا التجمع في ظل حكم الأسد.

شروط أميركية للعهد الجديد: لا إعادة لإعمار لبنان قبل بسط سلطة الدولة القيادة اللبنانية في وضع صعب أمام الضغط الأميركي وتشدد حزب الله

تجد القيادة اللبنانية نفسها في موقف صعب من ناحية الإبقاء بتعهداتها للبنانيين لاسيما في علاقة بإعادة الإعمار، في ظل الضغوط الأميركية المتصاعدة وتشدد حزب الله خصوصا في ما يتعلق بنزع سلاحه، الذي يعتبره من المحرمات.

بيروت - المحنت نائبة المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط مورغان أورتاغوس، خلال لقاءاتها مع المسؤولين اللبنانيين، أن تحريك ملف إعادة الإعمار لن يتم قبل إنجاز الإصلاحات المطلوبة، وبسبب سلطة الدولة، بما يعنيه ذلك من فرض الجيش لكامل سيطرته على الجنوب، ونزع سلاح حزب الله وحصره بيد الدولة.

وبدأت أورتاغوس، الجمعة زيارة إلى لبنان التقت خلالها برئيس الجمهورية جوزيف عون، ورئيس الحكومة نواف سلام، ورئيس مجلس النواب نبيه بري. كما اجتمعت المسؤولة الأميركية الأحد بوزيرَي المالية ياسين جابر والاقتصاد عامر البساط، وحاكم مصرف لبنان الجديد، كريم سعيد.

وأفاد مسؤول لبناني، أن المبعوثة الأميركية لمحت إلى أن إعادة الإعمار يجب أن يسبقها إنجاز الإصلاحات، وأيضا بسط سلطة الدولة.

وأفاد المسؤول الأحد بأن نائبة المبعوث الأميركي بحثت أثناء اجتماعاتها التي عقدها في بيروت قبل يوم نزع سلاح حزب الله من دون تحديد مهلة نهائية لذلك.

وقال المسؤول اللبناني الذي رفض ذكر اسمه إن أورتاغوس ناقشت "تكثيف وتسريع عمليات الجيش اللبناني في تفكيك البنية العسكرية لحزب الله وصولا إلى حصر السلاح بيد الدولة من دون أن تضع أي جدول زمني لذلك".

وتأتي زيارة أورتاغوس الثانية فيما تواصل إسرائيل تنفيذ غارات على لبنان رغم التوصل إلى اتفاق تهدئة وقف إلى حد كبير الأعمال العدائية التي استمرت لأكثر من عام بين إسرائيل وحزب الله، وفي وقت ما زالت قوات الدولة العبرية متمركزة في خمسة مواقع إستراتيجية في جنوب البلاد.

وأدت آخر غارة إسرائيلية طالت جنوب لبنان الأحد إلى مقتل شخصين، بحسب وزارة الصحة اللبنانية، فيما ذكر الجيش الإسرائيلي بأنه استهدف عنصرين في حزب الله.

ولم تدل المفودة الأميركية بأي تصريحات أثناء زيارتها، لكن الرئيس اللبناني جوزيف عون ورئيس الوزراء نواف سلام وصفوا محادثاتهما مع أورتاغوس السبب بـ"البناءة" و"الإيجابية"، مشيرين إلى أنها تطرقت إلى الوضع في جنوب لبنان والإصلاحات الاقتصادية إلى جانب مسائل أخرى.

ويرى مراقبون أن زيارة أورتاغوس إلى لبنان، تهدف إلى ممارسة المزيد من الضغط على العهد الجديد، من أن أجل التركيز على تحجيم حزب الله جغرافيا



علي فياض
الضغوط التي تمارس على لبنان تبلغ هذه الأيام ذروتها

وتجفيفه ماليا، وصولا إلى نقطة نزع سلاحه.

ويشير المراقبون إلى أن واشنطن تشعر بأن التوجه الرسمي الجاري في لبنان هو تأجيل النقاط الخلافية حول حزب الله لاسيما في علاقة بسلاحه، والتركيز أكثر على حل الأزمة الاقتصادية، وإعادة الإعمار.



ويلفت المراقبون إلى أن هذا الأمر لا يرضي واشنطن، وبالتالي هي تلوح بتعطيل ملف إعادة الإعمار إذا لم تلمس تحركات جدية من الدولة اللبنانية تجاه الحزب المدعوم من إيران.

وبحسب تقرير التقييم السريع للأضرار والاحتياجات في لبنان لعام 2025، الصادر عن البنك الدولي في 7 مارس الماضي، تقدر احتياجات إعادة الإعمار والتعافي في أعقاب الصراع الذي شهدته لبنان بنحو 11 مليار دولار أميركي.

ويتعتبر قطاع الإسكان الأكثر تضررا، مع أضرار تقدر بنحو 4.6 مليار دولار، فيما بلغت الأضرار التي لحقت بالمقومات المادية 6.8 مليار دولار. ومن الناحية الجغرافية، يشير التقرير إلى أن أكثر المناطق تضررا هما محافظتا النبطية والجنوب، تليهما محافظة جبل لبنان التي تضم الضاحية الجنوبية لبيروت.

ويقول المراقبون إن العهد الجديد بقيادة عون وسلام أمام تحد كبير للإبقاء بتعهداته لناحية إعادة الإعمار، في ظل



ملفات ثقيلة

الموقف الأميركي ورفض حزب الله التخلي عن سلاحه، حيث يعتبر الأمر من المحرمات، موطئا ورقة الاحتلال الإسرائيلي لقاط في الجنوب، وأيضا لمزارع شبعا.

وقال عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب علي فياض "تبلغ الضغوطات التي نمارس على لبنان هذه الأيام ذروتها، إسرائيليا يضيي العدو في حال التغول والتوحش، من خلال إيغاله بالغارات اليومية التي يقتل فيها مدنيين، في عمق الأراضي اللبنانية، وأميركا من خلال التهديد والوعيد التي يحملها الموفدون، بالعودة إلى الحرب، في حال عدم الرضوخ للشروط الإسرائيلية".

ولفت فياض في تشييع أقامه حزب الله لثلة من عناصره، إلى أن "الأميركي اليوم جاء متحدئا بلسان العدو الإسرائيلي، ليخبرنا بين الرضوخ والاستسلام أو الحرب. ونحن نقول بكل صراحة وبكل مسؤولية وبكل إدراك لحجم التحديات، وهيهات منا الرضوخ والاستسلام. ولا شيء له القدرة في أن ينزع من اللبنانيين حق الدفاع عن أنفسهم".

وأضاف "لقد التزم لبنان والتزمنا بتطبيق القرار 1701 متضمنا وقف إطلاق النار. أما أي ملفات أخرى خارج هذا السياق وخارج النطاق الجغرافي للقرار 1701 فهو شأن سيادي لبناني، يعالجه اللبنانيون في ما بينهم بالطرق والوسائل المناسبة".

وينص القرار الأممي 1701 الذي شُكّل أساس اتفاق وقف إطلاق النار في 27 نوفمبر على أنه يتعين بأن تكون القوات اللبنانية وقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة الوحيدة المنتشرة في جنوب لبنان ويدعو إلى نزع سلاح كافة المجموعات المسلحة غير التابعة للدولة.

تعيين أحمد الشرع لشقيقه في منصب الأمين العام للرئاسة يعيد تذكير السوريين بحكم العائلة

دمشق - أثار تعيين الرئيس السوري أحمد شرع لشقيقه ماهر الشرع في منصب الأمين العام لرئاسة الجمهورية جدلا واسعا، وكرس الاتهامات التي تواجهها القيادة السورية بأنها نسخة مشوهة عن النظام السابق، حيث كان الأسد الأب (الراحل حافظ الأسد) والأسد الابن (بشار) يجرحان على تعيين الأقرباء والمقربين في دوائر صنع القرار.

وقالت مصادر إعلامية سورية إن الرئيس الشرع عين شقيقه ماهر في المنصب خلفا لعبد الرحمن سلامة الذي سيتولى منصبا آخر.

ويأتي القرار في خضم جدل حول التركيبة الحكومية التي أعلن عنها

الشرع في التاسع والعشرين من مارس الماضي، والتي ذهبت الحصص الأكبر منها لمقربين من الرئيس ورفاق السلاح في هيئة تحرير الشام، لاسيما في ما يتعلق بالحقائب السيادية (الدفاع، والخارجية، والداخلية).

ويحمل منصب الأمين العام لرئاسة الجمهورية أهمية كبرى، وله ثقل على مستوى صنع القرار في سوريا. ومن مهام الأمين العام التنسيق بين رئيس الجمهورية ومؤسسات الدولة المختلفة، كما يشرف على تنظيم العمل داخل مؤسسة رئاسة الجمهورية.

ويملك الأمين العام للرئاسة صلاحيات، تمثليل الرئيس في بعض المناسبات الرسمية، كما يتولى نقل

التوجيهات الرئاسية ومتابعة تنفيذها مع الجهات الحكومية.

ويقول مراقبون إن الأنباء الواردة عن تعيين ماهر الشرع تحمل رسالة سلبية للسوريين وتعيد تذكيرهم بماض بريدون طي صفحته حينما انحصر الحكم في سوريا في عائلة آل الأسد.

تعيين الرئيس أحمد الشرع لشقيقه ماهر الشرع في منصب الأمين العام لرئاسة الجمهورية أثار جدلا واسعا في سوريا

مصر تفعلّ الحوار الوطني لمواجهة التحديات على الحدود الشرقية

وأوحى تأكيد مديولي على تمسك الحكومة بمخرجات الحوار في أزمة غزة وجود اختلاف في وجهات النظر بين بعض الجهات حول الية التعامل مع الموقف الراهن وما قد يترتب عليه من منغصات أمنية وسياسية، وثمة رغبة في الاستفادة من أصحاب الخبرات داخل الحوار بما يتماشى مع الرؤية العامة للدولة.

والواضح أن هناك رغبة من النظام المصري في أن تكون قضايا الأمن القومي حاضرة في النقاشات بين القوى السياسية، مع أنها محل توافق كبير من المصريين عموما، لكن الهدف يرمي إلى التأكيد على وجود رؤية موحدة بين الدولة والقوى الوطنية المختلفة تجاه التعامل مع التهديدات المتصاعدة بوتيرة سريعة.

ويرى مراقبون أن مخرجات الحوار الوطني في ما يتعلق بقضية الحرب على غزة لن تكون مفيدة لإحداث المزيد من الحشد الشعبي والسياسي، لأن هناك التقافا من مختلف الفئات حول النظام لإدارة الأزمة وفق متطلبات الأمن القومي، دون الحاجة إلى مظلة حوارية تحشد الشارع خلف السلطة.



قال نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية والسياسية وعضو مجلس أمناء الحوار الوطني عمرو هاشم ربيع إن مناقشة قضايا السياسة الخارجية والأمن القومي لها خصوصية شديدة، وتختلف عن الملفات الداخلية من حيث متابعة الرأي العام لها، وغير محدد حتى الآن ما سيقدمه الحوار الوطني من رؤى مرتبطة بأزمة غزة.

وأضاف هاشم ربيع في تصريح لـ"العرب" أن المعضلة الحقيقية في عدم تنفيذ الكثير من توصيات الحوار، وسبق أن وجهت الدعوة إلى وزير الخارجية المصري للمشاركة في جلسات الحوار المرتبطة بقضايا السياسة الخارجية وملفات الأمن القومي المرتبطة بالدولة ولم يحدث ذلك، ومطلوب من الحكومة إظهار الجدية في التعامل مع مقترحات

لـ"العرب" أن المعضلة الحقيقية في عدم تنفيذ الكثير من توصيات الحوار، وسبق أن وجهت الدعوة إلى وزير الخارجية المصري للمشاركة في جلسات الحوار المرتبطة بقضايا السياسة الخارجية وملفات الأمن القومي المرتبطة بالدولة ولم يحدث ذلك، ومطلوب من الحكومة إظهار الجدية في التعامل مع مقترحات

وتراجع رهان المعارضة على الحوار لإحداث تغيير ملموس في الحياة العامة، لأنه في نظر الحركة المدنية أقرب إلى جلسات ضففضة والكثير من توصياته مجمدة، رغم إحالتها إلى الحكومة والبرلمان، ولم ينجح بعد في تحقيق منفعة للسلطة بإظهارها أنها منفحة وتشترك الشارع في تصوراتها.

وتامل الحكومة أن تحظى جلسات الحوار الوطني حول ملف أزمة غزة بمشاركة من الشخصيات والأحزاب المعارضة، لتكون هناك مصادفية في ما سيخرج من توصيات ومقترحات، بحيث يتم تقديمها للرأي العام على أنها معبرة عن توافق عام.

ومن غير المتوقع أن تستمر مقاطعة الحركة المدنية المعارضة لجلسات الحوار المرتبطة بقضية تلامس الأمن القومي للدولة المصرية، لأن هذا الملف كان أحد أهم مطالب المعارضة بأن تتاح للحوار مناقشة القضايا القومية والإقليمية، كما أنها تريد تغيير الصورة الذهنية عنها بأنها تبحت عن مصالح شخصية فقط.



الجهة الشرقية تثير منغصات أمنية وسياسية

أحمد حافظ

القاهرة - قررت الحكومة المصرية إعادة تفعيل منصة الحوار الوطني مرة أخرى مع تزايد ونيرة التوترات الأمنية على الحدود الشرقية مع قطاع غزة بعد تفاقم الأوضاع في المنطقة المتاخمة لمعبر رفح الحدودي، ومضاعفة الضغط على سكان غزة كجزء من سعي إسرائيل إلى تنفيذ خطة تهجيرهم خارج القطاع.

وتبحث الحكومة المصرية عن مخرج مدعوم سياسيا وشعبيا بشأن التعامل مع تداعيات حرب غزة، ولجأت إلى الحوار الوطني لرسم ملامح هذا المخرج كمنظلة تجمع عددا من القوى السياسية، لكن المعضلة في مقاطعة بعض قوى المعارضة لجلسات الحوار.

وطالب رئيس الحكومة مصطفى مديولي قبل أيام من وزير شؤون المجالس النيابية والتواصل السياسي محمود فوزي (رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطني) تفعيل آلية الحوار حول ملف مستقبل المنطقة في ظل الأحداث الحالية.

ودعا مديولي مجلس أمناء الحوار إلى بحث الخطوات المطلوبة لدء المخاطر، وتخطي التحديات، وتأمين المصالح الوطنية مع التوترات الراهنة، دون إشارة بشكل صريح إلى أزمة غزة، والتي أصبحت تثير مخاوف متصاعدة في مصر.

وتهمد الخطوة لعودة الزخم السياسي إلى الحوار الوطني بعد فترة توقف، مع تحويل البوصلة من مناقشة قضايا محلية إلى أخرى إقليمية مرتبطة بالأمن القومي المصري.

وكان تطرق الحوار الوطني إلى ملف غزة مقتصرا على بيانات تظهر الدعم والمساندة للموقف الرسمي في التمسك بإقامة دولة فلسطينية ورفض التهجير، وعدم المساس بالأمن القومي المصري، ودعوة الشارع إلى الاصطفاف حول القيادة السياسية لاتخاذ ما يلزم لحماية الحدود الشرقية.

وعبر هذا النهج عن تغير جذري في إستراتيجية الحوار الوطني، لأنه منذ البداية قرر عدم إدراج موضوعات الأمن القومي ضمن محاوره الرئيسية التي سوف يتطرق إليها، واقتصر الأمر على القضايا الاجتماعية والاقتصادية، وهو ما تحفظت عليه المعارضة آنذاك، ورأت أن ذلك يتقص من جديته.

وتعتقد دوائر سياسية في القاهرة أن الاستعانة بمظلة الحوار لرسم ملامح مواجهة المخاطر التي تواجه الدولة من ناحية الحدود الشرقية المتاخمة لسيناء، تعكس زيادة المخاوف الأمنية من تعقد الأزمة المرتبطة بتهجير الفلسطينيين إلى سيناء، ما يستدعي وجود توافق سياسي حول خيارات الحكومة.

وأثار هذا التوجه جدلا حول ترتيبات التصدي للمخاطر التي تهدد الأمن القومي، وتأمين المصالح الوطنية مهمة ومسؤولية مؤسسات الدولة الأمنية والدبلوماسية ولا تضعها القوى المتحدة من إمكانية استهداف إسرائيل أورتاغوس "أثنت على خطة الحكومة للإصلاح، خاصة الإجراءات المتخذة في المطار".

وتقرض السلطات اللبنانية الجديدة إجراءات أكثر تشددا لضبط حركة الركاب والرحلات عبر مطار بيروت.

وتم تعليق الرحلات بين لبنان وإيران منذ فبراير بعدما حذرت الولايات المتحدة من إمكانية استهداف إسرائيل مطار بيروت لمنع تسليم شحنات أسلحة مفترضة مرسله من إيران إلى حزب الله، بحسب ما أفاد مصدر أمني لبناني حينذاك.

وتنقد نشطاء سوريون على مواقع التواصل الاجتماعي التعيين، وقال أحدهم: "أقمنا الثورة لاستبدال ماهر الأسد بماهر الشرع".

وماهر الشرع من مواليد دمشق عام 1973، حاصل على درجة الدكتوراه في العلوم الطبية في تخصص الجراحة النسائية وعلاج العقم والإخصاب، ويحمل دبلوم في إدارة النظم الصحية. وسبق أن تولى ماهر الشرع منصب وزير الصحة بالوكالة في حكومة محمد البشير التي تشكلت في 16 ديسمبر 2024، بعد سقوط نظام الأسد في الثامن من نفس الشهر، كما عمل مستشارا صحيا في مستشفيات الشمال السوري بين عامي 2022 و2023.

إضراب المعلمين يسلط الضوء على الوضع المزري للتعليم في العراق

إنذار للسلطات بشأن الاحتقان الاجتماعي مع اقتراب الموسم السنوي للاحتجاجات الشعبية



تدوير الزوايا لم يعد يجدي

السلطات إن البلد بحاجة إلى إنشاء ثمانية آلاف مدرسة جديدة للتحلص نهائيا من تلك المدارس وحل مشكلة اكتظاظ الفصول. وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسيف قد سجلت في تقرير سابق لها محدودة قدرة الحكومة العراقية على تقديم خدمات تعليمية جيدة للجميع مؤكدة أن واحدة من بين كل مدرستين بحاجة إلى إعادة تأهيل وهو أمر غير ميسر بسبب عدم تخصيص ميزانيات كافية للتهوؤ قطاع التعليم، فيما لفت البنك الدولي من أن أوجه القصور الكبيرة في قطاع التربية على جميع المستويات بالعراق أدت إلى ارتفاع البطالة بين الشباب وأوجدت تباينا كبيرا بين التعليم في البلد، إذ ما تزال مدارس الصفيح (فصول الطين والكرفانات) منتشرة في بعض المناطق بينما تقول

طلات العراق في ظل تجربة الحكم القائمة حاليا بقيادة أحزاب شيعية لم تفشل فقط في تحقيق أي إنجازات تنموية على مدى أكثر من عقدين، بل فشلت أيضا في الحفاظ على منجزات وجدتها متحققة على الأرض بما في ذلك في مجال التعليم سواء في مدى انتشاره بين السكان أو في مستوى وجودة مخرجاته. وتبدأ مشكلة التعليم في العراق حاليا بضعف البنى التحتية وقلة الوسائل المادية ولا تنتهي بضعف محتوياته وتداخل برامجيه، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة المتسربين منه والمتقطعين عنه في سن مبكرة. وتلخص الحالة البائسة لبعض المدارس العراقية الوضع الذي آل إليه التعليم في البلد، إذ ما تزال مدارس الصفيح (فصول الطين والكرفانات) منتشرة في بعض المناطق بينما تقول

ونقلت وسائل إعلام محلية عن نقيب المعلمين محمد الساعدي أن النقابة طالبت مرارا بتحسين الوضع المعيشي وتوفير السكن ورفع أجور النقل إلا أن غياب الإرادة السياسية حال دون تحقيق تلك المطالب. وأضاف أن الاحتجاجات الجارية قانونية ومكفولة دستوريا داعيا الحكومة إلى الاستجابة العاجلة لتفادي المزيد من التعقيد في المشهد التربوي. وتخشى السلطات العراقية أن تنتقل "عدوى" الإضرابات من قطاع التعليم إلى قطاعات أخرى لا تقل أوضاع منتسبيها سوءا، وأن يثير إضراب المدرسين حماسة الطلاب والزج بهم مجددا في الشارع، مع اقتراب الصيف الذي أصبح بمثابة موسم للاحتجاجات الشعبية العارمة في البلاد. ويمثل قطاع التعليم في العراق مرآة عاكسة لحجم التراجعات الكبيرة التي

وتركزت حركة احتجاج المدرسين بشكل استثنائي في محافظات وسط وجنوب العراق وهي المحافظات التي كانت دائما موطن الاحتجاجات على سوء الأوضاع المعيشية وتبردي الخدمات العامة وفساد السلطات. وشهدت محافظات ميسان وواسط والبصرة وكربلاء وبغداد والدوائية اعتصامات للمعلمين أمام مباني مديريات التربية. ويطالب المعلمون المحتجون بمضاعفة مخصصات المهنة من 150 إلى 300 ألف دينار (حوالي 230 دولار) وتوزيع قطع أراض وتشييع قانون حماية المعلم ورفع مخصصات أجور النقل والزوجية وغيرها. وحذرت نقابة المعلمين في بغداد من تفاقم الأزمة نتيجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها المعلمون، والتي دفعتهم إلى تنفيذ إضرابات.

حالة التعليم في العراق بما شهده هذا القطاع الحساس والمصيري من تراجعات كبيرة أصبحت بمثابة نموذج ومؤشر على تراجع الدولة العراقية ككل في مختلف المجالات، بسبب النظام السياسي القائم بقيادة قوى دينية صبغت الدولة بصبغتها الأيديولوجية ونشرت الفساد في مفاصلها وعطلت آليات التنمية والتقدم فيها.

بغداد - أعاد إضراب عن العمل بداه معلمو العراق تسليط الضوء على الحالة المزرية التي بلغها التعليم في البلاد وتشمل هشاشة أوضاع المدرسين وضعف البنى التحتية وتراجع مستوى المناهج والمحتويات وهي عوامل اجتمعت لتجعل من العملية التعليمية مظهدا للتراجعات الكبيرة التي عرفتھا الدولة العراقية بشكل عام وفي مختلف المجالات. وأعلن المعلمون الأحد دخولهم في إضراب عام عن الدوام في المدارس للمطالبة بتحسين ظروفهم المعيشية وتعديل سلم رواتبهم التي لا تتلاءم ومستويات المعيشة في البلاد.

وكثيرا ما يقارن المشتغلون في قطاع التعليم في العراق بين ظروفهم المهنية والحياتية بشكل عام وظروف شرائح أخرى من بينها على سبيل المثال منتسبو قوى مسقط على الدولة مثل عناصر الميليشيات التي تحظى بدعم قوى متنفذة في الدولة دائمة الدفاع عن الامتيازات والمكاسب المادية لتلك العناصر. ويواجه المدرسون في مختلف فروع التعليم العام العمل برواتب متدنية والعمل في ظروف غير آمنة وبوسائل مادية ضعيفة بدءا بالحالة المزرية للمدارس ونقص الفصول الأمر الذي يتسبب في اكتظاظها بحيث تستوعب في بضع الأحيان ضعف ما يمكن أن تستوعب له من طلاب وتلاميذ.



ونظمت الهيئات التعليمية وقفات احتجاج واعتصامات أمام المدارس ومديريات التربية في المحافظات حمل المشاركون فيها أعلام العراق وهتفوا بشعارات تتضمن مطالبهم. وحملت احتجاجات المدرسين مؤشرات سلبية لحكومة رئيس الوزراء

أزمة وقود تعقد مهمة الحوثيين في إدارة مناطقهم

الحوثي ومنع التحويلات المالية إلى الجهات المدرجة على لوائح العقوبات. وكان القرار امتدادا لتصنيف الولايات المتحدة لجماعة الحوثي منظمة إرهابية أجنبية ووضع قياداتها تحت طائلة العقوبات الأميركية المتسدة التي دخلت حيز التنفيذ منذ مطلع مارس الماضي. وتعهدت الحكومة اليمنية بتأمين احتياجات جميع المحافظات من المشتقات النفطية سواء الخاضعة لسلطتها أو الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، لكن ذلك التعهد يظل نظريا إلى حد بعيد إذ إن مناطق الحكومة ذاتها تواجه أزمة مالية معطوفة على أزمة طاقة. وشهدت العاصمة صنعاء وعدد من المدن الواقعة ضمن مناطق الحوثيين خلال الأيام الأخيرة نقصا كبيرا في المشتقات النفطية انعكست بشكل فوري على أسعار الوقود وبدأت تؤثر على حركة التجارة والنقل وغيرهما من الأنشطة المرتبطة بشكل مباشر بمواد الطاقة. وتحدثت مصادر محلية عن اضطراب العديد من محطات الوقود في صنعاء وغيرها من المدن إلى وقف نشاطها ما شكل ضغطا كبيرا على باقي المحطات وأوجد طوابير طويلة من المركبات أمامها وفي الطرق المؤدية إليها، بينما نشطت تجارة بيع الوقود في السوق السوداء التي تتحكم فيها جهات على صلة بالحوثيين وقادرة على الحصول على المشتقات بطرق غير مشروعة.

صنعاء - بدأت المناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي بشمال اليمن وغربه بمواجهة أزمة وقود حادة مشكلة ضغطا كبيرا على عصب الحياة وشرابيين الاقتصاد في تلك المناطق وبالتالي على الجماعة نفسها المرشحة لمواجهة صعوبات كبيرة في إدارة مناطق سيطرتها والحفاظ على تماسك سلطة الأمر الواقع التي تديرها على أرضها. ولا تتصلل الأزمة عن حملة الضغوط الشديدة التي شرعت الولايات المتحدة في تسليطها على الحوثيين باستهداف مواقعهم وقواتهم ومنشآتهم بقصف عنيف متواصل منذ منتصف الشهر الماضي وأيضا بسلسلة عقوبات وإجراءات هادفة للتضييق عليهم في عملية الحصول على الأموال وإمدادات بعض السلع والمواد الأساسية وعلى رأسها المشتقات النفطية. وبدأت أزمة الوقود مع دخول قرار إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب حيز التنفيذ آخر الأسبوع الماضي بإنهاء الترخيص المؤقت الذي كان يسمح بتفريغ المنتجات النفطية في الموانئ الخاضعة لسيطرة الحوثيين بغرب اليمن. وقضى قرار وزارة الخزانة الأميركية بوقف التفريغ في تلك الموانئ انطلاقا من الرابع من شهر أبريل الجاري وفرض قيود على عمليات استيراد الوقود بما في ذلك حظر أي إعادة بيع أو تصدير للمنتجات النفطية المكررة من مناطق

ووجه بن حبريش نقده لرئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيروس الزبيدي لـ"توجيهه تهديدات خلال زيارته الأخيرة إلى المكلا" مركز محافظة حضرموت، واصفا ذلك بأنه "تصعيد غير مبرر".



كما أكد "على مواصلة عملية تجنيد أبناء حضرموت لحماية أرضهم برا وبحرا في إطار بناء قوة حضرمية مستقلة قادرة على حماية المحافظة وضمان أمنها واستقرارها". وأثارت تلك التصريحات ردود فعل متباينة عكست عمق الخلافات حول وضع ومصير أكبر محافظة يمنية مساحة وأغناها بالثروات وأهمها من حيث الموقع. ورحب السياسي ناصر حبتور بموقف بن حبريش الذي وصفه بـ"المتقدم والجريء"، بينما اعتبر الإعلامي ياسر البافعي ما ورد على لسان قائد حلف القبائل انعكاسا لـ"مشروع يسعى إلى إضعاف قوات النخبة الحضرمية لصالح تشكيلات قبلية يجري إعدادها بدعم من جهات معينة".

سجال حاد حول مستقبل حضرموت: حكم ذاتي أم جزء من دولة الجنوب

من حواف إلى باب المنذب تنتنفس برئة واحدة ومسامات واحدة ومصير مشترك واحد وفي أفق عمل وطني جنوبي تحرري وعلى قدر واقتدار كاف وجدير بجسم المعركة النهائية. وينطبق تعبير "المعركة" على ما يدور حاليا بين حلف القبائل والانتقالي الجنوبي اللذين وصل التضاد بين مشروعيتهما إلى قمة التناقض بعد أن برز الحلف كقوة وأزمة على الأرض وفي كواليس السياسة. وشجع قبول المملكة العربية السعودية بحلف قبائل حضرموت طرفا محاورا بشأن وضع المحافظة ومصيرها قيادة الحلف على المضي في تصعيدها السياسي ضد السلطة الشرعية اليمنية والانتقالي الجنوبي على حد سواء، وهو ما جسده بن حبريش خلال اجتماع مؤسّع مع ممثلي القبائل عقده أياما قلية بعد عودته من الرياض. وقال رئيس الحلف في خطابه بالاجتماع إن الهدف الذي تسعى له القيادة الحضرمية هو إقامة حكم ذاتي في حضرموت بما يضمن لأبنائها إدارة شؤونهم بعيدا عن الصراعات والمناكفات السياسية. وأكد أن حضرموت لن تتعامل مع مجلس القيادة الرئاسي أو الحكومة أو أي جهة محلية أخرى بل ستتجه إلى التعامل المباشر مع المملكة العربية السعودية التي وصفها بالشريك الحقيقي والداعم لحضرموت.

في أكثر من مناسبة عن انتمائها الصادق والمقدس إلى الوطن الجنوبي الكبير". وجاء ذلك غداة إطلاق عمرو بن حبريش رئيس مؤتمر حضرموت الجامع وحلف قبائل حضرموت تصريحات شديدة هاجم فيها قيادة الانتقالي وأكد خلالها المضي في مشروع الحكم الذاتي وتأسيس قوة عسكرية للحلف، معلنا قطع الحوار مع مجلس القيادة الرئاسي ممثل الشرعية اليمنية والتواصل مباشرة مع المملكة العربية السعودية. وأضاف الجعدي في تعليق عبر منصة إكس أن أبناء حضرموت أكدوا "فعلا وقولا أن جغرافية الأرض الجنوبية

عَدَن - جذر المجلس الانتقالي الجنوبي المتبني لمشروع تأسيس دولة الجنوب المستقلة تمسكه بمحافظة حضرموت أكبر محافظات اليمن مساحة وأحدى أغناها بالثروات الطبيعية كجزء من الدولة المنشودة، وذلك في سياق السجال الحاد الدائر بينه وبين حلف قبائل حضرموت الذي تحول إلى مشروع مضاد لمشروع المجلس عبر تمسكه بفكرة الحكم الذاتي في المحافظة. وقال فضل الجعدي عضو هيئة رئاسة الانتقالي الجنوبي إن "حضرموت لن تكون خارج السرب الجنوبي كما يعتقد البعض، وهي التي لطالما عبرت



وثوق في القدرات الذاتية أم تمويل على دعم خارجي

المجلس الرئاسي الليبي يشن حملة على «الإحتلال الروسي» من واشنطن

القوى المسيطرة على غرب ليبيا تسوق لنفسها على أنها الضامن للمصالح الأميركية



توظيف ورقة التدخل الروسي في لعبة تصفية الحسابات مع الخصوم في المنطقة الشرقية

وفق مشروع ديمقراطي يعتمد على تكريس الحكم المحلي من خلال اعتماد نظام الأقاليم الذي كان سائدا في البلاد من العام 1951 إلى 1963. وبحسب المراقبين، فإن تصريحات الكوئي جاءت لتفتح الباب أمام الكثير من الاحتمالات بخصوص الوضع المستقبلي في ليبيا، لاسيما في ظل الحديث عن إمكانية التوصل إلى توافقات روسية - أميركية خلال اللقاء المنتظر بين الرئيسين فلاديمير بوتين ودونالد ترامب، لكن الأهم من ذلك إنها تكشف عن عمق الصراع القائم بين الفرقاء الأساسيين في طرابلس وبنغازي وانعكاساته على الأوضاع الأمنية والسياسية في جنوب البلاد.

لم يزره لتفقد أحوال أهله. كما اتهمه بـ"رفض زيارة أهله وأهل الطوارق الليبيين في غات"، في حين أنه "يتواصل مع طوارق مالي والنيجر". وجدد بعبو التأكيد على أن "ليس مجلس النواب ولا القيادة العامة للقوات المسلحة من يعرقل الانتخابات"، بل "الحكومة غير الشرعية في طرابلس"، التي يعد الكوئي "جزءا منها"، وفق تعبيره.

المجلس الرئاسي وللوقى السياسية المسيطرة على غرب ليبيا، بما في ذلك حكومة الوحدة الوطنية التي سعت خلال الفترة الماضية إلى استغلال المواجهة الغربية مع روسيا على خلفية حرب أوكرانيا لتقديم نفسها على أنها الضامنة لمصالح واشنطن وحلفائها في الداخل الليبي.

شيء، والسلطات شكلية"، متابعاً "أنا معارض داخل المجلس الرئاسي، وحتى مع الدببية أو القاذمة الرباعية. نحن أمام دولة منهارة وحطام دولة". وانتظمت الجمعية فعاليات المؤتمر السنوي لمجلس العلاقات الأميركية - الليبية تحت عنوان "تقسيم ليبيا الفعلي: ماذا يحمل المستقبل؟"، بمشاركة رئيس مجلس النواب عقيلة صالح والمشاركة السابقة للأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا ستيفاني وليامز، بالإضافة إلى الكوئي والمشرى ونورلاند ورجل الأعمال حسني بي، والخبير في الشؤون الليبية في المعهد الملكي للخدمات المتحدة جلال حرشاوي، وكبيرة المحللين في مجموعة الأزمات الدولية كلوديا غازيني.

وقال مجلس الدولة الاستشاري إن المؤتمر المذكور لا يحمل أي صفة رسمية، وحذر من خطورة استخدام مثل هذه اللقاءات غير الرسمية للتفاف على الشرعية وفرض أمر واقع يخالف أسس العملية السياسية في ليبيا، معتبرا أن الجهات الداعية له ليست مؤسسات حكومية أميركية، بل هي أطراف ليبية مقيمة في الولايات المتحدة تعمل تحت مظلة منظمة أهلية لا تتمتع بأي صفة تمثيلية للدولة الليبية أو مؤسساتها الشرعية.

واعتبر المجلس أن أي مخرجات أو إعلانات تصدر عن هذا الاجتماع هي غير ملزمة له بأي شكل من الأشكال، داعيا كافة الأطراف المحلية والدولية إلى احترام قرارات مؤسسات الدولة الليبية الشرعية والالتزام بالسلار القائم على احترام القوانين والإرادة الوطنية.

ويرى مراقبون أن فعاليات المؤتمر تميزت بالتصريحات الصادمة الصادرة على لسان الكوئي والتي تمثل التوجهات السياسية المستجدة

شكل المؤتمر السنوي لمجلس العلاقات الليبية - الأميركية الذي انعقد مؤخرا في العاصمة الأميركية واشنطن، منبرا للمجلس الرئاسي الليبي لمهاجمة الحضور العسكري الروسي، ولا تخلو الاتهامات، وفق مراقبين، من أبعاد سياسية في سياق محاولات القوى المسيطرة على غرب ليبيا كسب ود الولايات المتحدة.

"هذا يعتبر احتلالا"، وقال "نحن لا نملك السيادة على أراضينا، ولا نستطيع أن تصدر أي أوامر لهم". وكشف الكوئي أنه لم يستطع في أغسطس الماضي الطيران فوق قاعدة أو مطار براك عندما كان في طريق العودة إلى طرابلس بعد مشاركته في مراسم تنصيب الرئيس الرواندي بول كاغامي لولاية رابعة والتي أقيمت في العاصمة كيجالي، بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية، وقال "القوات المحتلة الروسية تمنع رئيس الدولة الليبية من الطيران فوق أحد مطارات ليبيا، وهو مطار براك. ماذا نسمي هذا إن لم يكن احتلالا؟"

تصريحات موسى الكوئي
تعكس عمق الصراع القائم
بين الفرقاء في طرابلس
وبنغازي وانعكاساته على
الأوضاع في جنوب البلاد

وبحضور المبعوث الأميركي إلى ليبيا ريتشارد نورلاند وعضو مجلس الدولة والمنازع على رئاسته خالد المشرى، خاطب الكوئي الحاضرين "نحن على سدة السلطة، لكن جميعكم تعرفون أن صدام حفتر يحكم أكثر مما يحكم عبد الحميد الدببية في طرابلس، فالمال والقوة هما اللذان يحكمان، والمجلس الرئاسي كاملا لا يملك أي

الحبيب الأسود
هاجم المجلس الرئاسي الليبي ما وصفه بالاحتلال الروسي لبلاده، في موقف رأى مراقبون أنه غير مسبوق في تاريخ العلاقات بين طرابلس وموسكو. واعتبر عضو المجلس الرئاسي موسى الكوئي أن ليبيا دولة محتلة في الوقت الراهن، مشيرا إلى وجود قوات روسية وتركية في مناطق مختلفة من ليبيا، لافتا إلى أن الوجود الروسي أوسع انتشارا وجاء وفق اتفاقيات غامضة على خلاف الوجود التركي الذي كان وفق اتفاقية معلنة وواضحة، وفق تعبيره.

وقال الكوئي خلال مشاركته في المؤتمر السنوي لمجلس العلاقات الليبي - الأميركي الذي عقد في واشنطن "في الواقع ليبيا محتلة بكل ما تعني الكلمة من معنى، فهناك قوات روسية لا نعرف من جاء بها، وكذلك الأتراك الذين جاؤوا باتفاقية".

وأوضح الكوئي أن هناك عدة قواعد عسكرية في ليبيا، منها الخادم والجفرة وبراك والقرضابية وتمنعت والسارة، وفيها قوات روسية لا أحد يعلم ما تقوم به أو ماذا تفعل، وهناك قوات تركية في قاعدة الخمس البحرية وقاعدة الوطنية الجوية.

وتابع الكوئي، وهو ممثل إقليم فزان الجنوبي في المجلس الرئاسي، أن هناك قوات روسية رسمية في القواعد الليبية بعد أن كانت عناصر "فاغنر" هي الموجودة في السابق، مردفا أن

الآلاف من مهاجري جنوب الصحراء يواجهون مصيرا مجهولا بعد تفكيك مخيماتهم جنوب تونس

الرئيس قيس سعيد ينفي إبرام أي اتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي بشأن ترحيل التونسيين

واكد المتحدث باسم الحرس الوطني أن عملية تفكيك المخيمات تمت بطريقة "إنسانية"، وذكر الجبالي أن بعض المهاجرين المرضى تلقوا العلاج، وتم إيواء النساء الحوامل وأطفال في المستشفيات خلال عملية تفكيك الخيام، مشددا على أن السلطات تعطي الأولوية للجانب الإنساني والاجتماعي على الجانب الأمني.

وردا على سؤال حول مصير المهاجرين بعد تدمير مخيماتهم، يقول المتحدث باسم الحرس الوطني التونسي إن عددا كبيرا منهم سيستفيد من "العودة الطوعية"، في حين "تفرق" آخرون في البلاد.

وبحلول الثاني من أبريل، أفادت المنظمة الدولية للهجرة أنها نفذت 1740 عملية عودة طوعية، بعد ما يقرب من 7000 عملية في العام الماضي، وهو ثلاثة أضعاف العدد المسجل عام 2023.

وتتير عمليات إخلاء المخيمات التي نفذتها السلطات التونسية، باستخدام العشرات من سيارات الأمن والجرارات، شكوك رمضان بن عمر من المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

ويقول إنها كانت محاولة "لتفريق المهاجرين قدر الإمكان من أجل تهدئة التوترات بين السكان المحليين"، وهي إستراتيجية "لن تنجح" في رأيه، مضيفا أن "المهاجرين سيتجمعون بساكنين ينشئون أخرى، ما يوحى بأن المشكلة "باقية وتتمدد".

وعلى بعد بضعة كيلومترات من العاصمة، شوهد مهاجرون يسبرون على طول جانب الطريق، متجهين نحو سائتين ينشئون أخرى، ما يوحى بأن المشكلة "باقية وتتمدد".

البحر المتوسط. لكنه بات يرغب في العودة إلى بلاده، كما يرغب في العمل في تونس لكنه "سيحاول مرة أخرى" الذهاب إلى أوروبا. وفي ظل هذه الحيرة، يقر بان "تفكيكي مشؤش". وتختلف خطط المهاجرين بين العودة إلى دولهم أو محاولة الوصول إلى أوروبا رغم العقبات.

يقول كامارا حسن (25 عاما) الذي كان يدرس العلاقات الدولية في غينيا ويؤكد أنه قضى شهرين في السجن في تونس "لقد عانينا كثيرا".



ورغم أن الطريق إلى أوروبا يبدو مغلقا، إلا أنه لا يفقد الأمل، إذ "بطريقة أو باخرى، سنصل على أية حال". ويصرح شاب آخر قبل أن يفر مع اقتراب سيارة للحرس الوطني التونسي "أريد العودة إلى ساحل العاج، لكن (مقر) المنظمة الدولية للهجرة مغلق". وتحدثت امرأة كامبرونية تبلغ 29 عاما، وتفضل عدم الكشف عن هويتها، عن معاناتها ويبدو عليها الإرهاق الشديد. تقول الشابة "إنه أمر فظيع"، مضيفة "يعاملوننا كما لو أننا لسنا بشرا".

وتنفي السلطات التونسية انتهاج العنصرية تجاه المهاجرين وتقول إن التدفق الكبير لهؤلاء أصبح لا يطاق ويشكل مصدرا للتوتر ويهدد الأمن القومي للدولة.

وكشف الجبالي أنه تم خلال العملية اعتقال عدد من المهاجرين بسبب العنف وجرائم، وبدأت عمليات ترحيل قسرية إلى أوطانهم منذ مساء الجمعة. وأضاف أن السلطات تسعى في الوقت نفسه إلى إعادة الآلاف إلى أوطانهم بشكل طوعي.

ولم يقدم الجبالي أرقاما عن عدد المهاجرين المتوقع ترحيلهم قسرا، لكنه قال إن هناك عددا كبيرا. وذكر أنه تم ضبط أسلحة بيضاء، بما في ذلك السكاكين والسيف، بحوزتهم.

وتقول الحكومة التونسية إن نحو 20 ألف مهاجر يعيشون في خيام في الغابات في بلدات العاصمة وجبiana بعد أن منعته السلطات من الوصول لأوروبا في قوارب عبر البحر المتوسط. وارتفعت حدة التوترات في عام 2023، عندما حذر الرئيس التونسي قيس سعيد من أن تدفق "جحافل المهاجرين غير النظاميين" من جنوب الصحراء يأتي ضمن "مخطط إجرامي" لتغيير التركيبة الديموغرافية لتونس.

وبعد أن عبر الكثير منهم صحارى مالي والجزائر، كانوا يأملون قطع الطريق البحري للوصول إلى السواحل الإيطالية وتحقيق "الحلم" الأوروبي. وفي عام 2023، دخلت تونس في "شراكة" مع الاتحاد الأوروبي الذي منحها مساعدات بقيمة 255 مليون يورو، سيتم استخدام ما يقرب من نصفها لمكافحة الهجرة غير النظامية. يحمل بنجامان إينا ملقعة وكيسا من العصير المجفف، وهو ما تبقى له مما كان يسمى مخيم "الكيلومتر 25". يقول هذا النيجيري البالغ 29 عاما إنه يريد الالتحاق بشقيقه في إيطاليا، وإنه نجا من حادث غرق مركب في

وتحت ضغط شعبي، أطلقت السلطات التونسية الأسبوع الماضي عملية واسعة النطاق في محافظة صفاقس لإخلاء المخيمات العشوائية. وبخطى ثابتة وهراوات في أيديهم، انطلق عناصر الأمن التونسي على طول مسار متعرج بين صفين من أشجار الزيتون في مدينة العاصمة بريف محافظة صفاقس، فيما يفر أمامهم مهاجرون، ويتجمع آخرون على مسافة قريبة على أمل أن تنقضي الحملة سريعا، ليعيدوا بناء خياما بدائية أخرى على أرض في على ملكية خاصة، كما حصل في السابق.

متابعا بطانيتين باليتين، يقول الشاب المالي باكايو عبدالقادر (26 عاما) "لا أعرف ماذا أفعل"، في ظل الحملة التي بدأتها السلطات التونسية هذا الأسبوع لتفكيك المخيمات.

ومر نحو عامين منذ أن تحولت بساكن الزيتون في منطقة العاصمة على ساحل البحر المتوسط إلى مخيمات عشوائية آلاف المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.

وأضحت هذه القضية مثار جدل واسع في تونس، وأصبح التعايش بين هؤلاء المهاجرين والسكان المحليين صعبا مع مطالبة أصحاب الأراضي بطرد الوافدين الجدد من حقولهم، التي يقولون إنها تعرضت لأضرار فادحة، نتيجة قطع جذوع الأشجار وغصونها لبناء الخيام.

وقال حسام الدين الجبالي، المسؤول في الحرس الوطني، السبت "قمنا بتفكيك خيام تؤولي سبعة آلاف مهاجر في غابات بلدة العاصمة، والعملية لا تزال مستمرة بحضور القوات الأمنية وطواقم طبية والحماية المدنية".

الأحد، بأن البلاد لم تبرم أي اتفاقية في عهده لترحيل مواطنيه.

وأشار سعيد إلى أن الاتفاقيتين اللتين يجري الحديث عنهما كانت امضتهما تونس في 2008 و2011، أي قبل توليه منصب الرئيس في 2009.

وينتقد نشطاء حقوقيون الازدواجية في التعاطي الشعبي في تونس مع ملف المهاجرين غير الشرعيين، فمن جهة هناك رفض لوجود مهاجرين أفارقة على الأراضي التونسية، ومن جهة ثانية هناك استياء لاستقبال الدولة مواطنيها المحليين.

وتعاني تونس من تدفق غير مسبوق لمهاجري جنوب الصحراء الذين يحلمون بالوصول إلى أوروبا، عبر السواحل التونسية.

تونس - تشن السلطات التونسية عملية أمنية واسعة لتفكيك خيام عشوائية تؤولي الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين من إفريقيا جنوب الصحراء في غابات الزيتون بمحافظة صفاقس، معلنة عن ترحيل قسري لبعضهم، فيما لا يعرف مصير الآخرين.

وعلى الضفة المقابلة يواجه التونسيون عمليات ترحيل مستمرة من عدد من الدول الأوروبية، ولاسيما من إيطاليا ودرجة أقل من فرنسا وألمانيا تنفيذًا لاتفاقيات موقعة سابقا بين تونس ودول الاتحاد.

وخلفت عمليات ترحيل التونسيين من الفضاء الأوروبي حالة من الاستياء الشعبي، الأمر الذي اضطر الرئيس قيس سعيد إلى الخروج والتوضيح،



في انتظار أن تهدأ الحملة

مطالب حظر تيك توك في العراق تصطدم باعتراضات واسعة

بحق الأنبياء والرسل والرموز الدينية والإساءة لأديان والمذاهب والترويج والنشر للفسق والفجور والبغاء والشذوذ الجنسي والتعرض للآخرين والإساءة إليهم.

كما وجه البنك المركزي العراقي في ديسمبر 2024، بإيقاف الحوالات المالية لوكلاء شركة تيك توك داخل البلاد، وبحسب وثيقة صادرة عن المركزي العراقي، فإن "القرار جاء بناءً على كتاب من وزارة الاتصالات العراقية".

ويرى عضو لجنة الاتصالات النيابية هيفم الزركاني، أن "هذه القضية ليست بجديدة فقد صرحت وزيرة الاتصالات في أكثر من مناسبة بعزمها غلق تيك توك لكن هذا الإجراء غير صحيح وليس في محله، باعتبار أن التطبيق مصدر رزق للكثير من الشباب، كما هو منصة لنشر المعلومات وإبراز الأعمال، والكثير من السياسيين يستخدمون هذا التطبيق وينشرون فعاليتهم عليه".

وأشار الزركاني، إلى أن "تيك توك هو التطبيق الوحيد غير التابع للولايات المتحدة، وأن توجهه وزيرة الاتصالات يناقش تصريحات حكومة الإطار التنسيقي بعدم التوجه نحو الاحتكار الأميركي، لذلك الوزارة من حيث لا تعلم تحاول تنفيذ الأجندات الأميركية، حيث إن قراصب هو من أغلق التطبيق في الولايات المتحدة، لذلك على الوزارة الانتباه لهذا الجانب".

وأكد أن "لجنة الاتصالات هي المعنية بمثل هكذا قرارات، لذلك عند وصول طلب وزيرة الاتصالات إلى اللجنة فهي سوف تناقشه داخلها وترد الطلب دون عرضه على البرلمان لقراءته تحت قبة، لأن القرار غير صائب وينفذ أجندات أميركية". وكان رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق فاضل الغراوي، أكد أن "حرية الرأي والتعبير في كل التشريعات والدساتير والمواثيق والعهود الدولية تعتبر من الحقوق الأساسية للمواطن، وهذه الحريات مكفولة باعتبارها تمثل حقاً من الحقوق الأساسية التي يجب أن تكون متوفرة لكل البشر".

المحتوى التي تنشر مقاطع فيديو حول مواد التجميل، وتشارك أراءها حول المنتجات المختلفة، وتقدم النصائح لمتابعيها حول كيفية استخدامها. وقالت صاحبة المحتوى التي رفضت الإفصاح عن هويتها إن "التطبيق يعتبر مصدر رزق للكثيرين الذين بنوا جمهوراً كبيراً على التطبيق ويستفيدون منه من خلال بيع مواد التجميل وغيرها عبر الإنترنت، حيث يتلقون الطلبات من المتابعين، ويقومون بخدمتهم وتقديم النصائح لهم".

تيك توك أصبح منصة رئيسية لرؤاد الأعمال خاصة صغار التجار والمبدعين، لبيع منتجاتهم وبناء العلامات التجارية

وأضافت، أن "التلويج بين فترة وأخرى بحجب تيك توك يغير القلق فهو مصدر رزقنا، ونعتمد عليه كوسيلة للتواصل مع المتابعين وبيع المنتجات، لذلك هناك تخوف على مستقبل هذا العمل، حيث إن حجب التطبيق سيؤثر على المبيعات وسيحد من قدرات التواصل مع المتابعين".

وترى، أن "التوجه لحجب التطبيق غير صحيح، ولا نعلم ما هو الهدف الحقيقي منه، فكل شيء يمكن استخدامه بطريقة صحيحة أو خاطئة، فالعلة ليست به بل بالمستخدم، لذلك حديث وزيرة الاتصالات ربما يأتي دعائية انتخابية مبكرة لها، أو غاية في نفسها لا نعلمها".

وكانت المحكمة الاتحادية العليا أصدرت في 14 مارس الماضي، قراراً بشأن حجب المواقع وشبكات الإنترنت وتطبيقات التواصل الإلكتروني التي تتضمن صناعة ونشر المقاطع المخلة بالأخلاق والآداب والمحتوى الهابط الذي يخلش الحياء والتجاوز بحق الذات الإلهية وحرمه الكتب المقدسة والتجاوز

بغداد - أشارت وزيرة الاتصالات العراقية هيام الياسري، الجدل مجدداً حول حظر تطبيق تيك توك الذي يحظى بشعبية واسعة في البلاد، إذ تقول أن آلاف المنشادات وردتها من عوائل عراقية تطالب بإيقاف وحظر التطبيق، "لأن فيه ما لا يليق بشعبنا وعوائلنا"، بينما يرفض الكثيرون هذا الطرح بسبب أهميته في أعمالهم.

وبحسب مركز الإعلام الرقمي يستخدم 34.3 مليون شخص في العراق تطبيق تيك توك، ما يشير إلى أن هذه المنصة أصبحت الوجهة المفضلة لشريحة واسعة من المستخدمين العراقيين، خصوصاً الشباب والعديد من المؤثرين وصناع المحتوى.

وهذه ليست هي المرة الأولى التي تعلن فيها وزيرة الاتصالات عزمها حجب التطبيق فقد قدمت وزارة الاتصالات طلباً إلى مجلس الوزراء بهذا الخصوص في مارس 2024، لأنه "ساهم بشكل كبير في تفكك النسيج المجتمعي العراقي، وكونه لا يحتوي على فائدة علمية وتعليمية، بل هو مجرد تطبيق للترفيه" بحسب الياسري.

غير أن اقتراح الوزارة لا يحظى بالموافقة لدى شريحة واسعة من العراقيين، وأكد الخبير الاقتصادي، مصطفى فرج، أن "تيك توك أصبح منصة رئيسية لرؤاد الأعمال، خاصة صغار التجار والمبدعين، فمن خلاله يُباع المنتجات المحلية، وتسوّق الخدمات، وتُبنى العلامات التجارية الشخصية، وأن حجبها يعني إغلاق نوافذ البيع والتسويق أمام الآلاف من الشباب العاملين في مجال (الاقتصاد الرقمي)".

وأضاف فرج في تصريح لوكالة شفق نيوز المحلية، أن "قرار الحجب ليس بسيطاً، فهو يؤثر على طبقة شابة حاولت بناء اقتصاد جديد من خلال الهاتف، دون أن تتفعل الدولة بمطالب التوظيف، وإغلاق هذا الباب هو خسارة اقتصادية لا يُستهان بها في زمن يبحث فيه العالم عن مصادر جديدة للنمو".

ويؤكد الكثيرون أنهم يعتمدون على التطبيق في أعمالهم، معربين عن استيائهم من محاولات وزارة الاتصالات لحظره، كما هو الحال مع إحدى صانعات

شاهد تتفوق على نتفليكس.. الأرقام تنحاز إلى إم.بي.سي في رهانها

التركيبة السكانية في المنطقة تساعد إم.بي.سي على المنافسة في البث المباشر



قلب اللعبة

ومن أبرز هذه المسلسلات "خريف القلب"، و"العتولة"، و"المذبح"، التي حققت نسب مشاهدة قياسية خلال شهر رمضان.

وقالت شاهد إن لديها الآن 4.8 مليون مشترك مدفوع الإجر في المنطقة، بينما يشاهد 20 مليوناً بانتظام خدمة البث المباشر المدعومة بالإعلانات، والتي تجتذب المشاهدين بمسلسلات درامية طويلة وغالبيتها مستنسخة من المسلسلات التركية.

وحافظت برامج المنصة الرياضية الحصرية وعروضها متعددة الأنواع على تفاعل المشاهدين متجاوزة فترات الذروة الموسمية، مما جعلها وجهة ترفيهية على مدار العام.

وشكل التحول من التلفزيون إلى

البث المباشر تحدياً لهيئات البث في جميع أنحاء العالم، ولكن في منطقة تفقر إلى بيانات موثوقة عن جمهور التلفزيون، فإنه يمثل فرصة أيضاً

حيث يتم استطلاع آراء المشاهدين في أكثر من 20 دولة في الشرق الأوسط من حين لآخر فقط، وغالباً ما يكون ذلك من خلال استطلاعات الرأي التي تجريها شركات الإعلام نفسها. لكن خدمات البث تسمح لشركات الإعلام بمعرفة ما يشاهده العملاء وعدد الإعلانات التي يتعرضون لها.

وتساعد التركيبة السكانية إم.بي.سي في الرهان على البث المباشر، لأن أكثر من 55 في المئة من سكان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحت سن 30 عاماً، وهم على دراية بالتقنيات الرقمية وحرصين على المحتوى، ويتوقعون نفس قيم الإنتاج العالية التي يرونها في نتفليكس وغيرها من المنصات، ولتلبية هذه التوقعات، تمول شاهد المواهب المحلية بالإضافة إلى توظيف المنتجين والمخرجين الأجانب لصنع المحتوى.

وتركز مجموعة "إم.بي.سي" على تعزيز ريادةها السوقية، وتعزيز أولوياتها الإستراتيجية، وتحقيق نمو مستدام في قطاعات أعمالها الرئيسية.

وتبقى المجموعة ملتزمة برسالتها في رسم ملامح مستقبل الإعلام والترفيه في المنطقة، مع الاستفادة من الفرص الناشئة لخلق قيمة طويلة الأجل للجماهير والمعلنين وأصحاب المصلحة.

ومن أهم أولويات المجموعة الحفاظ على هيمنتها على سوق المشاهدة والإعلان عبر قنواتها المجانية، لتعزيز قوة أعمال البث التقليدية. وفي الوقت نفسه، تلتزم المجموعة بتزسيخ ريادة "شاهد" في سوق بث الفيديو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال توسيع نطاق إيراداتها من خدمات الفيديو حسب الطلب والمحتوى حسب الطلب.

وقالت المجموعة في بيانها "سيظل تطوير محتوى متميز يلقي صدى لدى جماهير منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ويحظى بجاذبية عالمية محورياً في إستراتيجية نمو إم.بي.سي".

أعلنت مجموعة إم.بي.سي السعودية عن زيادة مذهلة في صافي أرباحها، حيث عززت خدمة البث شاهد تفوقها على المنصات المنافسة لاسيما نتفليكس، بالاعتماد على إنتاج مسلسلات وبرامج ترفيهية لتلبية أعداد المشاهدين المتزايدة خاصة في دول الخليج.

وأضاف بارنيت "شكل إطلاق أستوديوهات النرجس علامة فارقة في إنتاج المحتوى المحلي. ستواصل المجموعة تعزيز ربحية شاهد وتعميق عروضها من المحتوى المتميز. من خلال الحفاظ على نهج منضبط للتكاليف مع توسيع مصادر إيراداتها، تتمتع المجموعة بمكانة جيدة لتشكيل مستقبل الترفيه في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مع تقديم قيمة طويلة الأجل لجمهورها ومعلنينا ومساهميها".

وحققت شركة البث والأنشطة التجارية الأخرى (بوكا) للسنة المالية 2024 نمواً في الإيرادات بنسبة 21.0 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى 2.4 مليار ريال سعودي، مدفوعة بإيرادات البث والخدمات الفنية التي تضاعفت بأكثر من الضعف على أساس سنوي لتصل إلى 915.4 مليون ريال سعودي.

وظل الطلب على الإعلانات قوياً، مع زيادة بنسبة 22.7 في المئة في عدد المعلنين.



سام بارنيت

إطلاق أستوديوهات النرجس علامة فارقة في إنتاج المحتوى

وفي الربع الرابع من عام 2024، حققت بوكا إيرادات بلغت 653.2 مليون ريال سعودي، مما يعكس زيادة بنسبة 21.7 في المئة على أساس سنوي، مدعومة بالبرامج المتميزة وحلول الإعلان عبر المنصات.

وعززت شاهد مكانتها الريادية كمنصة البث الرائدة في المنطقة، محققة تقدماً مالياً ملحوظاً. وشهدت إيرادات العام بأكمله لكل من اشتراك الفيديو عند الطلب وإعلانات الفيديو عند الطلب نمواً قوياً، مما قلص خسائر شاهد بنسبة 53.8 في المئة على أساس سنوي.

وارتفعت إيرادات خدمات الفيديو حسب الطلب بنسبة 20.1 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى 868.1 مليون ريال سعودي، مدفوعة بزيادة قدرها 25.6 في المئة في عدد المشتركين مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، ليصل إلى 5 ملايين مشترك.

في المقابل، ارتفعت إيرادات خدمات الفيديو حسب الطلب بنسبة 65.4 في المئة لتصل إلى 185.7 مليون ريال سعودي، مدعومة بزيادة قدرها 22.1 في المئة في عدد المستخدمين النشطين شهرياً، ليصل إلى 18.6 مليون.

وواصلت منصة "شاهد" تقديم باقة متنوعة من المحتوى، حيث أصدرت 115 مسلسلاً عربياً جديداً، ووسّعت مكتبتها لتشمل أكثر من 60 ألف ساعة من المحتوى العربي المتميز.

الرياض - أحرزت المجموعة الإعلامية السعودية إم.بي.سي نتائج مالية وتشغيلية متقدمة خلال عام 2024، تعكس نجاحها في المنافسة على الريادة الإعلامية في المنطقة خصوصاً مع منصة نتفليكس إذ تقدم مجموعة واسعة من البرامج التلفزيونية والأفلام العربية والبرامج المجانية المدعومة بالإعلانات.

وأعلنت المجموعة عن نتائجها المالية للربع الرابع من عام 2024 حيث حققت أرقاماً استثنائية وبلغ إجمالي الإيرادات نحو 4.2 مليار ريال سعودي، بزيادة قدرها 13.1 في المئة على أساس سنوي، وارتفع صافي الربح بنسبة 515.2 في المئة ليصل إلى 426.1 مليون ريال سعودي.

وعلق وليد بن إبراهيم آل إبراهيم، رئيس مجلس إدارة المجموعة على هذه النتائج قائلاً "تظهر إنجازات مجموعة إم.بي.سي في عام 2024 التزامنا بقيادة قطاع الإعلام والترفيه في المنطقة، برؤية تتجاوز مجرد الأداء التجاري. فمن خلال الاستثمار في محتوى يلقي صدى لدى الجمهور المحلي، ودفع عجلة الابتكار الرقمي، وبناء منظومة إبداعية قوية، فإننا لا نرسم ملامح مستقبل سرد القصص فحسب، بل نقود أيضاً التقدم الاقتصادي والثقافي في جميع أنحاء المنطقة".

وأضاف آل إبراهيم "مع تقدمنا، يبقى تركيزنا منصفاً على بناء إرث يُقدّم قيمة مستدامة لجمهورنا وشركائنا وأصحاب المصلحة، مع المساهمة في تحقيق الأهداف التحولية لرؤية السعودية 2030".

وتسيطر شركة الترفيه المجرية في الرياض، والتي تملك الحكومة السعودية أغليبتها، على 22 في المئة من سوق البث المباشر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بقيمة مليار دولار من خلال قسم شاهد التابع لها، ما يجعلها تتفوق بنسبة 4 في المئة على منافستها الإقليمية ستارز بلاي أرابيا و5 في المئة على نتفليكس، وفقاً لحلل الصناعة أومديا.

وكشف تقرير لصحيفة فايننشال تايمز البريطانية، العام الماضي عن ضخ إم.بي.سي التمويل في البث المباشر خلال السنوات الأربع الماضية، وتعليق أمالها في النمو على شاهد، لتلبية أعداد المشاهدين المتزايدة خاصة في دول الخليج.

وعلق سام بارنيت، الرئيس التنفيذي للمجموعة على الأرقام الحالية "ركزنا على تحقيق نمو مستدام وتعزيز مكانة مجموعة إم.بي.سي كشركة الإعلام والترفيه الرائدة في المنطقة. كان عام 2024 عاماً قوياً، حيث زادت الربحية بأكثر من ستة أضعاف. وحققت منصة شاهد تقدماً ملحوظاً نحو الربحية، وشهدت بوكا تحسناً في إيرادات الإعلانات، وواصل قطاع البث والخدمات الفنية نموه".

العقوبات على التلفزيون السوري تعيق انطلاق بث القناة الإخبارية

ومعيشية تلامس حياة الناس ومشكلاتهم في مختلف المحافظات، إضافة إلى برامج تعنى بعالم "السوشال ميديا".

في 29 من مارس الماضي، بدأ أول بث رسمي "لإخبارية السورية" على منصات التواصل الاجتماعي واستمر ما يقارب الخمس ساعات متواصلة، وذلك لتغطية تشكيل الحكومة السورية الجديدة. وسبق أن قال مدير العلاقات العامة في وزارة الإعلام السورية علي الرفاعي، إن "الإخبارية السورية" جاهزة للانطلاق وهي تبث بشكل يومي تحت الهواء منذ بداية مارس، ويمكن الوصول لها فور توفر تردد على "النابيل سات"، وحل مشكلة العقوبات.

وذكر الرفاعي أن هناك كوارر إعلامية تعمل منذ أربعة أشهر لتجهيز القناة واستوديوهات حديثة، ومذيعين محترفين، وسياسة تحريرية، تخدم "تطلعات السوريين"، وفق تعبيره. ونقلت وكالة سانا عن الرفاعي، في 25 مارس، أن تأخر انطلاق القنوات التلفزيونية الرسمية في سوريا بعد تحرير سوريا من النظام السوري، يعود إلى تحديات تقنية وسياسية كبيرة.



خارج التغطية

أحد الوسائل التي لجأت إليها الإدارة إخضاع المذيعين والمذيعات لعملية إعادة تقييم بهدف تحديد قسم كبير منهم عن الشاشة بذريعة عدم امتلاكهم المؤهلات والشروط اللازمة للمؤذنية.

الإدارة الجديدة في هيئة الإذاعة والتلفزيون تواجه الكثير من الانتقادات خصوصاً في مسألة فصل الموظفين وتقييم الأداء

وأثار فصل العديد من الموظفين شكوكاً كثيرة وانتقادات، مؤداها أنه من لم تستطع الإدارة التخلص منه في عملية التقييم، تبحث له عن أي ذريعة أخرى لإصدار قرار فصله من العمل بهدف تصفية كل الكوادر القديمة.

وقال سرور إن القناة ستعنى بمواكبة كل الأحداث الجارية في سوريا، كما ستقدم مجموعة من البرامج التي تسلط الضوء على جوانب سياسية واقتصادية

دمشق - أفاد جميل سرور مدير قناة "الإخبارية السورية" الرسمية إنه كان من المقرر أن تبث القناة على الأقمار الصناعية في 13 مارس الماضي لكن العقوبات على سوريا، وتحديداً على الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، منعت حصول القناة على تردد خاص على قمر "نابيل سات"، ما حال دون انطلاقة رسمية لها.

ولم يقدم سرور أي حلول أو رؤية لازمة المعلومات المخلطة في البلاد والتي تحولت إلى مشكلة خطيرة تهدد السلم الأهلي في ظل الاستقطاب الحاد على مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار الخطاب الطائفي، بل اكتفى بتشخيص الواقع قائلاً إن المحتوى الإخباري الذي ستقدمه القناة سيكون على درجة عالية من الحيوية والكفاءة والمهنية، في ظل الحاجة إلى مصدر رسمي للأخبار الموثوقة، أمام الحجم الهائل من التزييف والتضليل، وفوضى الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي.

ودون أن يقدم موعداً جديداً لإمكانية البث استعطر في الحديث عن "إنجازات الإدارة" قائلاً إن كادر القناة استطاع صناعة هوية بصرية تعبر عن سوريا الجديدة، رغم التحديات ذات الصلة بالتقنيات والأجهزة المتهاكلة، وحاول قدر المستطاع التغلب على هذه الصعوبات، وتطوير بعض التقنيات.

ولفت سرور إلى أن جميع الكوادر الفنية والتحريرية في القناة هي سورية، فيما تم الاعتماد على بعض الاستشاريين من الخارج، قدموا خبراتهم في تطوير عمل القناة، وتحسين جودتها.

وأشار إلى أن "الإخبارية السورية" تعتمد على الكفاءة والخبرة المهنية، كعيار أساسي لقبول الكوادر الصحفية والفنية، بعيداً عن أي اعتبارات أخرى، باستثناء الذين شاركوا ميدانياً في حرب الإبادة ضد السوريين.

غير أن الكثير من الانتقادات وجهت إلى الإدارة الجديدة في التلفزيون خصوصاً مسألة فصل الموظفين، وكانت

حرب من يستحوذ على كل أسهم تيك توك لا تقل شراسة عن أي حرب تجارية

البيانات وجه آخر لصراع كسر العظم بين الولايات المتحدة والصين



مواقع التواصل الاجتماعي مدخل للنفوذ

دول أخرى إلى أبعد من ذلك. وأمرت كندا في نوفمبر بحل أعمال تيك توك في البلاد، مُتعللة بقضايا الأمن القومي، مع أن وصول المستخدمين إلى التطبيق لم يُحظر.

وحظرت نيبال وإيران وأفغانستان والسفغال والصومال التطبيق تماما. كما فرضت البانيا حظرا لمدة عام واحد، وسيظل ساريا حتى نهاية 2025. 2020. وفرضت باكستان حظرا مؤقتا أربع مرات، انتهى آخرها في نوفمبر 2022. كما أن تيك توك غير متوفر في الصين، حيث تتوفر للمستخدمين نسخته الصينية، دوين.

ورغم أن دوين يعمل بشكل مشابه، إلا أنه لا يشارك المحتوى مع تيك توك، ويظل خاضعا لرقابة صارمة.

وكان الكونغرس قد أقر هذا التشريع في يناير الماضي بسبب مخاوف أمنية، مما أدى إلى حجب التطبيق مؤقتا عن 170 مليون مستخدم أميركي، لكن التطبيق عاد سريعا بعد أن مدد ترامب المهلة لمدة قدرها 75 يوما، مشفيرا إلى رغبته في أن تكون للولايات المتحدة "حصه قدرها 50 في المئة" في المشروع المشترك الجديد.

تقيد كيفية جمع كل الشركات المعلومات الشخصية وتوزيعها. وانطلقت جهود الضغط لحظر تيك توك في 2020 عندما أصدر ترامب أمرا تنفيذيا، مشيرا إلى مخاوف تتعلق بالأمن القومي بشأن ملكية الصين للتطبيق. ورغم أن هذا الأمر واجه عقبات قانونية، إلا أن إدارة الرئيس الأميركي السابق جو بايدن دعمت لاحقا مسارا تشريعيا يلزم بايت دانس بسحب استثماراتها في تيك توك وإلا ستواجه حظرا على مستوى البلاد.

وقال ترامب إنه حافظ على التطبيق لأنه ساعده في الفوز بالانتخابات الرئاسية لسنة 2024، مضيفا أنه يكن محبة كبيرة له.

ويرى مشرعون من مختلف الأطياف السياسية أن تيك توك يُشكل مصدر قلق مستمر للأمن القومي، بينما طالبوا في الوقت نفسه بمنح بايت دانس مهلة إضافية للتحلي عن التطبيق بعد انتهاء مهلة الحظر الأصلية.

وحظرت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والعديد من مؤسسات الاتحاد الأوروبي تطبيق تيك توك على الأجهزة الحكومية، وكذلك تبعتها تايوان. وذهبت

مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، إن بيع تيك توك من شأنه أن يمنع الحكومة الصينية من التجسس على المواطنين الأميركيين أو التأثير عليهم من خلال التلاعب بالخوارزمية.

وقد يلاحق ترامب أيضا شركات صينية أخرى، مثل شركة الذكاء الاصطناعي ديب سيك، ضمن حملة أوسع نطاقا لتعزيز سيادة البيانات بموجب القوانين الحالية.

وكتب بيرل عبر البريد الإلكتروني، "من شأن عملية البيع أن تمنع الحكومة الصينية من الانخراط في أنشطة مشبوهة باستخدام الخوارزمية/البيانات التي يمكن أن تصل إليها (بطرق لا يقللها مالك أميركي). لكنها لن تغير بالضرورة ممارسات الشفافية أو مشاركة البيانات، وهي ستكون من مسؤولية المالك الجديد والكونغرس".

وصرحت بابيت نجين، مديرة مؤسسة التخوم الإلكترونية غير الربحية للحريات المدنية الرقمية، بأن حظر تيك توك غير دستوري ويضر بحرية التعبير.

وجادلت بان التقييلص الفعال للبيانات المتاحة للخصوم الأجانب يتطلب قوانين خصوصية فيدرالية

خوارزمية التطبيق، وهو مطلب أساسي للجانب الصيني.

ووفقا لما ذكرته فايننشال تايمز نقلا عن مصادرها، فإن بايت دانس تفضل الصفقة المطروحة التي تنص على التعاون مع أوراكل على العروض الأخرى. كما أن البيت الأبيض يؤدي دورا غير معتاد كوسيط في المفاوضات، إذ دعا مجموعات استثمارية لتقديم عروضها للاستحواذ على أعمال تيك توك في الولايات المتحدة. وقال ترامب إن إدارته تجري محادثات مع "أربعة كيانات مختلفة" مهتمة بالصفقة، مؤكدا أن أي اتفاق سيحتاج إلى موافقة وموافقة بايت دانس والحكومة الصينية، التي سبق أن هددت بعرقلة أي صفقة، لكنها خففت موقفها حديثا.

وأعرب ترامب عن رغبته في أن تمتلك الحكومة الأميركية حصه 50 في المئة في أي مشروع مشترك ينتج عن ذلك.

ويقول الكاتب آدم سميث في تقرير نشرته مؤسسة نومسون رويترز إن الحكومة الأميركية تزعم على الدوام أن تيك توك يُشكل تهديدا للأمن القومي، لكنها لم تقدم أدلة دامغة تذكر. ولا يزال خبراء الأمن السبيرياني منقسمين حول تأثير الحظر.

وأكد ميلتون إل. مولر، خبير الأمن السبيرياني من معهد جورجيا للتكنولوجيا في أتلانتا، أنه "لم يُوجد قط نموذج تهديد معقول يظهر قدرة البيانات التي يجمعها تيك توك عن مستخدميها على تقويض الأمن القومي الأميركي". وصرح مولر بأن تغيير الملكية سيكون له تأثير ضئيل على الأمن، مضيفا أنه لن يخلف أية تغييرات تذكر.

وأضاف أنه ما لم يُصل مستخدمو الولايات المتحدة عن قاعدة المستخدمين العالمية كما تُحلز التطبيقات الصينية عن الإنترنت الدولي، فسيظل بإمكان الحكومة الصينية الوصول إلى المحتوى والبيانات عبر بايت دانس. وفي المقابل، قال مات بيرل، مدير

بوجود 170 مليون مستخدم في الولايات المتحدة، أصبح تيك توك لاعبا رئيسيا في عالم وسائل التواصل الاجتماعي. إلا أن ارتباطه بالشركة الصينية بايت دانس يثير مخاوف كبيرة تتعلق بالأمن القومي الأميركي، الأمر الذي دفع السلطات إلى اتخاذ إجراءات قانونية قد تضع نهاية للتطبيق إذا لم تتغير ملكيته.

يملكها مستثمرون صينيون ضمن عرض تقوده شركة أوراكل التكنولوجية. وبرزت أوراكل كإبرز شركة متقدمة للاستحواذ، خاصة بعد أن أبرمت اتفاقا سابقا مع تيك توك في 2020 ضمن "مشروع تكساس" الذي يضمن تخزين بيانات المستخدمين الأميركيين في خوادمها داخل الولايات المتحدة.

ووفقا لمقترح الصفقة، ستوفر أوراكل ضمانات أمنية لحماية بيانات المستخدمين الأميركيين، في حين يسمح لبايت دانس بالاحتفاظ بالتحكم في

الحكومة الأميركية تزعم على الدوام أن تيك توك يُشكل تهديدا للأمن القومي، لكنها لم تقدم أدلة دامغة



المسيّرات التركية تعين الجيش السوداني لكنها تريق دماء المدنيين

ضد قوات الدعم السريع، لكن يجب أن تكون هناك رقابة أكبر على استخدامها. إذا استمرت الضربات الجوية في استهداف المدنيين بشكل عشوائي، فقد يؤدي ذلك إلى تعميق الأزمة الإنسانية

يزيد من معاناة الشعب السوداني". وقال سيف ماغانغو، المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، في بيان له "إن ارتفاع عدد القتلى بشدة في صفوف المدنيين لدليل على المخاطر الجسيمة التي يواجهها المدنيون إذ لا تزال أطراف الصراع وحلفاؤها عاجزين عن حمايتهم، فلا بد أن تتوقف الهجمات العشوائية، وكذلك

التهديدات والهجمات التي تستهدف المدنيين، على الفور". وفي السنوات الأخيرة، شهد العالم تزايدا في استخدام الطائرات المسيّرة (الدرونز) في النزاعات العسكرية، حيث أصبحت أداة رئيسية تستخدمها الدول لتحقيق تفوق عسكري في الميدان. وقد برزت تركيا كلاعب أساسي في هذا المجال، من خلال إنتاج وتزويد العديد من الدول، بما في ذلك السودان، بطائرات مسيّرة من طراز "بيرقدار تي بي 2".

وأثبتت هذه الطائرات فعاليتها في العديد من الصراعات، بدءا من النزاع الأزري - الأرمني إلى الحرب في ليبيا، وكذلك في سوريا.

ومسيّرات بيرقدار التركية تستخدم بشكل واسع لمهاجمة مواقع إستراتيجية، مثل قوافل الإمداد، الوحدات المدفعية، وأنظمة الدفاع الجوي، مما يعطي ميزة هجومية كبيرة للقوات التي تستخدمها.

مؤخرا "لا يزال المدنيون الأبرياء في السودان يصبحون ومنازلهم وحياتهم ومجتمعاتهم مدمرة بسبب هذه الأسلحة التي تُستخدم عشوائيا".

المسيّرات التركية بيرقدار تي بي 2 توّازر مسيّرَات مهاجر- 6 الإيرانية التي يستخدمها الجيش السوداني أيضا

وأفاد باحثون في كلية لندن للصحة وطب المناطق الحارة أن أكثر من 60,000 من المدنيين لقوا حتفهم في ولاية الخرطوم منذ نشوب الصراع بين الجيش وقوات الدعم السريع في أبريل 2023. وارتفع عدد القتلى في صفوف المدنيين بشدة منذ بداية عام 2025 إذ يضغط الجيش لاستعادة مناطق أخرى من الدعم السريع.

وفي أسبوع واحد في بداية فبراير، سجّل مسؤولو الأمم المتحدة أكثر من 275 قتيلا جرّاء الضربات الجوية، شملت هجمات بمسيّرات في الخرطوم، وفي شمال دارفور وجنوب دارفور وشمال كردفان وجنوب كردفان؛ أي ثلاثة أضعاف من قتلوا من المدنيين في الأسبوع السابق. ويقول حسن عبدالله، الخبير في الشؤون العسكرية إن "المسيّرات مثل بيرقدار تي بي 2 يمكن أن تقدم دعما مهما للقوات المسلحة السودانية في المعركة

قوات الدعم السريع تتخذها مركزا للتنقل بين قاعدتها في دارفور وقواتها في الخرطوم.

وصرّح الجيش السوداني أن استخدام المسيّرات التركية قلب موازين المعركة. وقال مسؤول في الجيش لموقع ميدل إيست آي "فقدنا في بداية الحرب عدة قواعد عسكرية، وواجهنا صعوبات جمة، ثم وصلت المسيّرات، فانتهى تفوق الدعم السريع، إذ أمسى لدينا إسناد جوي يضاهي قوتنا على الأرض".

وأفادت صحيفة واشنطن بوست أن تركيا باعت للجيش السوداني مسيرات تتجاوز قيمتها 120 مليون دولار منذ أواخر عام 2023، وتشمل المعدات ثماني مسيّرَات من طراز بيرقدار تي بي 2 ومئات الرؤوس الحربية، وأتت المسيّرات التركية لتوّازر مسيّرَات مهاجر-6 الإيرانية التي يستخدمها الجيش منذ أواخر عام 2023. ويقول المحللون إن استخدام المسيّرات، مثل بيرقدار تي بي 2، في المناطق الحضرية الكثيفة تسبب في ارتفاع عدد القتلى والجرحى في صفوف المدنيين.

وترى نادبة الأمن، استاذة في العلوم السياسية بجامعة الخرطوم أن "استخدام المسيّرات في الصراعات الحضرية يمثل تهديدا كبيرا للمدنيين، ولا يمكن إنكار الفوائد العسكرية لهذه الأسلحة. لكن التكلفة البشرية، خاصة في المناطق المكتظة بالسكان مثل الخرطوم، تجعل من الصعب تبرير استمرار استخدامها دون التسبب في المزيد من المعاناة الإنسانية". وقالت مؤسسة «درون وورن» للبحوث والمناصرة في تحليل نشرته

واستخدم الجيش السوداني المسيّرات التركية لمهاجمة قوافل إمداد ووحدات مدفعية تابعة لقوات الدعم السريع في ولاية الجزيرة، كالهجوم الذي استهدف جسر بركة بالقرب من ود مدني، وشاركت هذه المسيّرات أيضا في الهجوم على العاصمة الخرطوم مؤخرا.

وسرّعت المسيّرات التركية من زحف الجيش على المناطق الواقعة شمال الخرطوم، بالإضافة إلى مدينة الأبيض، عاصمة ولاية شمال كردفان، حيث كانت

وتمكنّت القوات المسلحة السودانية في الأشهر الأخيرة من استعادة مناطق حيوية من قوات الدعم السريع بما في ذلك استعادة السيطرة على العاصمة الخرطوم، ويعود الفضل في ذلك إلى السلاح الجديد في ترسانتها: أي المسيّرات التركية.

واستلم الجيش السوداني في أكتوبر مسيّرَتين تركيتي الصنع من طراز «بيرقدار تي بي 2»، يمتلك ذلك ثمانين من هذه المسيّرات.

الخرطوم - استفاد الجيش السوداني بشكل كبير من استخدام المسيّرات التركية من طراز "بيرقدار تي بي 2، والتي أصبحت سلاخا رئيسيا في معركة استعادة الأراضي من قوات الدعم السريع. لكن رغم فعالية هذه الطائرات المسيّرة في تحقيق تقدم على الأرض، فإنها تثير قلقا متزايدا بسبب تأثيرها المدمر على المدنيين، الذين يعانون من الهجمات العشوائية في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء.



السلاح التركي يزيد من الخسائر المدنية

في العمق

محادثات الحدود اللبنانية - السورية تكبح جماح حزب الله وتعزز الأمن

تكن سورية رسمياً، يمكن للحزب أن يدعي "تحرير" الأراضي اللبنانية. لكن حل نزاع شبيعا اليوم قد يجرد حزب الله من هذه الرواية. ولقيام بذلك، ستحتاج الحكومة الجديدة في دمشق إلى إبلاغ الأمم المتحدة رسمياً بأن مزارع شبيعا أراض سورية. وإذا لم يعارض لبنان هذا الادعاء، فسيتم حل المشكلة رسمياً. وستكون هناك حاجة إلى استمرار المشاركة السعودية لضمان التزام لبنان بالاتفاقيات الدولية ومواجهة أنشطة حزب الله في منطقة شبيعا. ومع ذلك، في نهاية المطاف، فإن مراقبة هذه المنطقة وبقية الحدود اللبنانية - السورية ستستلزم نشر عشرات الآلاف من قوات الحدود المجهزة والمدربة والمؤهلة بشكل جيد، وهو شرط أساسي لا تستطيع أي من الدولتين توفيره بالكامل في الوقت الحالي نظراً للاضطرابات الأخيرة التي شهدتها. وبناء على ذلك، سوف يتعين على الولايات المتحدة وشركائها مواصلة تقديم المساعدات الكبيرة للجيش اللبناني في الوقت الراهن.

وضع العلويين

عُرِضَت الحدود غير المحكمة للبنان لخطر امتداد الصراع الطائفي من سوريا. ففي أعقاب سلسلة من الاشتباكات الدائمة في منطقتي الساحلية، قرّر العديد من العلويين السوريين إلى لبنان، ومن المتوقع وصول المزيد مع ظهور التوترات الطائفية في منطقة دمشق. وتشير التقارير إلى قرار أكثر من 21 ألف سوري إلى هناك في شهر مارس وحده، معظمهم إلى المناطق الشمالية. ونظراً إلى العدد الكبير من اللاجئين السوريين الذين عبروا الحدود سابقاً خلال الحرب الأهلية الطويلة ولم يعودوا إلى ديارهم، فإن الاقتصاد اللبناني المنهار لا يستطيع تحمل العبء الإضافي. كما أفادت التقارير بأن قلول نظام الأسد وعناصر مسلحة أخرى عبروا الحدود أيضاً، وقد يتسكنون في نهاية المطاف تهديداً أمنياً، لاسيما وأنهم يقيمون الآن في مناطق سنية بحثة مثل طرابلس وعكار، مما يزيد من خطر اندلاع اشتباكات طائفية بين العلويين والسنة. ولعل الأهم من ذلك، أن القتال على الساحل العلوي السوري وعلى طول الحدود يعزز خطاب حزب الله لدى قاعدته الشيعية. وخلال الصراع الأخير مع إسرائيل، ازداد استياء الشيعة من قرارات حزب الله الحربية، وعدم تعويضهم عن خسائر الممتلكات، وفشله في إعادة إعمار المجتمعات الشيعية. إلا أن القتل الطائفي للعلويين في الجوار أتاح للحزب فرصة ذهنية لقلب الرواية من السخط الداخلي إلى الخوف من حكام سوريا السنة الجدد، على الرغم من التساؤلات العالقة حول الفصائل التي استفزت ونفذت المجازر. وتعمل الآلة الإعلامية لحزب الله على إقناع الشيعة بأنه لا يزال الطرف الوحيد الراغب والقادر على حمايتهم، خاصة الآن بعد أن دعت الحكومة الجديدة في بيروت إلى نزح سلاحهم. ويتطلب تهديد هذه المخاوف الشيعية تأمين الحدود، وهو أمر لا تستطيع القيام به إلا الدولة اللبنانية وقواتها الأمنية، وليس حزب الله.



لا استقرار دون ترسيم الحدود

لتحقيق الهدف الأوسع المتمثل في فرض سلطة الدولة على جميع الأراضي اللبنانية. ولا تزال هذه الأحكام بالغة الأهمية اليوم، ليس فقط لمنع المزيد من الاشتباكات الحدودية مع سوريا، ولكن أيضاً لأن حزب الله لا يزال يحاول إعادة بناء ترسانته وشبكاته المالية. كما يمكن لترسيم الحدود أن يساعد الحكومة الجديدة في دمشق من خلال الحد من حركة عناصر حزب الله وقلول نظام الأسد عبر الحدود المفتوحة حالياً. وستكون عملية ترسيم الحدود شائكة للغاية، إذ تعج هذه الحدود ببلدات متداخلة وسكان مختلطين، تمتد على طول ما يقرب من 375 كيلومتراً من الأراضي التي تم ترسيمها جزئياً. وحتى اليوم، لا يزال بالإمكان العثور على مجتمعات لبنانية على الأراضي السورية ومجتمعات سورية على الأراضي اللبنانية، مما يعيد إلى الأذهان أيام ما قبل ترسيم الحدود رسمياً. وعلاوة على ذلك، تتداخل بعض هذه القرى، مثل وادي خالسد، والطفيل، والقصير، وحوش السيد علي. ورغم هذه التحديات، تبدو الحكومات الجديتان مستعديتين لمواجهة التهديدات التي يشكلها حزب الله والجماعات الموالية لإيران. كما أبدت استعدادهما للعمل على ترسيم الحدود البحرية خلال المحادثات متعددة الأطراف الأخيرة في باريس.

الحدود مع سوريا اليوم مليئة بـ130 معبراً غير شرعي، منها 53 معبراً بالقرب من معقل حزب الله في وادي البقاع

ويُعد وجود مظلة سعودية لمثل هذه المناقشات أمراً إيجابياً، من حيث تنسيق المزيد من المفاوضات وضمان المساعلة في حال حاول أي طرف عرقلة العملية.

مزارع شبيعا و«المقاومة»

لعل أكبر عائق أمام نجاح محادثات الحدود هو مزارع شبيعا، التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967. وهذه المنطقة، وهي شريط زراعي يمتد على طول الحدود بين سوريا ولبنان، لم ترسم حدودها قط خلال فترة الانتداب الفرنسي. واتبع نظام الأسد سياسة غامضة تجاه هذه المزارع لعقود، إذ كان يُصرّح علناً في الكثير من الأحيان بأنها جزء من الأراضي اللبنانية، رافضاً إضفاء الطابع الرسمي على هذا الادعاء أو التنازل عنه من خلال إحالة هذه النقطة إلى الأمم المتحدة كتابياً. وفي اجتماع عام 2011 مع الدبلوماسي الأميركي فريدريك هوف، أقرّ بشار الأسد سرراً بأن مزارع شبيعا والتلال المتنازع عليها خارج كفر شوبا أراض سورية، وليست لبنانية.

ومع ذلك، فإن إخفاء مثل هذه الآراء عن عين الجمهور منح حزب الله الذريعة المثالية لمواصلة أنشطة "المقاومة" لسنوات بعد انسحاب إسرائيل الفعلي من الأراضي اللبنانية عام 2000. وطالما أن مناطق مثل مزارع شبيعا لم

يبروت - يرى محللون أن تشجيع المحادثات الجديدة بشأن الحدود التي تتوسط فيها السعودية بين لبنان وسوريا، يمكن أن يؤدي إلى كبح جماح حزب الله واحتواء التهريب وتحقيق الاستقرار على حدود لبنان الأخرى مع إسرائيل. وفي الثامن والعشرين من مارس الماضي، التقى وزير الدفاع اللبناني ميشال منسي ونظيره السوري مرفع أبووقرة في المملكة العربية السعودية لتوقيع اتفاقية لترسيم حدودهما المشتركة وتعزيز التنسيق الأمني الثنائي. وقد حفزت الاشتباكات العنيفة بين قوات الجيش السوري وعناصر حزب الله هذه المحادثات.

وتقول الباحثة حنين غدار في تقرير نشره معهد واشنطن إن الحكومتين الجديتين رغم أنهما لم ترسما الحدود النهائية بعد، إلا أن الاتفاقية تمثل خطوة أولى مهمة نحو هذا الهدف. وبشكل أكثر تحديداً، التزم منسي وأبووقرة بإنشاء "لجان قانونية ومتخصصة" ثنائية وتفعيل "اليات تنسيق لمواجهة التهديدات الأمنية". وتتساءل غدار: ماذا يعني هذا التعهد عملياً، وما هي العقبات التي سيواجهانها في التوصل إلى اتفاقية حدود دائمة؟ ولطالما كان ترسيم الحدود اللبنانية - السورية قضية مثيرة للجدل، وهي قضية تهرب منها نظام الرئيس السوري السابق بشار الأسد والحكومات المتعاقبة في بيروت باستمرار بعد حرب حزب الله وإسرائيل عام 2006.

يعود غياب حدود واضحة إلى نهاية العهد العثماني عام 1916، عندما منحت اتفاقية سايكس بيكو المناطق التي ستصبح سوريا ولبنان الحديتين للفرنسيين، الذين بدورهم قسموا مناطق للإدارة الذاتية الكردية في شمال وشرق سوريا. ولم تتخذ الدولة التركية أي إجراء ملموس بشأن هذه الدعوات حتى الآن. ويرى أردوغان أن حزب المساواة والديمقراطية معارضة أكثر قابلية للإدارة مقارنة بحزب الشعب الجمهوري، إذ يفتقر إلى الجاذبية الوطنية الواسعة والقوة المؤسسية التي يتمتع بها حزب الشعب الجمهوري. ورغم أن الحزب المؤيد للأكراد يتمتع بقاعدة قوية في المناطق الكردية، إلا أن نفوذه يبقى محدوداً، مما يقلل من احتمالية تشكيكه تحدياً مباشراً لحكم أردوغان.

وعلى عكس حزب الشعب الجمهوري، الذي يتمتع بشبكة سياسية راسخة، فإن حزب المساواة والديمقراطية أكثر عرضة لضغوط الدولة. وقد نجح حزب المساواة والديمقراطية، المعروف سابقاً باسم حزب الشعوب الديمقراطي، في تجاوز المناخ السياسي العدائي في تركيا من خلال إعادة صياغة هويته عدة مرات.

ودخل الحزب انتخابات عام 2023 تحت راية حزب اليسار الأخضر لتجنب الإغلاق المحتمل، ثم أعيدت تسميته باسم حزب المساواة والديمقراطية الشيعية ثم حزب المساواة والديمقراطية في أكتوبر 2023. وعلى الرغم من القمع المستمر، بما في ذلك الاعتقالات الجماعية للمرشحين والإقالة المستمرة لرؤساء البلديات الأكراد المنتخبين، فقد حافظ على وجوده في البرلمان والحكومات المحلية، واستعاد البلديات ذات الأغلبية الكردية في أعوام 2014 و2019 و2024. وقد جعلت تجارب الحزب السابقة مع الاعتقالات وحظر الأحزاب أكثر حذراً وواقعية في تعاملاته مع الحكومة. ويمكن لأردوغان استغلال ذلك من خلال تقديم تنازلات محدودة، مثل الحقوق الثقافية الانتخابية أو تقليل القمع السياسي، للحفاظ على تعاون الحزب دون السماح له بالنمو بقوة كافية لشن تحد حقيقي.

أردوغان يراهن على المعارضة الكردية لإعادة تشكيل السياسة التركية

تقوية الحزب الديمقراطي تضمن تفتيت المعارضة دون تهديد الحكم



حزب أقوى لا يرقى إلى المنافسة ويشتت المعارضة

وتهدف هذه المناورة إلى خلق انقسامات بين حزب الشعب الجمهوري وحزب المساواة والديمقراطية، مما يزيد من إضعاف المعارضة الأوسع ضد وردا على مؤسسه، أعلن حزب العمال الكردستاني وقف إطلاق النار من جانب واحد في الأول من مارس، إلا أن تركيا وأصلت قصف مواقع الحزب في إقليم كردستان العراق والمناطق الخاضعة للإدارة الذاتية الكردية في شمال وشرق سوريا. ولم تتخذ الدولة التركية أي إجراء ملموس بشأن هذه الدعوات حتى الآن. ويرى أردوغان أن حزب المساواة والديمقراطية معارضة أكثر قابلية للإدارة مقارنة بحزب الشعب الجمهوري، إذ يفتقر إلى الجاذبية الوطنية الواسعة والقوة المؤسسية التي يتمتع بها حزب الشعب الجمهوري. ورغم أن الحزب المؤيد للأكراد يتمتع بقاعدة قوية في المناطق الكردية، إلا أن نفوذه يبقى محدوداً، مما يقلل من احتمالية تشكيكه تحدياً مباشراً لحكم أردوغان.

وعلى عكس حزب الشعب الجمهوري، الذي يتمتع بشبكة سياسية راسخة، فإن حزب المساواة والديمقراطية أكثر عرضة لضغوط الدولة.

وقد نجح حزب المساواة والديمقراطية، المعروف سابقاً باسم حزب الشعوب الديمقراطي، في تجاوز المناخ السياسي العدائي في تركيا من خلال إعادة صياغة هويته عدة مرات. ودخل الحزب انتخابات عام 2023 تحت راية حزب اليسار الأخضر لتجنب الإغلاق المحتمل، ثم أعيدت تسميته باسم حزب المساواة والديمقراطية الشيعية ثم حزب المساواة والديمقراطية في أكتوبر 2023. وعلى الرغم من القمع المستمر، بما في ذلك الاعتقالات الجماعية للمرشحين والإقالة المستمرة لرؤساء البلديات الأكراد المنتخبين، فقد حافظ على وجوده في البرلمان والحكومات المحلية، واستعاد البلديات ذات الأغلبية الكردية في أعوام 2014 و2019 و2024.

وقد جعلت تجارب الحزب السابقة مع الاعتقالات وحظر الأحزاب أكثر حذراً وواقعية في تعاملاته مع الحكومة. ويمكن لأردوغان استغلال ذلك من خلال تقديم تنازلات محدودة، مثل الحقوق الثقافية الانتخابية أو تقليل القمع السياسي، للحفاظ على تعاون الحزب دون السماح له بالنمو بقوة كافية لشن تحد حقيقي.

من خلال تهميش حزب الشعب الجمهوري وتقوية حزب المساواة والديمقراطية الكردي، يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تفتيت المعارضة وتعزيز سلطته. إذ يبقى الدور الكردي حاسماً في تحديد مسار السياسة التركية حتى الانتخابات المقبلة في 2028.

الكردية. ومع ذلك، فقد حليفه الأقرب، حزب الحركة القومية، القومي المنطرق، قدرته على إثارة الحماسة القومية بفعالية. ولكي يمدد أردوغان حكمه إلى ما بعد عام 2028، فهو بحاجة إلى معارضة مسيطر عليها قادرة على تفتيت الأصوات المناهضة لأردوغان دون تهديد قبضته على السلطة. ويمكن لحزب المساواة والديمقراطية أن يؤدي هذا الدور. والأهم من ذلك، أن حزب المساواة والديمقراطية أيد دعوة عبدالله أوجلان في السابع والعشرين من فبراير 2025 إلى نزح سلاح حزب العمال الكردستاني، وهو إعلان أعقب مصافحة بين زعيم حزب الحركة القومية دولت بهجلي، والرئيس المشارك لحزب المساواة والديمقراطية تونجر باكيرهان في أكتوبر 2024.

ويشير هذا إلى أن أردوغان يعزز التقارب بين الدولة والحزب المؤيد للأكراد، مما قد يجعل حزب المساواة والديمقراطية معارضة مدعومة من الدولة لخدمة مصالحه الإستراتيجية.



لكي يمدد أردوغان حكمه هو بحاجة إلى معارضة مسيطر عليها قادرة على تفتيت الأصوات المناهضة دون تهديد قبضته على السلطة

إسطنبول - في خضم أزمات الشرق الأوسط، وحرب روسيا ضد أوكرانيا، وعودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، شهد المشهد السياسي التركي تحولات كبيرة خلال الأشهر الستة الماضية، بدءاً من تجدد المبادرات تجاه الأكراد ودعوة عبدالله أوجلان إلى نزح سلاح حزب العمال الكردستاني وصولاً إلى سجن رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، الشخصية الرئيسية في حزب الشعب الجمهوري المعارض، والمنافس الرئيسي الذي يمكنه تحدي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ويقول لقمان رادبي، الزميل في منتدى الشرق الأوسط والخبير في الشؤون الكردية، إن هذه الأحداث تشير إلى إعادة تنظيم إستراتيجي أعمق في السياسة التركية. إذ يستعد أردوغان لتهميش حزب الشعب الجمهوري واستبداله بحزب آخر.

ومنذ تأسيسه على يد مصطفى كمال أتاتورك عام 1923 لعب حزب الشعب الجمهوري دوراً محورياً في تشكيل السياسات القومية التركية، بما في ذلك الإنكار المنهجي للهوية الكردية، وقمع التطلعات السياسية الكردية.

واستغلت الحكومات المتعاقبة، بغض النظر عن أيديولوجيتها، المشاعر المعادية للأكراد لحشد الدعم القومي والحفاظ على السلطة.

ومع ذلك، يواجه حزب الشعب الجمهوري الآن معضلة: إذا كان يامل في الفوز بالانتخابات العامة لعام 2028، فيجب عليه ضمان أصوات الأكراد.

ويشير هذا إلى تحول محتمل في موقفه التقليدي تجاه الأكراد، مما يجعله أقل فعالية كوسيلة للتعبئة القومية.

ويدين إمام أوغلو، على وجه الخصوص، بفوزه في انتخابات بلدية إسطنبول عامي 2019 و2024 جزئياً للناخبين الأكراد الذين اقنعهم حزب المساواة والديمقراطية المؤيد للأكراد، مما يؤكد نفوذهم المتزايد في السياسة التركية.

وتم إجلاء معظم السكان الأكراد في إسطنبول قسراً من أكثر من 3000 قرية كردية في المناطق الشرقية والجنوبية الشرقية في التسعينات من قبل الدولة التركية لتخفيف الوجود الكردي في تلك المناطق.

ويذكر أردوغان وحزب العدالة والتنمية الحاكم أيضاً الأهمية الإستراتيجية للأصوات

تركيا وسياسة أنثى العنكبوت الأسود في سوريا

د. خالد زغريرت
كاتب سوري

الطبيعة تلهم ناسها، فتلك حقيقة خبرتها مختلف الآداب والعلوم منذ تكوين البشرية. أما أن تورث الطبيعة سياستها في الحياة، فتلك رؤى ميتافيزيقية ليس لحقيقتها خلاص من جدل المفكرين، لكنهم اتفقوا على أن المجتمعات أبناء بيئاتها.

وسواء اختلفنا أو اتفقنا على أن تركيا الراحية الأولى لتكوين سياسة سوريا ما بعد الأسد، فتلك حقيقة ساطعة لا تحجب بغربال تفسير هذه الرعاية. فمنهم من يذهب إلى أنها تترك حيزاً للدولة السورية، توارب استعادة الهيمنة بصورة الإمبراطورية العثمانية التاريخية.

ويصعب نكران أن تركيا ما بعد أتاتورك، لاهثة وراء أحلامها الإمبراطورية السالفة. لذلك سعت بتنظيم قواها السياسية والثقافية والاقتصادية والعسكرية للقبض على أطراف هذا الحلم، وتعد العدة لذلك.

استلهمت تركيا -في بناء قواها الذاتية في ظل حزب العدالة والتنمية- سياسة أنثى العنكبوت الأسود. وتنسب هذه السياسة إلى إستراتيجية ما يسمى سلوك الأرملة السوداء، وهي نوع من العناكب السامة للغاية، تعتمد في بناء مملكتها على أكل شريكها بعد الإنجاب.

وتتلقي هذه الطريقة مع مقولة جاك دانتون: "الثورة تاكل أبناءها" في التخلص من رفاق الدرب، تجسيدا لمنطق السلطة الميكانيكية: "الغاية تبرر الوسيلة". لكنها تختلف عنها بأنها لا تتبع سياسة الأفراد الفردي أي التمسك بالسلطة لصالح زعيم فردي، يرى في نفسه قائداً ملهماً، يؤدي به الإلهام إلى دكتاتورية مطلقة، مستبدة بقوة نفوذ قائدها.

إنما تتبع سياسة أنثى العنكبوت الأسود مبدأ الانفراد المتفرد الذي يبرر التخلص من القيادات الفردي لصالح القيادات المتفردة. وترى أن ذلك التخلص حق للقائد الذي يملك مواهب متفردة مبدعة في سياسة

بناء الدولة والانتقال بها إلى مراحل متطورة، وهذا هو الفرق بين التفرد والانفراد في السياسة الذي يحققه منهج أنثى العنكبوت الأسود في قتل شريكها بهدف التفرد لبناء مملكتها، لا للتمتع بفرديتها سلطتها المطلقة.

ربما تكون هذه الحجج لتسوغ التخلص من الشركاء وأهية، وأن الشجرة الفاصلة بينها وبين الدكتاتورية وهمية. غير أن ما يحسب للثانية أنها تقدم تطوراً ملموساً في بناء قوة الدولة.

ويعد أردوغان اربع من جسد سياسة أنثى العنكبوت الأسود، سواء في سياسته الداخلية بالتفرد بالحكم قصد بناء قوة ذاتية لدولته مؤثرة إقليمياً وعالمياً، أو في سياسته الخارجية بفرض وجود تركيا بوصفها لاعبا إستراتيجياً في السياسة الدولية.

قد يكون عرض صور سياسة أردوغان -التي تمثل طريقة أنثى العنكبوت الأسود في قيادة حزب العدالة والتنمية- سباقاً تفصيلياً لتأكيد المؤكد. غير أن مثل هذا

العرض يستوحي البراهين على حقيقة تلك السياسة في الممارسة. بدأ تحطيم الإمبراطورية العثمانية المريضة بدعم أوروبي على يد مصطفى أتاتورك الذي استولى على الحكم (من 1931 إلى 1938)، وفرض النهج العلماني على أنقاض النهج الإسلامي في حكم تركيا. وتتابع على حكم تركيا خمسة عشر حاكماً جميعهم اتخذ العلمانية منهجاً شاملاً في الحكم، إلى أن أصيبت العلمانية في مقتل بعد أحمد نجدت سيزر (من 2000 إلى 2007). وكان حزب العدالة والتنمية قد تمكن من الوصول إلى الحكم بقوة انتخابية، تولدت من شعبية دينية.

تأسس حزب العدالة والتنمية يوم 14 أغسطس - آب 2001 على يد مجموعة من نواب منشقين عن حزب الفضيلة الإسلامي، بعد أن حلّ بقرار من المحكمة الدستورية التركية في 22 يونيو - حزيران 2001، وكان يطلق عليهم جناح المجددين في حزب الفضيلة. وبلغ عدد أعضائه المؤسسين 63 شخصاً برئاسة رجب طيب أردوغان، الذي انتخب أول زعيم للحزب.

حقق حزب العدالة والتنمية خلال مسيرته في الحكم أداء سياسياً رفيعاً، لقي تقديراً عالمياً. فقتبى سياسة صفر مشكلات إقليمية ودولية. وأنجز نمواً اقتصادياً هائلاً بلغ معدل 9 في المئة، إضافة إلى بناء قوة صناعية مدنية وعسكرية طامحة.

بدأ حكم الحزب مع عبدالله غل (2007 - 2014)، وإن كان الحاكم الفعلي أردوغان، الذي نخاه بطريقة غير مباشرة ليستلم الحكم بداية كرئيس وزراء، ثم حوّل النظام إلى رئاسي، فاستمر في حكم تركيا منذ 2014 حتى اليوم.

عمل أردوغان خلال فترة حكمه على إخراج قادة الحزب وكبار شركائه في بناء إستراتيجيته، مثل عبدالله غل وأحمد داود أوغلو وبن علي يلدرم. وكان أقسى انقلاب قام به أردوغان على أسناده الصوفي فتح الله غولن، بعد أن اتهمه بتدبير انقلاب فاشل عليه في 15 يوليو -

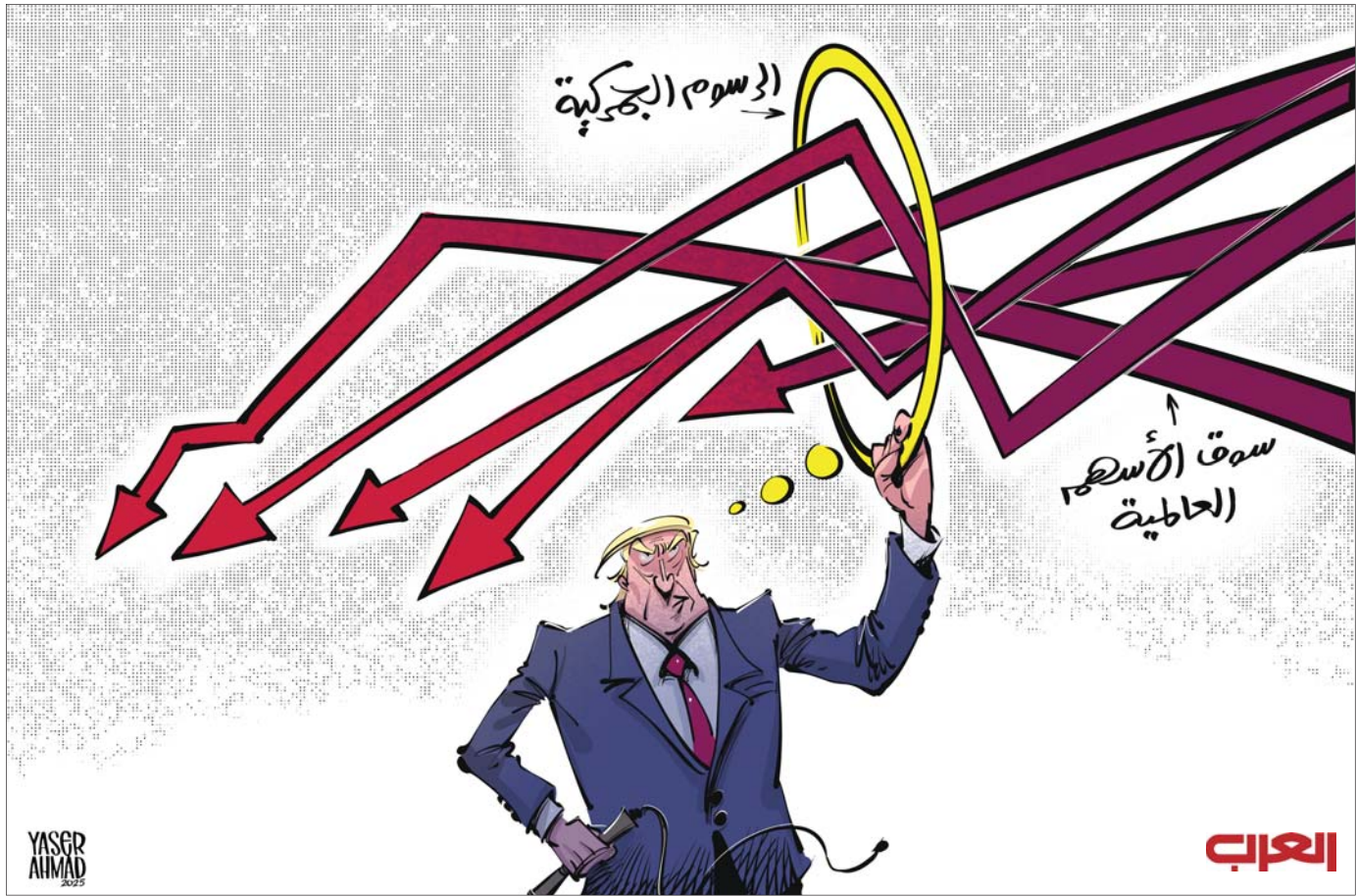
توموز 2016. أما ممارسة سياسة أنثى العنكبوت الأسود خارجياً، فتلجت بتأييد الثورة السورية عام 2011 ومعاداة بشار الأسد، صديقه السابق. وفي أتون الثورة السورية قام أردوغان بسلسلة تحولات خطيرة في سياسته الخارجية، فتصادم مع روسيا في سوريا وكاد يشعل فتيل حرب معها إثر إسقاط طائرة روسية عام 2015. لكنه وطد لاحقاً علاقته مع روسيا وإيران لمواجهة سياسات الاتحاد الأوروبي وأميركا.

في عام 2024 تمكنت تركيا بدعم المعارضة السورية من الإطاحة بنظام بشار الأسد، بإسناد من حليفها القطري. وتعمل تركيا حالياً على بناء دولة سورية جديدة بقيادة جهاديين لا يحظون بتأييد إقليمي أو دولي، وسط تحديات كبيرة من حلفاء النظام السابق وإسرائيل، التي تسعى لتقويض الدولة الجديدة.

يبدو أن تركيا لن تستسلم بسهولة لتحديات دعم بناء دولة جديدة، تنتهج نهجها في سياسة أنثى العنكبوت السوداء.



تتريك، محدث للدولة السورية أم استعادة للهيمنة العثمانية



من الملف النووي... إلى مستقبل النظام الإيراني!

عن برنامجها النووي وصواريخها الباليستية وأذرعها المتمثلة في ميليشياتها المذهبية.

رهان إيران على «طوفان الأقصى» ارتدّ عليها ولم يعد في العالم من يأمن جانب «الجمهورية الإسلامية».

هذا ما يفسر ما حل بغزة وما حل بحزب الله وما حل ببشار الأسد

سيكون صعباً على إيران الهرب من التفاوض مع الأميركيين. أكان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر. أصعب ما في الأمر أن الموضوع المطروح سيتناول ما هو أبعد من الملف النووي. سيتناول مستقبل النظام الإيراني الذي فشل على كل الصعد، بما في ذلك حماية رئيس الجمهورية السابق إبراهيم رئيسي الذي قتل مع مجموعة من مساعديه في حادث تحطم طائرة هليكوبتر بعد زيارة الحدود مع أذربيجان. كان مقتل رئيسي، قبل نحو أحد عشر شهراً، نقطة تحول في مستوى اغتيال قاسم سليمان قاند "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" قبل ما يزيد على خمس سنوات بعيد خروجه من مطار بغداد.

أكد اغتيال رئيسي أن "الجمهورية الإسلامية" مكتوفة. ليس هناك، إلى الآن، تحقيق جذي يظهر حقيقة ما جرى ولماذا سقطت طائرة الرئيس الإيراني وظروف تحطمها. يحدث ذلك في وقت يحدث الصراع على السلطة بين أجنحة النظام مع تقدم "المارش الأعلى" على خامنئي في السن.

كان في استطاعة إبراهيم رئيسي لعب دور مهم في مجال إدارة الصراع على السلطة في طهران. لا شك أن فقدان سيزيد من حدة هذا الصراع في مرحلة تعيش فيها "الجمهورية الإسلامية" في ظل أزمة مركبة ذات وجوه عدة. من أبرز هذه الوجوه تدهور الاقتصاد والجفاف الذي يضرب البلاد والفقر وغياب القدرة على تقديم أي حلول لتجاوز العقوبات المفروضة على بلد يعاني من عزلة دولية تعبر عنها علاقاته السيئة مع معظم جيرانه.

هل تستطيع إيران تقديم نفسها إلى دول المنطقة والعالم بغلاف جديد، غلاف الدولة الطبيعية التي تعرف حجمها وتعترف بفشلها؟ هذا هو السؤال الكبير. إنه السؤال الذي يعني، بين ما يعنيه، أن مستقبل النظام على المحك. هذا السؤال هربت منه إيران طويلاً إلى أن جاء "طوفان الأقصى" ونتائج ما قامت به "حماس" ليضعه في الواجهة أكثر من أي وقت.

يامن جانب "الجمهورية الإسلامية" بأي شكل. هذا ما يفسر ما حل بغزة وما حل بـ "حزب الله" وما حل ببشار الأسد ونظامه العلوي وما سيجل بالحوثيين في المستقبل القريب. كذلك، ما يواجه "الحشد الشعبي" في العراق. لم يتجرأ "الحشد"، الذي هو مجموعة ميليشيات عراقية تابعة لـ "الحرس الثوري"، على إحراق العلم الأميركي أو دوسه، كما كان يفعل كل سنة في "يوم القدس" الذي أعلنه مؤسس "الجمهورية الإسلامية" آية الله الخميني، الذي يصادف يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان. أكثر من ذلك، تظاهرت حكومة محمد شياع السوداني في العراق بعدم سماعها بأن هناك رغبة أميركية في الانتهاء من "الحشد الشعبي" الذي يشكل قوة ضغط إيرانية في العراق.

شنت إيران سلسلة من الحروب على هامش "طوفان الأقصى" معتقدة أنها تمتلك مفتاح السلم والحرب في المنطقة. خسرت رهانها الذي كان يستهدف الحصول على اعتراف أميركي بأنها القوة المهيمنة على الصعيد الإقليمي. بدل الحصول على الاعتراف الأميركي، سيكون على طهران التعاطي مع الواقع الذي عرفت دائماً الهرب منه عن طريق الأنواع التي كانت تمتلكها في المنطقة. الأكيد أن عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض لم تكن خبراً ساراً لها، خصوصاً في ظل النفوذ الذي يمتلكه بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض. لن تفاوض أميركا إيران على دورها في المنطقة. ستفاوضها على ما إذا كان في استطاعتها العودة إلى وضع الدولة الطبيعية أم لا بدءاً بالتخلي

دفاعية مع دول غربية، مثل فرنسا على سبيل المثال وليس الحصر. من الآن، يمكن تصوّر نتيجة هذه المواجهة التي لن تكون أفضل من تلك التي خاضها "حزب الله" في لبنان مع إسرائيل بحجة "إسناد غزة". ليست حال الحزب، الذي هو لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، سوى صورة مصغرة عن الحال الإيرانية... بل قد يكون الوضع الذي كان عليه الحزب، قبل هزيمته، أفضل من ذلك القائم في إيران في أيامنا هذه.

لماذا على إيران العودة إلى وضع الدولة الطبيعية التي لم يعمل النظام فيها، منذ قيامه في العام 1979، سوى ممارسة لعبة الابتزاز؟ يعود ذلك، قبل أي شيء آخر إلى أن المنطقة تغيرت منذ يوم السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023. منطقة ما قبل "طوفان الأقصى" ليست مثل منطقة ما بعد الهجوم الذي شنته "حماس" على مستوطنات غزة يومذاك. الأمر لا يقتصر على المنطقة فحسب، بل يشمل العالم ودولاً على رأسها الولايات المتحدة أيضاً. بكلام أوضح، عندما تتجرأ "حماس" على إسرائيل، بالطريقة التي تجرأت بها، لا يعود مستعبداً مهاجمة إيران لإسرائيل في حال امتلاكها السلاح النووي يوماً. من هذا المنطلق يبدو أن على "الجمهورية الإسلامية" التخلي نهائياً عن فكرة صنع القنبلة النووية بغض النظر عن التصريحات المتناقضة للمسؤولين فيها في هذا المجال. راهنت إيران على "طوفان الأقصى". لكن رهانها ارتدّ عليها. هذا كل ما في الأمر. لم يعد في العالم من

خير الله خير الله

إعلامي لبناني

لن تستريح المنطقة كلها إلا إذا عادت إيران دولة طبيعية بمعنى الدولة التي تهتم بشؤون شعبيها بعيداً عن شعار "تصدير الثورة". شيئاً فشيئاً، تقترب "الجمهورية الإسلامية" من يوم الاستحقاق الكبير. كان وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو واضحاً إلى أبعد الحدود عندما اعتبر، قبل أيام، أن البديل من اتفاق مع إيران، أي اتفاق أميركي معها، يتمثل في حصول مواجهة "حتمية". ستكون هذه المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران. ستتضمن إليها، على الأرجح، إسرائيل. كذلك، يحتمل انضمام دول غربية أخرى. يعود ذلك إلى أن المسؤولين الإيرانيين يتوعدون، في حال حصول تحرك عسكري أميركي أو إسرائيلي، بمهاجمة قواعد أميركية وغير أميركية في المنطقة مثل دبيغو غارسيا أو منشآت حيوية في دول خليجية مرتبطة باتفاقات

سيكون صعباً على إيران الهرب من التفاوض مع الأميركيين، أكان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر. أصعب ما في الأمر أن الموضوع المطروح سيتناول ما هو أبعد من الملف النووي



الشعارات لا تكفي لإنقاذ النظام الإيراني

تركيا على حدود إسرائيل.. فلا ضرورة لاستعجال رسم خرائط سوريا



الشرع فرصة ذهبية لأردوغان

وبيروقراطية دولة يتسلمها الشرع. هي أجواء -يا للمفارقة- تشبه تلك التي جرت قبل أكثر قليلا من قرن من الزمن، عندما تحولت البيروقراطية الحكومية العثمانية إلى بيروقراطية عمل الحكومة السورية الجديدة. تركيا التي تستطلع القواعد الجوية السورية وتحاول أن تضع خريطة طريق لها في ما خلفته الحرب الأهلية السورية، لن تستعجل ردود الفعل على ما يفعله الإسرائيليون. ولا الإسرائيليون بصدد تبني ردود فعل كبرى على ما يمكن أن يسمعه من الشرع أو حكومته على قصفهم وعجنهيتهم. نحن أمام عملية رسم لخرائط المنطقة من جديد وهذا يتطلب الكثير من الصبر والثاني. والأتراك والإسرائيليون يدركون هذا. ولأن الشرع وأعضاء حكومته يدركون أنهم في صميم لعبة الأمم هذه بخرائطها ردود الفعل على الغارات الإسرائيلية. لا أحد يريد أن يجاري طوفانات الصمت الفارغة التي أوصلت المنطقة إلى ما هي عليه الآن. هذا صمت أو هدوء أو سمة ما شئت. لكن فكرة أن تركيا على حدود إسرائيل وليس العكس، تعطي رسم الخرائط وقته الكافي من دون أن يشعر أحد بأن عليه أن يستعجل شيئا.

بأنه انتهازى وصياد لفرص؟ هل كان أردوغان قنّاص فرص، أم الآخرون هم أساندة تضيعها؟ إنها فرصة ذهبية بما تحمله سوريا من إمكانيات كثيرة وكبيرة. قد تكون الجغرافيا ما تلحظه مباشرة. لكن سوريا مدخل مهم للمنطقة، سواء أكان ذلك من الناحية السياسية أم الثقافية، واليوم بما توفره من فرصة اقتصادية كبيرة، وحجم سكاني متوسط، هي نقطة تحول لا يمكن الاستهانة بها. حتى السياسي منها، علينا أن ننظر وأن نسال: ماذا يمكن أن يحدث لو دخلت سوريا على خط السلام (وليس التطبيع كما يحلو للبعض بتعمد خلق طبعة الصراع في منطقة)؟ سلام إقليمي تكون سوريا طرفا فيه مسالة ليست هينة، لأن هذا يقطع الطريق مرة وإلى الأبد على مزاد مثل إيران (ولا شك باستخدام زعيم ساذج مثل بشار الأسد) كي لا يأتي ويقول إنه يحارب إسرائيل والصهيونية، في حين أن إيران تتاجر بنا دون أدنى اعتبار. لا يزال الشرع في علم المجهول، على الأقل لكثير من السوريين. لكن أردوغان يبدو قادرا على تسيره كما يريد، وأن ما ستره أكثر من حصر الأمر بعملية انتقال للسلطة. فلننظر إلى عملية الانتقال البيروقراطية المعقدة التي تتم حاليا، بين بيروقراطية دولة تركيا الأسد،

يومنا هذا على أي موقف لطرف آخر؟ لا شك أن هذا لم يحدث، حتى وإن كان من يسحقون تحت تفجيرات القصف إخوان حماس، الأقرب والأعز على قلب الإسلاميين الأتراك. أردوغان أن يقدم سياسات إقليمية مزهرة، لكنها تحقق طموحه الأهم والذي سعى إليه على مدى سنوات طويلة: السيطرة بالكامل على سوريا. أحمد الشرع فرصة ذهبية لأردوغان. من الصعب الحكم إن كان الرجلان قد التقيا لقاءات ثنائية عدة مرات، أو التقيا في الأصل قبل انطلاق الشرع الكبري للتحول من أبو محمد الجولاني إلى أحمد الشرع، ومن زعيم قوة عسكرية قاعدية ضاربة إلى رئيس لسوريا، بيدي العالم كل التقليل لوجوده بين الزعماء الذين يمكن التحدث إليهم والتواصل معهم، بل وإن يوفر لسوريا فرصة الخروج من نفقها المظلم الذي أدخلها نظام بشار الأسد فيه بسلسلة لا تنتهي من الحماقات. هذا التنسيق المنقطع بين تركيا وسوريا هو ثمرة تخطيط إستراتيجي مهم وكبير بين الأتراك والقطريين. هو بناء استثنائي لبلد تعد العرب تركه من دون حد أدنى من العمل على الرد على سؤال: من يتحمل مسؤولية إهمال سوريا إلى هذا المستوى، للعودة بعد كل هذه السنوات الطويلة واتهام أردوغان

على لسان قبدان واضحة لا لبس فيها. تمكن الأتراك من تحقيق الكثير من الإنجازات في الإقليم. لا شك أن هناك مشاكل كثيرة تنتظرهم لحلها. لكنهم أكثر من مستعدين للتفكير في حلول. لنضع جانبا ازميتين تركيتين. الأولى، هي أزمة سياسية داخلية تتعلق بوضع أردوغان السياسي نفسه في مواجهة المعارضة السياسية له، والتي بلغت ذروتها باعتقال السلطات معارضه الأهم عمدة إسطنبول أكرم إمام أوغلو. هذه أزمة ليست هينة وليس من الوارد تخيل أن أردوغان سيتجاوزها بسهولة، ولهذا التف لوضعها في إطار قانوني وجعلها عن عقود واختلاسات. كان يحاول نزع السياسي منها، وجعلها قضية فساد. أما الأزمة الثانية فهي أقدم. فتركيا تعيش تراجعاً اقتصادياً كبيراً. ما يحكمه أردوغان هو بلد ليس كذلك الذي كان من -فلنقل- قبل عشرة أعوام. تركيا الآن مرهقة بالديون وتحاول الخروج من المشاكل بصيغ لم تثبت فاعليتها إلى حد الآن. لكن أردوغان سياسي ماهر -أو ماهر- وقد تمكن دائماً من فصل الإقليمي، الذي يثبت تفوقه وأهميته، عن مشاكله الداخلية السياسية أو المالية. وفي هذا، من النادر أن نسمع صوتاً داخلياً معارضاً له، حتى في أسوأ أيام خلافه مع دول الإقليم، وخصوصاً مع السعودية أو الإمارات أو مصر. الأتراك يعتبرون أن ثمة دوراً سياسياً على بلادهم أن تقوم به وأن تبقى القوة المهيمنة على شرق المتوسط، بل والمتوسط كله. وإذا أضفنا حساسيات المنطقة التي يغذيها الخوف من تغير معادلة التواجد الكردي، فإن لأردوغان مطلق الحرية في أن يمارس ما يريده من قرارات يتخذها للوصول إلى ما بعد مصلحة تركية عليا. هذا وضع مثالي لرعيم لديه أجندة إقليمية مثل تلك التي لدى أردوغان. لو جمعنا هذه المعطيات معاً، سنرى أن القصف الإسرائيلي للقواعد في سوريا يفيد أردوغان، ولا يتقاطع مع ما يريده. بل إنه يعطي الرئيس التركي ورقة صوتية يستخدمها متى شاء عندما يتعلق الأمر بلموم الإسرائيليون. تريدون أردوغان مناضلاً تستهدفه إسرائيل، هاكم هذا المناضل. صحيح أن طائرات أف16 التركية تلقى الصيانة في إسرائيل في شكل عقود دورية، لكن هذا موضوع يمكن أن يترك تحت الرف من دون الإشارة إليه. هل زايد الأتراك منذ انطلاقة "طوفان الأقصى" إلى

القول إن الوضع في الجنوب، أي على خط الجولان الفاصل، كان أفضل دائماً من الوضع في الشمال، بحكم العامل الكردي بالدرجة الأولى. بوصول حكومة أحمد الشرع إلى دمشق، وبكل ما يعنيه هذا الأمر من ربح لتركيا عموماً ولأردوغان خصوصاً، تبدو الأمور مهياة أكثر من أي وقت مضى لأن يتم التنسيق بين تركيا وإسرائيل. ضغ جانباً الدعاية الجارية التي توجهها تركيا على لسان كبار مسؤوليها ضد إسرائيل بسبب ما يجري في غزة، إلا أن هذا إلى زوال أجلاً أم عاجلاً. لا عداء حقيقياً بين إسرائيل وتركيا. الإسلام السياسي الذي يوجه تركيا اليوم هو نسخة هادئة تعرف إسرائيل أنها ليست مضرّة، ويمكنها التأقلم معها. ما حدث في نكبة «طوفان الأقصى» للفلسطينيين أولاً وحزب الله ثانياً، قرر أردوغان أن يحوله لصالحه. لا يزال من المبكر إحصاء حجم الربح الكلي، لكن سوريا سقطت كاملة في يد تركيا. من أهم العوامل الاستكمالية لسقوط سوريا في حضن الأتراك، أن ثمة طرفاً مهما قادراً على ضمان استمرار تمويل المشروع التركي الذي بدأ عام 2012. القطريون موجودون، والآن يحسون أكثر من أي وقت مضى أن بوسعهم الربط بين الخليج والبحر المتوسط من خلال سوريا، شيء أشبه بالهلال الشيعي الذي حملته في إيران لتصبح طهران على ضفاف المتوسط. سوريا بلد محوري جغرافياً وثقافياً وسياسياً. الأتراك يرون فيه امتداداً تاريخياً لكل طموحاتهم. والقطريون، الذين يرون في أنفسهم قوة صاعدة بدافع المال والسياسة وعدم قدرة الآخرين على مجاراتهم سياسياً، خصوصاً من منافسيهم الخليجيين، تصبح سوريا بالنسبة إليهم ربحاً مضاعفاً، خصوصاً وأنهم في الأصل قاموا بالاتفاق الكبير على المشروع، وحن الآن زمن جني المكاسب. من المفيد تشخيص أن لا أزمة حقيقية بين ما يريده الأتراك والإسرائيليون في سوريا. تعايش الطرفان على مدى سنوات الحرب الأهلية السورية بلا مشاكل تذكر. نسق الروس الأمر بشكل فعال، وانعدمت تقريباً الاحتكاكات بين الطرفين، وكانت النتيجة أن نظام بشار الأسد تأقلم مع الواقع في الجنوب. من الضروري



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

حافة الحدود الإستراتيجية هي ما يحدد وضع العلاقة الآن بين تركيا وإسرائيل في سوريا. حدود الأتراك، إذا أخذت درعاً مثلاً، هي الحدود في الجولان مع إطلالة على إسرائيل. حدود الإسرائيليين، بهذا القياس، تكون في كل سوريا، لكنها لا حدود عملياً.

الأتراك يدركون هذا جيداً. يعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن ما حققه في سوريا هو سبق إستراتيجي. لم يدخل بالطبع في منافسة مع الإسرائيليين. مارس فقط صبراً إستراتيجياً في أهدافه التي يريد تحقيقها في سوريا. ثم بدأت ثمرات الصبر تتساقط في سلته وهو يجني منها ما يريد. لا شك أنه كان ذكياً ولم يستعجل. وما حدث في نكبة «طوفان الأقصى» للفلسطينيين أولاً وحزب الله ثانياً، قرر أردوغان أن يحوله لصالحه. لا يزال من المبكر إحصاء حجم الربح الكلي، لكن سوريا سقطت كاملة في يد تركيا.

من أهم العوامل الاستكمالية لسقوط سوريا في حضن الأتراك، أن ثمة طرفاً مهما قادراً على ضمان استمرار تمويل المشروع التركي الذي بدأ عام 2012. القطريون موجودون، والآن يحسون أكثر من أي وقت مضى أن بوسعهم الربط بين الخليج والبحر المتوسط من خلال سوريا، شيء أشبه بالهلال الشيعي الذي حملته في إيران لتصبح طهران على ضفاف المتوسط. سوريا بلد محوري جغرافياً وثقافياً وسياسياً. الأتراك يرون فيه امتداداً تاريخياً لكل طموحاتهم. والقطريون، الذين يرون في أنفسهم قوة صاعدة بدافع المال والسياسة وعدم قدرة الآخرين على مجاراتهم سياسياً، خصوصاً من منافسيهم الخليجيين، تصبح سوريا بالنسبة إليهم ربحاً مضاعفاً، خصوصاً وأنهم في الأصل قاموا بالاتفاق الكبير على المشروع، وحن الآن زمن جني المكاسب.

من المفيد تشخيص أن لا أزمة حقيقية بين ما يريده الأتراك والإسرائيليون في سوريا. تعايش الطرفان على مدى سنوات الحرب الأهلية السورية بلا مشاكل تذكر. نسق الروس الأمر بشكل فعال، وانعدمت تقريباً الاحتكاكات بين الطرفين، وكانت النتيجة أن نظام بشار الأسد تأقلم مع الواقع في الجنوب. من الضروري

هل تُعيد المصالحة الفرنسية - الجزائرية تشكيل موازين القوى في المنطقة المغاربية

على الصحراء ليزيد الطين بلة، ويدفع الجزائر إلى تعليق عدد من أشكال التعاون الثنائي مع فرنسا، خاصة في مجالي الأمن والهجرة. غير أن السياقات الجيوسياسية المتغيرة، خاصة بعد تصاعد أزمات الطاقة في العالم وانكفاء الحضور الأوروبي في الساحل، دفعت باريس إلى مراجعة علاقتها بالجزائر، إدراكاً منها لأهمية الجزائر كشريك في الطاقة وشريك أممي، وبحيث أن دور جديد أكثر براغماتية في شمال أفريقيا. من هنا يمكن فهم المكالمة الهاتفية بين الرئيسين ماكرون وتبون بوصفها محاولة "تكتيكية" لإعادة تموضع فرنسي أكثر توازناً في المنطقة، وهي خطوة تلتفتها الجزائر بإيجابية حمزة، وسط توقعات بعودة تدريجية للتعاون في ملفات الهجرة والطاقة والتنسيق الأمني.

في المقابل كانت الرباط تمضي في اتجاه معاكس، حيث شهدت العلاقات الفرنسية - المغربية دفعة قوية خلال النصف الثاني من عام 2024، توجت بزيارة رسمية للرئيس ماكرون إلى المغرب، وتوقيع 22 اتفاقية تعاون تشمل مجالات البنية التحتية والطاقت المتجددة والرقمنة والتعليم العالي. كما أعلنت فرنسا عن نيّتها ضخ استثمارات تقدر بـ10 مليارات يورو في مشاريع تنموية بالصحراء المغربية، وهو ما اعتبر في الرباط "دعماً واضحاً للسيادة



المكالمة الهاتفية الأخيرة بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ونظيره الجزائري عبد المجيد تبون، يوم 31 مارس - آذار 2025، أثارت اهتماماً كبيراً في الأوساط السياسية والدبلوماسية، ليس فقط من زاوية إعادة الدفء للعلاقات الثنائية المتوترة بين باريس والجزائر، بل أيضاً لما تحمله هذه الخطوة من انعكاسات محتملة على مستقبل العلاقات الفرنسية - المغربية، وعلى مجمل التوازنات الجيوسياسية في المنطقة المغاربية.

العلاقات الفرنسية - الجزائرية كانت قد دخلت نفقا من التوتر خلال العامين الماضيين، نتيجة لتراكمات تاريخية وسياسية، كان أبرزه تصريح ماكرون في عام 2021 الذي شكك ضمنه في وجود أمة جزائرية قبل الاستعمار، فضلاً عن ملفات شائكة مثل الذاكرة الاستعمارية والهجرة والتأثيرات، بالإضافة إلى دعم باريس الضمني -فم العلني- لمقترح الحكم الذاتي المغربي في الصحراء المغربية، وهو ما اعتبرته الجزائر انحيازاً واضحاً ضدها. جاء إعلان ماكرون في يوليو - تموز 2024 عن دعمه لسيادة المغرب

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

فاعلية أمام صعود لاعبين جدد وتنامي النزعة الاستقلالية في السياسة الخارجية المغربية. إن المصالحة مع الجزائر قد تمنح فرنسا هامشاً أكبر للتحرك في ملفات الطاقة والهجرة والأمن، لكنها في الوقت ذاته قد تضعف مصداقيتها كشريك موثوق لدى الرباط، خاصة إذا لم تقتزن هذه المصالحة بتطلعات حقيقية بشأن استمرار دعمها للمواقف المغربية، وعلى رأسها قضية الصحراء المغربية. من جهته، لا يبدو المغرب مستعداً للعودة إلى مواقف المجاملة الدبلوماسية التي اتسمت بها علاقاته مع باريس لعقود، بل بات يطالب بشراكة متكافئة تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، لا على إرث تاريخي لم يعد وحده كافياً لضمان التحالفات.

في هذا السياق يمكن القول إن مستقبل العلاقات الفرنسية - المغربية سيُحسم بناءً على قدرة باريس على فهم التحولات العميقة التي تشهدها المنطقة المغاربية، وعلى استعدادها لإعادة صياغة دورها فيها بما يتماشى مع منطق السيادة والشراكة لا الوصاية.

التي أصبحت من أكبر المستثمرين في مشاريع البنية التحتية المغربية، ناهيك عن تطور غير مسبوق في العلاقات مع إسرائيل في إطار اتفاقات أبراهام. هذا التوجه يعكس إرادة مغربية للخروج من "الظل الفرنسي" التقليدي، وبناء توقع مستقل يراعي المصالح الوطنية دون الانتهان بحسابات باريس.

المغرب بات أكثر ميلاً إلى تنويع شراكاته الدولية سواء مع الولايات المتحدة، التي اعترفت بسيادته على الصحراء، أو مع الصين التي أصبحت من أكبر المستثمرين في مشاريع البنية التحتية المغربية

بالنظر إلى التطورات المتلاحقة في العلاقات الفرنسية مع كل من الجزائر والمغرب، تبدو باريس وكأنها تخطو على حبل مشدود في منطقة مغاربية تشهد تحولات متسارعة في تحالفاتها وأولوياتها. فبينما تسعى فرنسا إلى إعادة تموقعها كشريك فاعل في جنوب المتوسط، تبدو أدواتها التقليدية أقل

المغربية" وتجسيدا لتحول نوعي في موقف باريس من قضية الصحراء المغربية. ولعل الزيارة الرمزية لوزيرة الثقافة الفرنسية رشيدة داتي إلى العيون في فبراير 2025 شكلت لحظة مفصلية في تأكيد هذا الموقف، حيث لم تكف داتي بالإشارة إلى دعم بلادها للحكم الذاتي، بل أكدت أن "فرنسا تعتبر الصحراء جزءاً من التراب المغربي"، في تعبير غير مسبوق من مسؤول فرنسي رفيع. وقد قوبلت هذه التصريحات بترحيب واسع في المغرب، لكنها أيضاً زادت من حدة التوجس الجزائري تجاه فرنسا، باعتبار أن "الحياة الفرنسي" التاريخي بات شيئاً من الماضي.

ومع هذا التحول تبرز إشكالية جوهرية: هل تستطيع فرنسا أن تستعيد توازنها التقليدي بين الجزائر والمغرب، أم أن المصالحة الأخيرة مع الجزائر تحمل في طياتها محاولة فرنسية لإعادة التموضع بطريقة تُرضي الطرفين في ظاهرها، لكنها واقعيًا تميل أكثر نحو الجزائر في ملفات أمنية واقتصادية، مع محاولة الحفاظ على "الحد الأدنى من الشراكة الإستراتيجية" مع المغرب؟ المغرب من جهته، وعلى ضوء هذه المستجدات، بات أكثر ميلاً إلى تنويع شراكاته الدولية، سواء مع الولايات المتحدة، التي اعترفت بسيادته على الصحراء في 2020، أو مع الصين

أزمة ثقة في الدولار تدب داخل الأسواق والمستثمرين

احتمالات حدوث ركود أميركي تثير الذعر حول العالم

وقد يحث هذا التأثير على الولايات المتحدة كوجهة استثمارية. ودعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس الماضي الشركات الأوروبية إلى تعليق استثماراتها المخطط لها في الولايات المتحدة رداً على الرسوم الجمركية المفروضة على الاتحاد الأوروبي.

وقال باريس أوباديايا، مدير إستراتيجية الدخل الثابت والعملات في أموندي، أكبر شركة لإدارة الأصول في أوروبا، "كانت ركائز الدعم الثلاث التي دعمت الدولار هي الاستثناء الأميركي وارتفاع الفائدة وتدفقات المحافظ الاستثمارية القوية".

وأضاف لرويتز "لقد ضعفت هذه الركائز الثلاث بشدة، وربما انعكست نتيجة لسبل إعلانات الرسوم الجمركية".



وكان دويتشه بنك قد حذر من خطر حدوث أزمة ثقة في الدولار، بينما أكدت شركة بيمكو العملاقة للسندات أنها باتت أكثر حذراً بشأن الدولار.

وقال مات كينغ، مؤسس شركة ساتوري إنسابنس، إن "تدفقات رؤوس الأموال الخارجة من الولايات المتحدة ستستمر على الأرجح".

وأضاف "من المحتمل أن تستمر التدفقات لفترة أطول بكثير، ويعود ذلك جزئياً إلى حجم مراكز الشراء (الأسهم الأميركية والدولار) التي تراكمت على مدى فترة طويلة". واحتمال أن يؤدي ذلك إلى دورة مستمرة من الخسائر التي تعزز نفسها بنفسها.

ونتيجة لذلك يبدو مستقبل عملة تُعرف غالباً باسم "الدولار الملك" لقوتها وهيمنتها في أسواق العملات العالمية فجأة غامضاً.

ويرى جيمس مالوكولم، رئيس إستراتيجية العملات الأجنبية في بنك يوبي.أس، أوجه تشابه بين الوضع الحالي ووضع منتصف الثمانينات قبل اتفاقية بلانزا.

وخلال تلك الفترة ضغطت الولايات المتحدة، المتفوقة اقتصادياً، على شركائها الرئيسيين لدعمها في إضعاف الدولار وتخفيف عجز الموازنة الأميركية المتنامي.

وقال مالوكولم لرويتز إنه "في حين أننا نشهد مجموعة مختلفة من الأحداث، فإن التأثير -انخفاض الدولار بشكل كبير- يجب أن يكون هو نفسه". واكتسبت فكرة أن إدارة ترامب قد تدفع نحو اتفاق مارالايغو، وهي صفقة كبرى لإضعاف الدولار المبالغ في قيمته، زخماً، وإن كان ذلك مستبعداً. وعلى نطاق أوسع يمثل تسليح التمويل، بما في ذلك الدولار، مصدر قلق متزايد لدى البعض في أوروبا.

ويميل المستثمرون إلى البحث عن ملاذ آمن بالدولار في أوقات ذعر الأسواق، ولكن عندما تراجع قيم الأسهم رداً على الرسوم الجمركية الشاملة التي أطلقتها الولايات المتحدة الأسبوع الماضي، هربوا منه، حتى أن مواقفهم انسجمت مع آراء المحللين بأن ما حصل يعتبر مؤشراً على أن المكانة العالمية للعملة الأميركية قد تتآكل.

وتتمتع العملة أيضاً بميزة تنافسية متزايدة، فهي مدعومة بأكبر اقتصاد في العالم، وأعمق أسواق رأس المال، وسيادة القانون الراسخة. ولا يوجد بديل حقيقي على المدى القريب.

وبالإضافة إلى ذلك قد يتراجع انخفاض الدولار حتى الآن هذا العام بنحو 6 في المئة مقابل العملات الرئيسية الأخرى إذا تمكن ترامب من تغيير المعنويات تجاه الاقتصاد من خلال سياسات داعمة للنمو مثل التخفيضات الضريبية وتخفيف الأسواق.

وصرح براد سيتسر، الزميل البارز في مجلس العلاقات الخارجية، بأنه رغم تراجع جاذبية الولايات المتحدة كوجهة استثمارية، فإن مسار الدولار سيتحدد إلى حد كبير بكيفية استجابة الاقتصاد الأميركي لصدمة تعريفات ترامب.

وأوضح في تصريح لرويتز أن ارتفاع عوائد السندات الأميركية مقارنة بالسندات الحكومية الأخرى لا يزال مهماً للمستثمرين.

ومع ذلك، فإن انعكاس مساره ملحوظ. ومع بداية عام 2025 توقع المستثمرون أن تعزز رسوم ترامب قيمة الدولار، لاعتقادهم أن سياساته ستحفز النمو.

وبينما توقع المستثمرون أن تكون الرسوم تضخمية، أجمعوا على أنها ستضر بالاقتصادات الخارجية بشكل أكبر، في حين أنها ستؤدي إلى ارتفاع أسعار الفائدة في الداخل، وهو ما يعزز قيمة العملة.

ولكن هذا التوقع خاطئ، فالرسوم واسعة النطاق، إلى درجة أن المستثمرين يخشون الآن أن تكون الولايات المتحدة الأكثر تضرراً منها مع ارتفاع الأسعار في الداخل وتباطؤ النمو. وقد رفعت الكثير من بنوك الاستثمار احتمالات حدوث ركود أميركي.

ويؤدي هذا الشعور السلبي إلى انعكاس اتجاه تدفقات الأموال إلى الولايات المتحدة، ما يقلل الطلب على الدولار.

6 في المئة نسبة تراجع قيمة العملة الأميركية أمام سلة العملات الرئيسية خلال عام 2025

وارتفعت الحيازات الأجنبية من الأصول الأميركية إلى 62 تريليون دولار في عام 2024، من 13 تريليون دولار قبل عقد، مع توافد المستثمرين الدوليين على الأسهم والسندات والعقارات التي حققت أداء أفضل، وفقاً للبيانات الرسمية. ولكن في إشارة إلى انتقال الأموال من الأصول إلى الأسواق الخارجية، تراجعَت الأسهم الأميركية بنسبة 8 في المئة هذا العام، بينما ارتفعت أسهم ألمانيا وهونغ كونغ بنحو 12 في المئة لكل منهما.

لندن - انخفض الدولار، الذي ظل لعقود ملاذاً آمناً، الخميس الماضي بنحو 1.7 في المئة، مسجلاً أكبر انخفاض يومي له منذ نوفمبر 2022، بعد أن فرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب رسوماً على الواردات بمستويات لم يشهدها العالم منذ بداية القرن الماضي.

وفي مقابلات وتعليقات منشورة على الأسواق، أشار العديد من المستثمرين والمحللين إلى إدارة ترامب باعتبارها السبب وراء هذا الخلل.

وذكروا أن السياسة الحمائية للولايات المتحدة، وقلبيها للنظام الاقتصادي العالمي القائم منذ الحرب العالمية الثانية، وتراكم الديون الأميركية المتنامية، عوامل تضعف جاذبية الدولار. وأكدوا أن أزمة الثقة، إن لم تعالج، قد تقوض مكانته كعملة احتياطية عالمية.

وقال تيري ويزمان، الخبير الإستراتيجي العالمي في أسعار الصرف الأجنبي وصرف العملات الأجنبية في ماكوارى بنيويورك، لرويتز "ما نشهده هو مؤشر إضافي على تغير هيكل وطبيعة علاقة الدولار بالأسواق العالمية". وأضاف "هناك عنصر أساسي لهذا، وهو الدور المتغير للولايات المتحدة في العالم".

وأي تآكل في مكانة الدولار كملأ آمن يُمثل خطراً سلباً للمستثمرين وصانعي السياسات على الأقل في المدى القريب. وبالنسبة إلى المستثمرين، الذين استثمروا تريبونوات الدولارات في الأسواق الأميركية المزدهرة في العقود الأخيرة، قد يؤدي الانخفاض الحاد في قيمة الدولار إلى ارتفاع الفائدة لفترة أطول، لأن ضغوط الأسعار قد تصعب على الاحتياطي الفيدرالي تخفيف التشديد النقدي.

وفي الوقت نفسه يُشكل الارتفاع السريع في قيمة العملات مقابل الدولار مصدر إزعاج للبنوك المركزية الأخرى التي تواجه أفاقاً اقتصادية أضعف، إذ يجعل صادراتها أكثر كلفة، وربما يُصعب عليها إنعاش النمو. فقد شهد اليورو أفضل أيامه منذ أكثر من عامين.

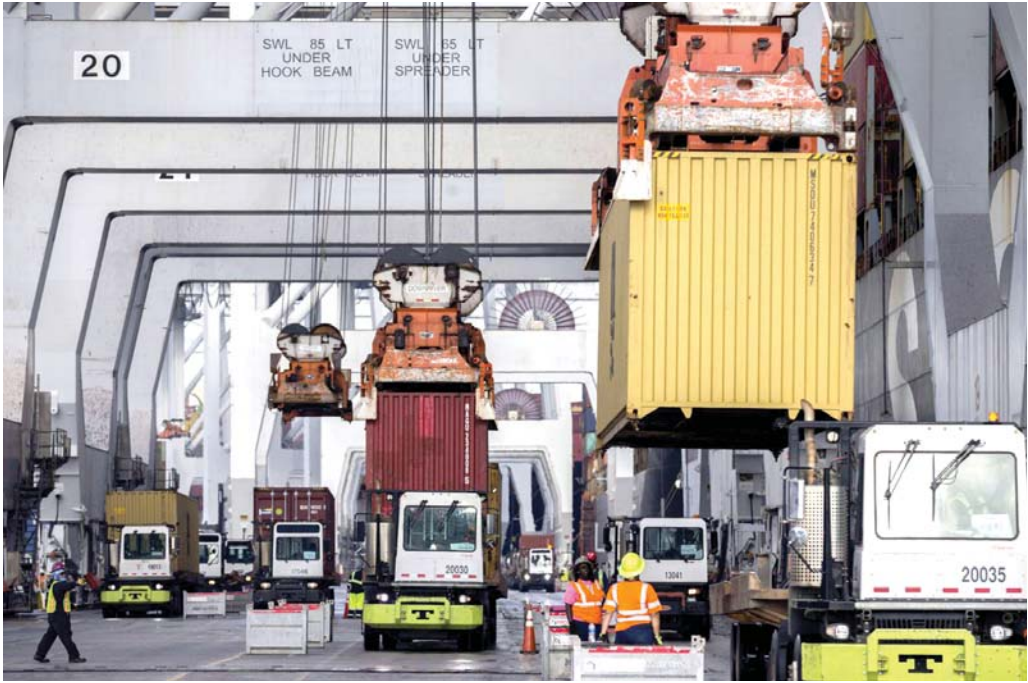
وقال بير جانشون نائب محافظ البنك المركزي السعودي في فعالية بلندن الثلاثاء الماضي، إن الانخفاض الأخير في قيمة الدولار أظهر أن المخاوف بشأن وضع العملة "تركت أثراً" في الأسواق المالية بالفعل.

وذكر لرويتز لاحقاً "إذا تغير وضع الدولار، فسيكون ذلك تغييراً كبيراً للاقتصاد العالمي... وسيُحدث فوضى عارمة". وأضاف "لا أمل حقاً أن تسلك الولايات المتحدة هذا الطريق".

ورغم هذه المخاوف المتزايدة لا يزال الدولار يتمتع بمكانة راسخة كأكبر عملة احتياطية في العالم. ويقول ترامب إنه يريد أن يحافظ على هذا الوضع، وحذر من محاولات تقويضه، مشيراً إلى أن ضعفه سيكون مفيداً للصادرات.

لا مكان للاختباء: رسوم ترامب تحاصر شركاء التجارة

التفاوض أو القضاء أو بناء تحالفات جديدة حلول لتجنب الدول تبعات تأثر الأعمال والصادرات



الأعمال مستمرة لكن الأفق تبدو ضبابية

وجيرانها الكبار الآخرين إلى نشوء مجموعة متنوعة من التجمعات التجارية التي تسهل التجارة، لكنها لا تعوض الصدمة التجارية الأميركية. وقبل إعلان ترامب، عقدت الصين واليابان وكوريا الجنوبية أول حوار اقتصادي لها منذ خمس سنوات، سعياً لتعزيز التجارة الإقليمية.

لكن ثمة شكوك في إمكانية تحقيق ذلك نجاحاً كبيراً، لاسيما وأن هذه الدول الثلاث تُعد قوى تصديرية عاتية، وليست مساهماً صافياً في الطلب العالمي.

والاتحاد الأوروبي، الذي يشعر بالفعل بتخلي إدارة ترامب عنه بسبب مخاوف أمنية، أكد أن السوق المشتركة التي تضم 450 مليون نسمة مستعدة للرد على رسوم أميركية بنسبة 20 في المئة المفروضة على الاتحاد، والتطلع أيضاً إلى أسواق أخرى.

وقال وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك إن "بناء التحالفات... هو الحل الأمثل"، مشيراً تحديداً إلى المكسيك وكندا والهند حيث من المنطقي توطيد العلاقات التجارية.

ومع ذلك، قد يستغرق الصفقات التجارية وقتاً، وهو وقت لا تملكه أوروبا وغيرها. فقد تواصل الاتحاد الأوروبي وتكتل ميركوسور في أميركا الجنوبية لمدة 25 عاماً قبل الكشف عن اتفاقية التجارة الحرة في ديسمبر. وتدخل الرسوم المتبادلة حيز التنفيذ الأربعاء.

كما يتطلب الأمر وقتاً لإعادة هيكلة الاقتصاد لمواكبة الحماية العالمية، وهو ما يعتبره الاقتصاديون الألمان الانسحابية الصحيحة. يقولون إن الإصلاح الهيكلي، مثل زيادة المنافسة والاستثمار في التكنولوجيا، أفضل من التحفيز الحكومي.

وقال روبن وينكلر، الخبير الاقتصادي في دويتشه بنك، "لا يوجد الكثير مما يمكن للسياسة المالية أو النقدية فعله على المدى القصير لتعويض الصدمة التجارية".

ويرى بنك بيرينبرغ الألماني أنه يمكن التراجع عن جزء كبير من الرسوم الأميركية الجديدة من خلال المفاوضات، حيث تقدم أوروبا تنازلات مثل المزيد من العقود لشركات الدفاع الأميركية.

وصرحت شركة سيتيلانتيس الأوروبية لتصنيع السيارات الخميس الماضي بأنها ستوقف الإنتاج مؤقتاً في مصنع لجميع كندي. وأفادت الشركات بأنها بدأت بالفعل في تسريح العمال والتوجه نحو أسواق جديدة.

واشتكت بعض الدول إلى منظمة التجارة العالمية، إلا أن خبراء يعتبرون هذا خياراً ضعيفاً، لاسيما أن ترامب شل هيئة الاستئناف العليا فيها خلال ولايته الأولى. كما لا يُنظر إليها على أنها مكان مناسب لإعادة التفاوض بشأن نزاعات التعريفات الجمركية.

وقال ماركو مولينا من شركة مولينا وشركاؤه الاستشارية "إذا استمروا في الترويج للحمائية والتسك بهذا المنظور الأحادي، فلا أعقد أنهم سيعودون إلى منظمة التجارة العالمية لإجراء مفاوضات متعددة الأطراف في أي وقت قريب".

وبعد صدمة الرسوم الجمركية الواسعة تزايدت القنعة بين الخبراء بأن شركاء الولايات المتحدة التجاريين لا يملكون سوى خيارات محدودة في معركتهم ضد الرئيس دونالد ترامب، كاللجوء إلى القضاء أو التفاوض للتوصل إلى تسوية، لكن نزاعات كهذه قد تطول ولا تجد أذاناً صاغية من واشنطن.

واشنطن - أكد مسؤولون وخبراء اقتصاديون وتجاريون أن معظم الدول المتأثرة برسوم جمركية تتراوح بين 10 و50 في المئة على صادراتها إلى الولايات المتحدة، القوة الاقتصادية العظمى المهيمنة في العالم، تفكر إلى القوة أو الإرادة السياسية اللازمة للرد.

ولهذا السبب، لم ترد الغالبية العظمى من شركاء التجارة فوراً، بل أبدت استعدادها للتفاوض على تسوية تحفظ ماء الوجه مع ترامب. حتى أولئك الذين اتخذوا إجراءات مضادة، ترك الباب مفتوحاً للمحادثات.

وقال مدير المجلس الاقتصادي القومي الأميركي كيفن هاسيت لشبكة أي.بي.سي نيوز الأحد إن "أكثر من 50 دولة تواصلت مع البيت الأبيض لبدء مفاوضات تجارية".

ومن الصين، التي فرضت الجمعة رسوماً إضافية بنسبة 34 في المئة على السلع الأميركية، إلى كندا التي اتخذت إجراءات انتقامية محدودة، من المتوقع أن تجلس الدول على طاولة المفاوضات عاجلاً أم آجلاً.

وينبع هذا الاحتمال من أهمية الاستهلاك الأميركي عالياً، فهو يفوق استهلاك الاتحاد الأوروبي بثلاثية، وفق البنك الدولي.

وباستثناء المحادثات، لا تملك الحكومات سوى خيارات محدودة لحماية صناعاتها التصديرية واقتصاداتها الأوسع. ويشمل ذلك الإنفاق على المساعدات الحكومية أو على التحفيز الاقتصادي الأوسع نطاقاً.

وعلى سبيل المثال، أعلنت إسبانيا عقب أطول قائمة ضرائب أميركية، عن حزمة مساعدات بقيمة 14 مليار يورو. وهناك خيار آخر وهو البحث عن أسواق تجارية أكثر استدامة. ويتطلع المسؤولون الألمان إلى المكسيك وكندا والهند.

ولكن في عالم غارق بالفعل في ديون الدولة بعد سنوات من الإنفاق التحفيزي في حقبة الجائحة، سيكون من الصعب على البعض تمويل الإعانات والمساعدات المالية الأخرى اللازمة لتفادي تخفيضات النمو الاقتصادي وتحذيرات الأرباح وتسريح العمال.

ويتوقع الاقتصاديون أن تطلق بكين المزيد من الحوافز المالية لدعم اقتصادها، الذي يبيع سلعاً تزيد قيمتها عن 400 مليار دولار سنوياً للولايات المتحدة. كما ستسعى لتطويع أسواق تصدير أخرى، وفقاً لمستشاري السياسات الصينيين.

وقال مستشار صيني، طلب عدم الكشف عن هويته نظراً لحساسية الموضوع، لرويتز "نحن بحاجة إلى تعزيز تنسيقنا مع رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) واليابان وكوريا الجنوبية والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة".

ورفعت رسوم "يوم التحرير" التي فرضها ترامب الضريبة المفروضة على الصادرات الصينية منذ توليه منصبه في يناير إلى 54 في المئة.

وحتى مع الرسالة الاقتصادية الصلبة وقوتها المالية، وهيمنتها على إنتاج المعادن والفولاذ الحيوية للصناعات المتقدمة، ومركزيتها في سلاسل التوريد العالمية، فمن المتوقع في النهاية التوصل إلى هدنة تفاوضية، وفقاً للمستشار التجاري.

وقد يستغرق ذلك بعض الوقت، نظراً للعداء بين واشنطن وبكين، رغم وجود تكتهنات بأن ترامب والرئيس الصيني شي جينينغ قد يلتقيان في الولايات المتحدة في يونيو المقبل.

وقد تتوصل الدول التي تفكر إلى نفوذ الصين إلى طاولة المفاوضات في وقت أقرب. وصرح مسؤول حكومي بأن الهند، التي فرضت عليها رسوم بنسبة 27 في المئة، تجري محادثات بالفعل ولا تفكر في اتخاذ إجراءات انتقامية.



وذكرت مصادر حكومية أن الهند قدمت تنازلات لواشنطن قبل فرض الرسوم الأخيرة، وهي مفتوحة على خفض الرسوم إلى أكثر من نصف واردات الولايات المتحدة بقيمة 23 مليار دولار في اتفاق المرحلة الأولى.

ومن المتوقع أن تعطي فيتنام، بدورها، الأولوية للمفاوضات، مع محدودية فرص الدعم وتنويع التجارة. ووفقاً للخبير شنادير، رئيس شركة لوثر للحماية الدولية في فيتنام، يمكنها أن تحاول الاستفادة من علاقات بعض المصنعين الأميركيين مع فيتنام للضغط على إدارة ترامب.

لكن شنادير قال لوكالة رويترز إنه "من المرجح أن تُعطي فيتنام الأولوية للمفاوضات لتجنب صدمة اقتصادية". ونظراً لفرض تعريف جمركية بنسبة 46 في المئة عليها، تُصنف فيتنام سادس أكبر مصدر للولايات المتحدة، وذلك بفضل نجاحها كخيار لنقل الصناعات إلى الخارج للمصنعين الذين يسعون إلى تنويع أعمالهم بعيداً عن الصين.

وبشكل عام، لا يوجد ملجأ لدول جنوب شرق آسيا. فقد أدت جهودها لتعميق التجارة مع الصين واليابان



ملك العملات رغم التقلبات

ليبيا تكافح لمعالجة خلل التوازنات المالية المزمنة

المركزي يخفض سعر الدينار بواقع 13.3 في المئة ويغير قواعد سياسته النقدية لضبط الاحتياطي المتاح



من أين تأتون بالنقد للتسوق

في ضوابط النقد الأجنبي وفي سعر الصرف. وفي غضون ذلك أكد المركزي سعيه للحفاظ على الأصول الأجنبية عند مستويات تتجاوز 94 مليار دولار، منها 84 مليار دولار في صورة احتياطات يديرها.

وكان الهدف من ذلك الحفاظ على أسعار السلع والخدمات والحد من انفلات التضخم وتدهور القدرة الشرائية، لكن المصرف أشار إلى أن استخدام الاحتياطات غير قابل للاستدامة، ما أجبره على إعادة النظر

وعجز ميزان المدفوعات، قال المركزي إنه اضطر إلى استخدام "جزء"، لم يكشف عن قيمته، من احتياطاته لفترة محدودة للحفاظ على استقرار سعر الصرف عند "مستويات مقبولة".

المسؤولة عن إيرادات قطاع الطاقة ودفع رواتب موظفي الدولة. وخلال الأشهر العشرة الأولى من عام 2024 تراجع إنتاج النفط في البلاد بنسبة 8.5 في المئة، حيث انخفض من 1.17 مليون برميل يوميا إلى 0.54 مليون برميل يوميا في سبتمبر.

وبلغ متوسط الإنتاج اليومي للعام الماضي 1.4 مليون برميل، وهو أكثر من المستهدف، بحسب المؤسسة الوطنية للنفط الحكومية. والآن تواجه أسعار النفط ضغوطا جراء الرسوم الجمركية التي فرضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأسبوع الماضي.

4.6 مليار دولار العجز في السيولة النقدية خلال الربع الأول من 2025، وفق بيانات المركزي

وتقهقرت الأسعار إلى أدنى مستوياتها منذ عام 2021، وفقدت أسعار خام برنت 13 في المئة خلال يومي الخميس والجمعة الماضيين لتصل إلى ما يقل قليلا عن 66 دولارا للبرميل. كما أن التوقعات لبقية العام لا تتسم بالتفاؤل، حيث خفض محللو بنك الاستثمار الأمريكي غولدمان ساكس غروب توقعاتهم لسعر خام برنت بواقع 5 دولارات إلى 66 دولارا للبرميل.

كما قلصت شركة إنفيروس توقعاتها لنمو الطلب بأكثر من الثلث، فيما خفض بنك يو.بي.أس السويسري، الذي توقع في بداية العام نمو الطلب العالمي بمقدار 1.1 مليون برميل يوميا، هذه التوقعات حاليا بما يقرب من 50 في المئة، حسب ما أوردته وكالة بلومبيرغ.

وساهم التوسع في الإنفاق العام في ليبيا إلى ارتفاع مستوى الدين العام القائم لدى فرعي المركزي في طرابلس وبنغازي ليصل إلى قرابة 270 مليار دينار (56.47 مليار دولار) حاليا، منها 17.57 مليار دولار لدى مركزي طرابلس.

ويُتوقع أن يتجاوز إجمالي الدين 69 مليار دولار هذا العام في ظل "غياب ميزانية موحدة والصرف بنفس وثيرة 2024" ما وصفه المركزي بأنه "مؤشر خطير جدا وغير قابل للاستدامة" ويحث تشوها كبيرا في مؤشرات الاقتصاد الكلي. ويهدف تقليص الفجوة بين الطلب والعرض من النقد الأجنبي

اندفع صناع القرار النقدي في ليبيا إلى استخدام سعر صرف الدينار كسلاح لمواجهة التحديات الاقتصادية الهائلة نتيجة للعديد من العوامل، أبرزها الخلل في التوازنات المالية الذي يعود إلى تذبذب أسعار النفط وتجارته وتراجع الإنتاج، فضلا عن النزاع السياسي والاقتصادي الذي أثر على استقرار البلاد.

طرابلس - قرر مصرف ليبيا المركزي الأحد خفض سعر صرف العملة المحلية كإجراء لتحسين الوضع المالي والضغط على تشوهات الاقتصاد التي أثرت على مظاهر حياة الناس نتيجة شح السيولة النقدية في السوق، وهي خطوة كانت متوقعة منذ فترة. وجاء هذا التحرك وسط تحذيرات من خطورة الأوضاع الاقتصادية بعد أن بلغ عجز النقد الأجنبي نحو 4.6 مليار دولار في الربع الأول من العام الحالي، رغم أن ذلك يمثل تراجعاً بنسبة 19 في المئة على أساس سنوي.

ونكر البنك في بيان أوردته على حسابه في منصة فيسبوك أن قيمة الدولار الأمريكي تبلغ حاليا 5.56 دينار لبي، بعد لجوئه إلى خفض قيمته بنسبة 13.3 في المئة. وبرر ذلك بأنه اضطر إلى إعادة النظر في ضوابط النقد الأجنبي وسعر الصرف بما يكفل "بناء توازنات في القطاعات الاقتصادية" ووسط عجزه عن الحفاظ على استقرار سعر الصرف وزيادة قيمة الدينار نتيجة ضغوط الإنفاق العام، وفق بيان منفصل.

ويتحير خفض سعر العملة توجهها إيجابيا لمعالجة بعض المشاكل الاقتصادية مثل العجز في الميزانية، ولكن قد يؤدي إلى تبعات سلبية أخرى مثل ارتفاع أسعار السلع والخدمات. كما أن ذلك قد يثير مخاوف الليبيين، خاصة إذا ارتفعت تكاليف المعيشة بشكل كبير.

ودفع هذا محافظ البنك إلى القول إن الوضع سيزداد خطورة "في حالة انخفاض معدلات إنتاج وصادرات النفط لأية متغيرات أو تدهور الأسعار". واتسمت إمدادات النفط بالتقلب منذ الإطاحة بالزعيم الراحل معمر القذافي ما أدى إلى فراغ في السلطة قبل أكثر من عقد وبرزت حكومتين متصارعتين.

وتحور ليبيا أكبر احتياطات من النفط الخام في أفريقيا، ولكن هذه الصناعة تعد هدفا متكررا للفصائل والراغبين في السلطة الذين يتنافسون على النفوذ السياسي. وشهد الإنتاج انخفاضا حادا العام الماضي وسط صراع سياسي للسيطرة على المركزي، الجهة القانونية الوحيدة

وتنظيم مصرف ليبيا المركزي الأحد خفض سعر صرف العملة المحلية كإجراء لتحسين الوضع المالي والضغط على تشوهات الاقتصاد التي أثرت على مظاهر حياة الناس نتيجة شح السيولة النقدية في السوق، وهي خطوة كانت متوقعة منذ فترة.

وجاء هذا التحرك وسط تحذيرات من خطورة الأوضاع الاقتصادية بعد أن بلغ عجز النقد الأجنبي نحو 4.6 مليار دولار في الربع الأول من العام الحالي، رغم أن ذلك يمثل تراجعاً بنسبة 19 في المئة على أساس سنوي. ونكر البنك في بيان أوردته على حسابه في منصة فيسبوك أن قيمة الدولار الأمريكي تبلغ حاليا 5.56 دينار لبي، بعد لجوئه إلى خفض قيمته بنسبة 13.3 في المئة. وبرر ذلك بأنه اضطر إلى إعادة النظر في ضوابط النقد الأجنبي وسعر الصرف بما يكفل "بناء توازنات في القطاعات الاقتصادية" ووسط عجزه عن الحفاظ على استقرار سعر الصرف وزيادة قيمة الدينار نتيجة ضغوط الإنفاق العام، وفق بيان منفصل.

ويتحير خفض سعر العملة توجهها إيجابيا لمعالجة بعض المشاكل الاقتصادية مثل العجز في الميزانية، ولكن قد يؤدي إلى تبعات سلبية أخرى مثل ارتفاع أسعار السلع والخدمات. كما أن ذلك قد يثير مخاوف الليبيين، خاصة إذا ارتفعت تكاليف المعيشة بشكل كبير.



ويقول المحللون إن الخطوات المتخذة تحتاج إلى المزيد من الإصلاحات الاقتصادية الشاملة لمعالجة جذور المشكلات المالية المستمرة نتيجة الانقسام السياسي بالأساس وتوفير استقرار اقتصادي مستدام للبلاد. ورغم الثروة النفطية الهائلة التي تمتلكها ليبيا، العضو في أوبك، لا تزال أزمة السيولة تلقي بظلالها على

وتنظيم مصرف ليبيا المركزي الأحد خفض سعر صرف العملة المحلية كإجراء لتحسين الوضع المالي والضغط على تشوهات الاقتصاد التي أثرت على مظاهر حياة الناس نتيجة شح السيولة النقدية في السوق، وهي خطوة كانت متوقعة منذ فترة.

وتنظيم مصرف ليبيا المركزي الأحد خفض سعر صرف العملة المحلية كإجراء لتحسين الوضع المالي والضغط على تشوهات الاقتصاد التي أثرت على مظاهر حياة الناس نتيجة شح السيولة النقدية في السوق، وهي خطوة كانت متوقعة منذ فترة.

وتنظيم مصرف ليبيا المركزي الأحد خفض سعر صرف العملة المحلية كإجراء لتحسين الوضع المالي والضغط على تشوهات الاقتصاد التي أثرت على مظاهر حياة الناس نتيجة شح السيولة النقدية في السوق، وهي خطوة كانت متوقعة منذ فترة.

وتنظيم مصرف ليبيا المركزي الأحد خفض سعر صرف العملة المحلية كإجراء لتحسين الوضع المالي والضغط على تشوهات الاقتصاد التي أثرت على مظاهر حياة الناس نتيجة شح السيولة النقدية في السوق، وهي خطوة كانت متوقعة منذ فترة.

وتنظيم مصرف ليبيا المركزي الأحد خفض سعر صرف العملة المحلية كإجراء لتحسين الوضع المالي والضغط على تشوهات الاقتصاد التي أثرت على مظاهر حياة الناس نتيجة شح السيولة النقدية في السوق، وهي خطوة كانت متوقعة منذ فترة.

الإيرانيون ينزلقون في منحدر تآكل قيمة العملة

الخارج، فقد يكون من الممكن الحصول على مساعدات مالية". والعقوبات، وهاجم مرة أخرى الشركات التي تتاجر بالنفط الخام الإيراني، بما في ذلك تلك التي تباع بأسعار مخفضة في الصين.

وتكتب ترامب إلى المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي في محاولة لبدء محادثات مباشرة بين البلدين. وحتى الآن أبدت طهران استعدادها لإجراء محادثات غير مباشرة، لكن هذه المناقشات في ظل إدارة بايدن لم تحزن أي تقدم.

وقال مهدي دارابي، محلل السوق، إنه يعتقد أن الضغوط الخارجية في تخصيص الأخيرة تسببت في "توقعات باحتمال انخفاض مبيعات النفط وزيادة التضخم، ما أدى إلى ارتفاع سعر صرف العملات الصعبة"، وفقاً لصحيفة "دوناي اقتصاد" الإيرانية. وأدت الاضطرابات الاقتصادية إلى تبحر مدخرات الشعب، وهو ما دفع الإيرانيين العاديين إلى التمسك بالعملات الصعبة والذهب والسيارات وغيرها من الثروات الملموسة، بينما يتجه آخرون نحو العملات المشفرة أو يبيعون في فخ الثراء السريع.

وقال سعيد، وهو متقاعد اكتفى بذكر اسمه الأول خوفاً من الانتقام، "إذا أوقفت إيران سياستها العدائية تجاه

وتأثر الاقتصاد الإيراني بشدة بالعقوبات الدولية، لاسيما بعد انسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أحادي الجانب من الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية عام 2018.

وفي وقت إبرام اتفاق عام 2015، الذي شهد قيام طهران بالحد بشكل كبير من تخصيب اليورانيوم وتخزينه مقابل رفع العقوبات الدولية، كان سعر صرف الدولار 32 ألف ريال.

وبعد عودة ترامب إلى البيت الأبيض في يناير الماضي استأنف حملته المسماة

وتأثر الاقتصاد الإيراني بشدة بالعقوبات الدولية، لاسيما بعد انسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أحادي الجانب من الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية عام 2018.

وفي وقت إبرام اتفاق عام 2015، الذي شهد قيام طهران بالحد بشكل كبير من تخصيب اليورانيوم وتخزينه مقابل رفع العقوبات الدولية، كان سعر صرف الدولار 32 ألف ريال.

وبعد عودة ترامب إلى البيت الأبيض في يناير الماضي استأنف حملته المسماة

وتأثر الاقتصاد الإيراني بشدة بالعقوبات الدولية، لاسيما بعد انسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أحادي الجانب من الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية عام 2018.

وتأثر الاقتصاد الإيراني بشدة بالعقوبات الدولية، لاسيما بعد انسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أحادي الجانب من الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية عام 2018.

وتأثر الاقتصاد الإيراني بشدة بالعقوبات الدولية، لاسيما بعد انسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أحادي الجانب من الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية عام 2018.

شراكة مصرية مع السعودية والكويت لتعزيز قطاع الفنادق

القاهرة - يعتزم بنك مصر، ثاني أكبر بنك حكومي بالبلاد، إنشاء فندق فئة خمس نجوم في منطقة الجيزة شمال القاهرة بالشراكة مع مستثمرين سعوديين وكويتيين، بكلفة تقديرية تبلغ حوالي 3 مليارات جنيه (98 مليون دولار).

وتسببت بلومبيرغ الشرق إلى مسؤول حكومي تحدث شريطة عدم ذكر اسمه قوله الأحد إن "الفندق يقام على مساحة 7520 مترا مربعا أمام المتحف المصري الكبير، ويطل على الأهرامات". ووافق الرئيس عبدالفتاح السيسي على تحديد موعد افتتاح المتحف المصري الكبير ليكون يوم الثالث من شهر يوليو المقبل.

ويأتي ذلك بالتزامن مع مساعي الحكومة لزيادة عدد الغرف الفندقية من 230 ألف غرفة حاليا إلى نحو نصف مليون وحدة بحلول العام 2028. وتبلغ طاقة الفنادق العاملة بالسوق المحلية 220 ألف غرفة، بتواجد ثلثها في منطقتي البحر الأحمر وجنوب سيناء، فيما يتوزع الباقي على مناطق جنوب البلاد والقاهرة الكبرى وساحل مصر الشمالي على البحر المتوسط. وتتوقع السلطات وصول نحو 17 مليون سائح خلال العام المالي الجاري، الذي ينتهي في شهر يونيو المقبل، في حال استمرار توافد متوسط 1.4 مليون سائح شهريا خلال الفترة المقبلة.

وتنقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) السبت أجراء من بيان لمهدي كروبي، رجل الدين الشيعي ورئيس البرلمان والمرشح الرئاسي مرتين، والمحتجز في منزله منذ احتجاجات الربيع العربي عام 2011.

وصرح كروبي، أحد قادة احتجاجات الحركة الخضراء الإيرانية عام 2009، حيال رفع الإقامة الجبرية عنه في بيانه "تزامن انتهاء إقامتي الجبرية مع أزمة كبرى... وضعت البلاد على شفا حرب مدمرة".

وتنظيم مصرف ليبيا المركزي الأحد خفض سعر صرف العملة المحلية كإجراء لتحسين الوضع المالي والضغط على تشوهات الاقتصاد التي أثرت على مظاهر حياة الناس نتيجة شح السيولة النقدية في السوق، وهي خطوة كانت متوقعة منذ فترة.

الخارج، فقد يكون من الممكن الحصول على مساعدات مالية". والعقوبات، وهاجم مرة أخرى الشركات التي تتاجر بالنفط الخام الإيراني، بما في ذلك تلك التي تباع بأسعار مخفضة في الصين.

وتكتب ترامب إلى المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي في محاولة لبدء محادثات مباشرة بين البلدين. وحتى الآن أبدت طهران استعدادها لإجراء محادثات غير مباشرة، لكن هذه المناقشات في ظل إدارة بايدن لم تحزن أي تقدم.

وقال مهدي دارابي، محلل السوق، إنه يعتقد أن الضغوط الخارجية في تخصيص الأخيرة تسببت في "توقعات باحتمال انخفاض مبيعات النفط وزيادة التضخم، ما أدى إلى ارتفاع سعر صرف العملات الصعبة"، وفقاً لصحيفة "دوناي اقتصاد" الإيرانية. وأدت الاضطرابات الاقتصادية إلى تبحر مدخرات الشعب، وهو ما دفع الإيرانيين العاديين إلى التمسك بالعملات الصعبة والذهب والسيارات وغيرها من الثروات الملموسة، بينما يتجه آخرون نحو العملات المشفرة أو يبيعون في فخ الثراء السريع.

وقال سعيد، وهو متقاعد اكتفى بذكر اسمه الأول خوفاً من الانتقام، "إذا أوقفت إيران سياستها العدائية تجاه

وتأثر الاقتصاد الإيراني بشدة بالعقوبات الدولية، لاسيما بعد انسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أحادي الجانب من الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية عام 2018.

وفي وقت إبرام اتفاق عام 2015، الذي شهد قيام طهران بالحد بشكل كبير من تخصيب اليورانيوم وتخزينه مقابل رفع العقوبات الدولية، كان سعر صرف الدولار 32 ألف ريال.

وبعد عودة ترامب إلى البيت الأبيض في يناير الماضي استأنف حملته المسماة

وتأثر الاقتصاد الإيراني بشدة بالعقوبات الدولية، لاسيما بعد انسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أحادي الجانب من الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية عام 2018.

وتأثر الاقتصاد الإيراني بشدة بالعقوبات الدولية، لاسيما بعد انسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أحادي الجانب من الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية عام 2018.

وتأثر الاقتصاد الإيراني بشدة بالعقوبات الدولية، لاسيما بعد انسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أحادي الجانب من الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية عام 2018.

وتأثر الاقتصاد الإيراني بشدة بالعقوبات الدولية، لاسيما بعد انسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أحادي الجانب من الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية عام 2018.

وفي وقت إبرام اتفاق عام 2015، الذي شهد قيام طهران بالحد بشكل كبير من تخصيب اليورانيوم وتخزينه مقابل رفع العقوبات الدولية، كان سعر صرف الدولار 32 ألف ريال.

وبعد عودة ترامب إلى البيت الأبيض في يناير الماضي استأنف حملته المسماة

وتأثر الاقتصاد الإيراني بشدة بالعقوبات الدولية، لاسيما بعد انسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أحادي الجانب من الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية عام 2018.

وتأثر الاقتصاد الإيراني بشدة بالعقوبات الدولية، لاسيما بعد انسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أحادي الجانب من الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية عام 2018.

وتأثر الاقتصاد الإيراني بشدة بالعقوبات الدولية، لاسيما بعد انسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أحادي الجانب من الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية عام 2018.

وتنظيم مصرف ليبيا المركزي الأحد خفض سعر صرف العملة المحلية كإجراء لتحسين الوضع المالي والضغط على تشوهات الاقتصاد التي أثرت على مظاهر حياة الناس نتيجة شح السيولة النقدية في السوق، وهي خطوة كانت متوقعة منذ فترة.

وتنظيم مصرف ليبيا المركزي الأحد خفض سعر صرف العملة المحلية كإجراء لتحسين الوضع المالي والضغط على تشوهات الاقتصاد التي أثرت على مظاهر حياة الناس نتيجة شح السيولة النقدية في السوق، وهي خطوة كانت متوقعة منذ فترة.

وتنظيم مصرف ليبيا المركزي الأحد خفض سعر صرف العملة المحلية كإجراء لتحسين الوضع المالي والضغط على تشوهات الاقتصاد التي أثرت على مظاهر حياة الناس نتيجة شح السيولة النقدية في السوق، وهي خطوة كانت متوقعة منذ فترة.

كتاب ينقد أشكال التعاطي مع الأدب ومواقع التواصل الاجتماعي

السوريون، لم يدرسوا المناهج النقدية، لم يتعرفوا إلى المذاهب الحديثة والمدارس المتباينة، إلى آخر ما يتصل بهذه الدعوى، والجواب عن ذلك يتمثل في أن تلك أمة خلت، كان النقد سليقة واللغة طيبة، أما اليوم فإن الإعلام بالمناهج النقدية ضروري لكل من يسعى لتطوير ذاته في دنيا الكتابة، الأمر يحتاج إلى مجهود شاق ودربة طويلة، لا أن يتوهم المرء أنه متى ما جلس للكتابة فإن الأفكار ستنثال عليه وتتقافز بين يديه، هذا ضرب من المحال”.

وفي عدد من مقالاته، يعرج الكاتب محمد شبراوي على ظاهرة ”الكاتب النجم“، مشيرا إلى أنه في جوانب عدة، ترتبط طواير القراء بمنصات التواصل، وأن كثرة من هؤلاء القراء لم يتعمقوا في الثقافة أو ينوعوا قراءاتهم، مؤكدا ”حين تتأمل الفئة العمرية التي تتدافع على هذا الكاتب، تدرك أن مجتمعنا العربي – كما عهدناه – لا يمثل الكاتب فيه أهمية ترقى إلى درجة التدافع لجائزة توقيعه أو التقاط صورة معه، الطواير مرتبطة بأشياء أخرى، ولأن هؤلاء المتدافعين جزء من المجتمع، وعما قريب ستقتنع هذه الظاهرة مثلما انتشعت غيرها، ولن تبقى ظاهرة طواير توقع الكتب طويلا، ستحسر مثلما انحسرت جائحة كورونا، لا شك في ذلك“.

ويواصل الكاتب في الحديث عن ظواهر في الكتابة تستحق التوقف عندها مشيرا ”ليست العبرة في اقتناص توقيع الكاتب، العبرة كل العبرة في الإفاد من المادة، إفادة تبقى وتؤثر في النفس، إفادة تسهم في توسيع النظرة للأمور وفهم ما يجري، ليست العبرة في إمتاع لحظي، إنما إمتاع بطول ويدوم تأسيسا على فكر وثقافة وعبرة بالواقع وملاساته، وليس بالهروب منه“.

المقالات التي تشكل الكتاب لم تخل من الطرافة في الطرح والعمق والموازنة بين الواقع المعيش والعالم الافتراضي

وفي هذا السياق، يشير الكاتب أيضا إلى أن منصات التواصل تظهر جملة من الحاضرين الغائبين، يتابعون آراء بعض المشاهير في النوافذ الموازية، ينقلون اقوالهم إما بإعادة التغريد عبر إكس، أو المشاركة من خلال فيسبوك، أو يردونها في المجالس وعلى المقاهي، هؤلاء يصفهم بانهم ”أسوأ حالا ممن قرأ ولم يحل، لأن تلك التغريدات لا تصلح لأن تكون مادة للثقافة ولا زادا كافيya المعرفة، يوهم المرء نفسه أنه جمع فاعو، في حين أنه رعي فاقصب“.

ويطرح شبراوي السؤال: بين أولئك الغارقين في القراءة والمعرضين عنها، كيف تجمع بين الحسنيين؟ كيف نوفق بينهما ونلقق؟، وفي الإجابة عن مثل هذه التساؤلات يشدد الكاتب على أهمية القراءة، لأنه من دون البذور لن تكون الأشجار والحدائق الغناء والغابات على تنوعها وتباينها، وإن كانت الحياة قصيرة والخيارات متنوعة ومتضاربة أحيانا، فلكل إنسان أن يمين بينها وأن يختار ما يضيف إليه ويحسن جودة فكره وإبداعه.

عمان - يطوف كتاب ”خطوب ودروب: سرور التواصل.. وحسرة الفاصل“ للكاتب والصحافي المصري محمد شبراوي في مواقف شتى، مستفيدا من التراث والمعاصرة في رصد أحداث وثيقة الصلة بالعالم الافتراضي، كيف تتفاعل رواد منصات التواصل مع قضية بعينها؟ ما انعكاسات أزمة ما – أثيرت عبر المنصات – على شخصية أو جهة أو مؤسسة؟ تداخلت العلاقات الشخصية وآلام ما بعد ”الفركشة“، الغرام والانتقام في دنيا المشاهير من خلال العالم الافتراضي، الثقافة الاستعجالية في القراءة والكتابة والنقاش، وغيرها من موضوعات العصر.

ويقدم الكتاب، الصادر عن ”الآن ناشرون وموزعون“، جملة من الإضافات التي تسهم في إثراء خبرات القارئ الشخصية والعملية والاجتماعية، وفيها يتوسل الكاتب بجملة شواهد عقلية ونقلية من الطارف والتالد، عبر جملة من المقالات وتذكر منها: ”ثقلب وأقلب: على قلق كان الريح تحتني“، ”السموال المصري“، ”مخصماك.. فرش الملاية على الطريقة الفنلندية“، ”وخل القلم، ”طواير الكتب: لم علينا عبيدك يا رب“، ”من النافذة إلى الحياة“، ”جرح لا يندمل“، ”تكتة ما قبل العاصفة“، وغيرها.

ولم تخل المقالات تلك من الطرافة في الطرح إلى جانب العمق والموازنة بين الواقع المعيش والعالم الافتراضي، ممثلا في جزء منه بمنصات التواصل الاجتماعي، وهي مقالات تنتقد أشكال التعاطي مع الأدب في مختلف تجلياته، حيث يعرض الكاتب لفكرته ثم يقدم خلاصة لها تمثل صفوة القول، إذ يرى أنه إذا قرأ المرء واستوعب وتفكر جاءت كتابته منطقية مراعية للمسياق، أما إن ضرب بالقراءة والتدبر عرض الحائط فإنه يخبط في عماه ويهذي.

يقول شبراوي في هذا السياق ”لعل بعضهم يقول إن اعتماد الأساس في حصيلته المعرفية يرتكز على الثقافة السمعية البصرية، فيتابع عددا من منجى اليودكاست وقنوات اليوتيوب، هذا مفيد.. لكنه لو خصص وقتا للقراءة وآخر للاستماع والمشاهدة لتعاظمت الفائدة المرجوة، وإذا كان ذلك ممكنا وليس ثم ما يمنع الجمع بين الحسنيين؛ فما الباحث على تضيق نطاق الثقافة وتقرير النتيجة؟“

ويخرج الكاتب على ملمح آخر يجب ألا يغيب عن الكاتب أو من يتوسم في نفسه أن يكون كاتبا، يتلخص في الاطلاع على الكتابات النقدية، فهذا يمدده برصيد مجاني من الخبرة، فيعرف ماخذ النقاش على سابقيه ومعاصريه، عندها يتقذى المزالق ويشذ ملكته الإبداعية، ويهذب أسلوبه ويشذبه دون الحاجة إلى إعادة اختراع العجلة.

ويؤكد الكاتب هنا ”لعل أحدهم يحتج علينا بأن النقد موهبة لا تحتاج إلى دراسة، موهبة مكنت أم جندب من التحكم بين زوجها امرؤ القيس خصمه علقمة الفصل، فرجحت كفة علقمة على زوجها، ولأنه جاهلي قح لم يتحل بروح رياضية فطلقها وتزوجها خصمه من بعده“.

ويضيف ”سيقول القائل نفسه – أو بعض من يلف لفه – إن عبدالمك بن مروان يفصل بين الشعراء ويميز بخس شعرهم من دره، وكذلك كان عدد لا بأس به من الخلفاء والأمراء، لم ينخرجوا في

«أفعال اليائس» رواية تستكشف تجارب المرأة مع جسدها

ميغان نولان ترفض فكرة أن ألم الأنثى جميل أو فضيلة بطبيعته



من يتألمون لا يطلبون الشفقة دائما (لوحة للفنانة سارة شمة)

فعلي تجاه الحياة كلها... غالبا ما تكون: ماذا؟ ثم، كلما وقعت في الحب، تجد كل شيء، بما في ذلك نفسي“.

هذا الأسلوب البسيط يضي على أوصاف التدمير الذاتي العديدة – من الإفراط في الشراب إلى إيذاء النفس – كرامة هادئة، كما لو كان يقول: نعم، هناك رعب في هذه الحقائق، لكن تجميلها لن يجعلها أقل فظاعة. يتجلى هذا في تقاني الروائية المستمر في صياغة صورة دقيقة لعلاقتها بالكاتب: فهي ترفض توزيع اللوم بسهولة، وتضع سلوك كياران المروع جنبا إلى جنب مع تواطؤ الرواية في إذلالها. وهي هنا متسجمة مع ألعاب القوة الجندرية، مرتاحة لإشغالها ضد بعضها البعض ومراقبة الدعايات.

إن الرواية تعد نقلا موازنا قويا لفكرة أن الشابات اليوم يتمتعن بحرية تعريف أنفسهن بمعزل عن الرجال. تظهر الرواية أنه طالما أننا نتصارع مع أفكار الرجال حول جاذبية المرأة، فإن النساء يدركن ذلك، إلى حد ما، غالبا ما يخفي نقبضها.

من هنا فإن الروائية وانطلاقا من رفض فكرة أن ألم الأنثى جميل أو فضيلة بطبيعته، تضى أحد أكثر ألغاز الحياة غموضا: لماذا نريد ما نريد، وكيف نريده؟ ومن ثم تتعمق في تحليل الحب الهوسي والمدمر، حتى يغرق القارئ في حاجة راويتها الماسة إلى الحب، إلى درجة أن تجربة القراءة نفسها تصبح إدمانا: فأخذ استراحة يشبه محاولة التنفس، ثم يتكشف أن الأكسجين في الغرفة قد تناقص. وكما هو الحال مع الإدمان، عندما يكون الوضع جيدا، يكون جيدا حقا.

الحقائق المرة

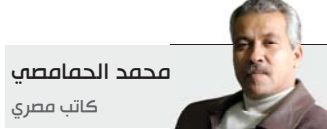
تتميز كتابة الروائية بصيرتها للأيام الهادئة التي عاشتها الرواية مع صديقها الجامعية ليزا، وفي وقت لاحق، تصبح ثاقبة في استكشافها لدوافع الرواية: ”مضادات الاكتئاب تأتي وتذهب، دون أن تحدث فرقا يذكر في أي من الحالتين، فردة

لكن الصراع الأكثر إثارة في الرواية يدور داخل ذات الرواية نفسها. إذ تخضع لتقلبات مزاج كياران وقسوته العابرة، إذ يرفضها فجأة، مما يدفعها إلى دوامة من الغيرة والشوق. إنها تعلم أن عليها بذل كل ما في وسعها للحفاظ على حبه. ومن جهة أخرى، تعلم أن هناك خطيا ما داخلها، ماذا إذا عاد إليها يوما ما، هل تقرر التمسك به وبجبه مهما كلف الأمر، حتى لو دمرها ذلك. قد يبدو توافق هاتين الفكرتين أمرا غريبا، لكن أي شخص عاش علاقات مستهلكة سيدرك هذه الثنائية.

الرواية سرد لعلاقة رومانسية شريرة وغير متوازنة ومالوفة بشكل مزعج، تنبض بالحياة وتتخللها تهديدات العنف. سرد بضمير المتكلم وثيرة اعترافية، يجمع بين اعتراف محيط ونقد الذات. واضح، وتجسد ووعي منقسم بين التمرد والخضوع، بين الهروب من الانحطاط وإضفاء الإثارة عليه، بين الحب والقبول به والهروب منه ومحاولة الحفاظ على الذات.

إن سرد الروائية يتألق بدقة غامضة، حيث إن وعي الرواية الذاتي الخاف، الذي يكاد يكون منحرفا، يجعل الحدث أكثر حزنا وإلحاحا. أثناء طهيها وتنظيف شقتهما، تدرك أن ”العيش معه أجبرني على معاملة نفسي بطريقة لم أكن لأستطيع القيام بها وحدي“. تتكذب عن كياران ”بدا كمثال على التفوق، كدعاية لفكرة الرجل“. تلقي بعض الحقائق بلا مبالاة، ثم تحدث نويا مرضيا، كما هو الحال عندما تشير الرواية إلى نفسها كأداة وظيفية للرجال، ”أمنة ومفيدة كحوض غسيل“. وفي عدة نقاط تمارس الجنس مع رجال نفرضهم، فتسمح لهم بإرهاقها بإصرار. تشعر بتحسن بعد أن تسمح لهم بإقناعها (إن لم يجبروها صراحة) بالذهاب إلى الفراش. ”عندما أنام مع رجال لا أحبهم“، تتأمل، ”رجال يزعجونني أو يخيفونني أو يثيرون اشمئزازي... أجعل نفسي سيئة مثلهم. أسحب نفسي إلى مستواهم بالسماح لهم بالحصول على ما يريدون. ممارسة الجنس معهم تهينني، وتردي إن أرى ذلك، لكنها ممتلئة بعض الشيء بالنسبة لك، ليس كذلك؟“

هناك من الخفايا والأسرار التي لا يكشفها الشخص عن جسده، يتركها في أعماقه المظلمة ويكتتم عليها، خاصة ما يتعلق بالرغبات والعاطفة والجنس والخيالات، ويكتفي الجميع بما يمكن إظهاره من المتفق عليه، خوفا من الخروج عن رغبات الآخرين. لكن الكاتبة الأيرلندية ميغان نولان كسرت كل تلك القيود في روايتها الجريئة ”أفعال اليائس“.



أثارت رواية ”أفعال اليائس“ للكاتبة ميغان نولان عند صدورها عام 2021 جدلا واسعا بسبب تناولها الجريء لموضوعات مثل الوحدة والعزلة، الهوس بالحب والجنس، تدمير الذات، وتعقيدات العلاقات العاطفية.

تنطلق نولان في روايتها من تداخل الرغبة بالسيطرة، وكيف يمكن أن تتلاشى الحدود بين الحب والسيطرة. وتستكشف تجارب المرأة مع جسدها، وكيف يمكن أن يؤثر المجتمع على نظرتها لنفسها، وكيف يمكن أن تدفع مشاعر الوحدة والعزلة الإنسان إلى اتخاذ قرارات يائسة.

الحب الهوسي والمدمر

في المشهد الأول من الرواية، التي ترجمتها هدى شبيطا وصدرت عن دار المدى، تطلعلنا راويتنا المجهولة، وهي شابة يائسة تقع في غرام كاتب جذاب ومنغزل يدعى كياران. إنه أكبر منها سنا، ذو عينين رمادية ”قاسية“ وديدن كبيرتين، يمد يده معترضا عند افتتاح معرض في إحدى الصالات المخصصة لعرض الأعمال الفنية. عندما تدلي بتعليق ساخر عابر عن عدم فهمها للفن معتبرة نفسها تلميذة، وذلك بعد أن سألها عن رأيها في أعمال المعرض، حيث ردت ”أوه، إنها في الواقع تبدو لي مجموعة من أشياء موجودة في غرفة، ليس كذلك؟ إنها لا تعني لي الكثير. وقد أتيت فقط لأتناول بعض المشروبات“، فيجيبها بجديّة ”ليس جزءا من واجبنا أن نفهم السبب وراء وجود هذه الأشياء في هذه الغرفة تحديدا؟“

الرواية سرد لعلاقة رومانسية شريرة وغير متوازنة ولكنها أيضا مألوفة بشكل مزعج تنبض بالحياة وتتخللها تهديدات العنف

الرواية نولان شابة تركت دراستها الجامعية في دبلن، وتعمل في وظائف باجور زهيدة. نعرف عنها كل شيء باستثناء اسمها، تعيش حياة مؤقتة، تعاني من صداع الكحول، بعد وقت قصير من المشهد الافتتاحي، تسلم نفسها للكاتب الأيرلندي – الدنماركي، كياران، الذي تعتبره للوهلة الأولى ”أفضل مني في كل من النواحي الجوهريّة والسطحية“. وتراه جميلا إلى درجة أنها تقدسه، وتشيد بفمه المعطر برائحة الكساء وقوة جسده ”موضع صلاة“ والحب ”قوة تطهرني“. كياران لا يحب الروايات الحديثة. كما أنه يكره رؤية حبيبته ثملة، وهو أمر منير للجلد، خاصة أنها ليلة لقائهما شعرت بنشوة شديدة جراء سكرها.

في الخلفية تلوح فريجا، حبيبة كياران السابقة الرشيقة الناعمة، السمراء البرونزية النخيلة، التي تتميز بعينين زرقاوين واسعتين وأطراف طويلة، والتي تحاول استعادته.. وكما هو الحال في العديد من قصص الحب المغايرس الهش والمتملك، تحدث علاقة معذبة بنفس القدر بين المرأتين وتحمل أيضا شحنة جنسية. تضاعف فريجا من وجودها عبر رسائل البريد الإلكتروني المتكررة لكياران: ”إنها لطيفة أستطيع أن أرى ذلك، لكنها ممتلئة بعض الشيء بالنسبة لك، ليس كذلك؟“



التفريدات لا تصلح لأن تكون مادة للثقافة

صنبور عملاق عمل فني يتحول إلى أداة لمقاومة التلوث بالبلاستيك

الفن يرفع مستوى الوعي ويحفز العمل الجماهيري لحماية البيئة



تركيب فون وونغ الفني يخوض معركة ضد التلوث

وكان لهذا المعرض الفني تأثير كبير في تشكيل التصور العام. ويستوعب المشاهدون باستمرار رسالته الأساسية المتمثلة في وقف التلوث البلاستيكي، بينما تحول صوره اللافتة قضية فكرية إلى تجربة عاطفية. كما اكتسب العمل الفني أهمية إضافية في سياق مفاوضات معاهدة البلاستيك العالمية. فهل يمكن أن يكون الفن حافزا للتغيير الحقيقي؟ يُقدّم فون وونغ في هذا السياق مقارنة مُحفّزة للتفكير "ما التحول الاجتماعي، وخاصة عندما يُمكن قياسها؟"

ويثبت نجاح معرض الصنبور البلاستيكي العملاق أن الفن يظل قوة فعالة في تعزيز الوعي البيئي وترجم القضايا العالمية المعقدة إلى تجارب عاطفية عميقة تتجاوز الحواجز الثقافية واللغوية.

طريقا للمضي قدما،" شجدا على تفاني الأفراد والمنظمات التي تعمل على تحقيق التقدم.

وعقب قرار تأجيل الدورة الخامسة، من المقرر الآن انعقاد الجزء الثاني (إنك 5.2) خلال الفترة الممتدة من 5 إلى 14 أغسطس 2025، في قصر الامم بجنيف السويسرية.

في الجزء الثاني من الدورة الخامسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي، أشرك فون وونغ المجتمعات المحلية بنشاطه. وتعاون مع مشروع الاحتجاجات الإنسانية لجمع ثلاثة أطنان من البلاستيك من أحياء كيبيرا الفقيرة بالعاصمة نيروبي. ووظفت أكثر من 80 امرأة محلية لتنظيف وفرز البلاستيك، لضمان وصول أصواتهن إلى قادة العالم. وقال فون وونغ "جمعنا تبرعات لدعم تطوير نظام إدارة نفايات محلي أيضا."

ذلك، نُصبت لوحة "الحوت الجريح" على مروج مركز بوسان للمعارض والمؤتمرات.

وقال "تواصلنا مع فريق العمليات والوفد، وتأمين شركاء محليين بتمويل مستقل قبل ستة أشهر، لكننا لم نتلق أي رد."

ومن الجدير بالذكر أن الدورة الخامسة للجنة التفاوض الحكومية الدولية فشلت في تحقيق توافق في الآراء بشأن معاهدة البلاستيك العالمية، مع نشوء خلافات حول المصالح الوطنية، والنفوذ الصناعي، والدعم المالي والتقني، واليات التنفيذ.

ولا يزال فون وونغ متفائلا رغم هذه العقبات، بما في ذلك وجود جماعات ضغط الؤوقد الأحفوري وقيود المفاوضات القائمة على التوافق. ويؤكد قائلا "أنا واثق من أننا سنجد

إشارة للاهتمام هو صنع مئات النسخ حول العالم. لست متأكدا من كيفية قياس تأثير الفن، ولكنني أرى أعظم نجاحات هذا العمل الفني في حقيقة أنه أصبح رمزا للدعوة إلى معاهدة عالمية بشأن البلاستيك."

المشاركة المجتمعية

وعُرضت أعمال "صنبور البلاستيك العملاق" في دورات سابقة للجنة التفاوض الحكومية الدولية لمعاهدة البلاستيك. ومع ذلك، كان غيابها ملحوظا بشكل خاص في الجولة الخامسة من المفاوضات بشأن معاهدة عالمية لمكافحة التلوث البلاستيكي (إنك 5 - 6) في بوسان بكوريا الجنوبية. وأضاف فون وونغ "بذلت قصارى جهدي لإحضار الصنبور إلى بوسان وتركيبه، لكن لم يُسمح بذلك. وبدلا من

يقف الفن في صدارة أدوات صناعة الوعي إذ يمثل القوة الناعمة التي يمكنها بناء وعي مغاير وبالتالي التأثير العميق في المجتمعات، وإيماننا بدور الفن في التغيير انطلق الكثير من الفنانين في إنجاز أعمال فنية بيئية تنتصر للطبيعة والحياة النظيفة وتقاوم كل أشكال التخریب والإضرار الخطير بالارض.

ديواش غاتراخ

ويُشير الفنان والناشط الكندي، البالغ من العمر 39 عاما، إلى ما دفعه لصناعة "الصنبور البلاستيكي العملاق" الذي لفت انتباهها كبيرا في عالم الفن لتسليطه الضوء على قضية التلوث البلاستيكي.

الفن ضد التلوث

اشتهر فون وونغ بفنّه البيئي شديد الواقعية، وصمم صنبورا ضخما يبدو وكأنه يطفو في الهواء، مُطلقا نفايات بلاستيكية، في رمز واضح للحاجة المُلحة للحد من إنتاج البلاستيك من مصدره.



بنجامين فون وونغ

أردت تجسيد عبارة «أغلق الصنبور البلاستيكي» واستبدلت الماء بالبلاستيك للتأكيد على ضرورة معالجة المشكلة من جذورها

بلجيكا تتوج بجائزة الدورة السادسة للمهرجان الدولي للارتجال بالمغرب

فمن خلال تكريم فن الارتجال، يساهم المهرجان في تعزيز مكانة هذا الفن وزيادة الوعي بجماله وثنائه بين جمهور واسع، كما يُطوّر الأجيال القادمة، مما يساهم في ظهور مواهب جديدة ويساعد في تطوير المشهد الفني المحلي.



وأصبح المهرجان مع تعاقب دوراته موعدا سنويا وعلامة بارزة في المشهد الفني المغربي، وقد توسع خلال نسخته الأخيرة ليشمل تخصصات جديدة، ما يمنح مساحة أوسع للمشاركات في الدورات القادمة ويساهم في تقديم مجموعة متنوعة من العروض التي تحتفل بالفكاهة بمختلف أشكالها.

المغربية بنظيراتها من دول أخرى لتقاسم التجارب وتبادل الخبرات في هذا المجال.

من جهة أخرى، أوضحت أن فن الارتجال المسرحي هو عبارة عن عروض مسرحية بدون نص مسبق، تتميز بتفاعل مباشر مع الجمهور، حيث أن هذا الأخير يشارك في اختيار المواضيع أو التيمات التي تشكل قاعدة يبنى عليها أعضاء الفرقة عرضهم بشكل ارتجالي، مشيرة إلى أن العرض المسرحي يمكن أن يكون عرضا فكاهيا أو دراميا.

ولم تنحصر الفكاهة في الدورة الجديدة من المهرجان في الارتجال المسرحي فقط، بل حيث تم إدراج ستاند-آب في المهرجان مع فكهائين أضافوا روحا جديدة للأمسيات وسط عروض الارتجال. وقد حظي الجمهور بفرصة اكتشاف مواهب Mad Comedy Club، ومن أبرزها إيثان لالوز، الممثل الكوميدي المغربي المقيم في باريس، ومبارك ماجدي، النجم الصاعد الذي نجح في ترسيخ أسلوبه المميز.

ويؤكد المهرجان الدولي للارتجال بالمغرب، في دورته السادسة، المنظمة من طرف فرقة "ارتجال المغرب" ما بين 3 و5 أبريل بمدينة الرباط والدار البيضاء، التزامه بالإبداع والحوار الفني، من خلال توفير منصة فريدة لمواهب الارتجال، على اعتبار أن الفن ليس مجرد أداء، بل تمرين يتطلب التفاعل والخيال والتواصل مع الجمهور، مما ينتج عنه عروض عفوية ومميزة.

كما تميز هذا الحفل، بتقديم عرضين ستاند-آب، لموهبتين مغربيين شابتين، ويتعلق الأمر بكل من إيثان لالوز، الممثل الكوميدي المغربي المقيم في باريس، الذي تألق في عدة مسرحيات وشارك في مهرجان الضحك بباريس، بالإضافة إلى مبارك ماجدي، النجم الصاعد الذي أبدع في محطات مرموقة مثل Fridge Comedy و4J Esplanade du J4.

بشأن إلى أن هذه الدورة عرفت مشاركة أربعة فرق، تبارت في حفل الافتتاح من خلال عرضين للارتجال جمع الأول بين فرقتي "TIM" من المغرب و"GIPL" من اللوكسمبورغ، فيما جمع العرض الثاني فرقة "Alibi de Dijon" من فرنسا وفرقة "Improcarolo" من بلجيكا، ليختار الجمهور فرقتي اللوكسمبورغ وبلجيكا اللتين تنافستا في المباراة النهائية.

وفي تصريح لها أبرزت مارية أزغور، عضوة فرقة ارتجال المغرب (TIM)، المنظمة للمهرجان، أن هذه الدورة التي عرفت مشاركة أربعة فرق من كل من المغرب وفرنسا ولوكسمبورغ وبلجيكا، تميزت بعدة مستجدات على رأسها استضافة مواهب شابة قدمت فقرات فكاهية ستاند-آب، والتي لاقت استحسانا كبيرا من الجمهور.

وأشارت إلى أن هذا المهرجان في دورته السادسة يروم بالأساس التعريف بفن الارتجال المسرحي الذي ما يزال غير معروف بشكل كبير في المغرب، والتشجيع على ممارسة هذا الفن بالإضافة إلى تعزيز احتكاك الفرق

المسابقات من هذا النوع، كان الجمهور، الذي ملا جنبات مسرح Cafe، هو الحكم، حيث بعد نهاية كل عرض، كان الجمهور يصوت للفرقة التي استمتع بأدائها.

وكان حفل الإختتام قد استهل بتقديم عروض فكاهية ارتجالية، من طرف كل من فرقة "TIM" من المغرب، و"Alibi de Dijon" من فرنسا.

وتقوم بتدريب أكثر من 130 مرتجلا سنويا، على المرتبة الأولى، بعد أن تغلبت على فرقة "GIPL" من لوكسمبورغ في المباراة النهائية بنتيجة (3-4).

وقدم المتنافسان على مدى حوالي ساعة من الزمن، مجموعة من العروض الفكاهية الارتجالية، بتييمات وتحديات متنوعة ومختلفة. وعلى غرار باقي

الدار البيضاء (المغرب) - أسدل الستار، مساء السبت بمسرح Cafe بالدار البيضاء، على فعاليات الدورة السادسة للمهرجان الدولي للارتجال بالمغرب، بتتويج فرقة "Improcarolo" من بلجيكا بجائزة المهرجان لهذه السنة.

وحازت فرقة "Improcarolo"، التي تتمتع بخبرة تمتد لحوالي 20 سنة



الإبداع والحوار الفني

منير الفلاح يؤرخ لنوادي السينما التونسية ودورها في نشر الثقافة السينمائية

75 عاما من النضال رسمت أبرز ملامح الفن السابع في تونس



أنشطة تدعم الحراك السينمائي (نادي سينما تونس)

مدرسة حركة نوادي السينما"، و"المنصف نوب ابن نادي صفاقس المذل"، و"منير بعزين المدافع الشرس على مبادئ حركة نوادي السينما"، و"ممثلون انطلقوا من حركة نوادي السينما وأصبحوا نجوما متلاثة في السينما العالمية".

كما تناول سيرة مفكرين وسياسيين واقتصاديين مشهورين مروا بحركة نوادي السينما، ومخرجين تونسيين وعرب آمنوا بقدرة الحركة على انتشارهم تونسيا، ومن بين عناوينهم في هذا الفصل "سمير فريد عميد النقاد المصريين وصديق تاريخي لحركة نوادي السينما في تونس"، و"عمر أميرلي أمير السينما السورية ورفيق الجامعة التونسية لنوادي السينما في زمنها المزدهر"، و"تورالدين الصايل المدير السابق للمركز الوطني للسينما بالمغرب صديق مجبل لحركة نوادي السينما".

وفي المحور السادس والأخير من الكتاب، تطالع عناوين عدة منها: "طرائف عشقناها داخل حركة نوادي السينما"، و"نجيب عباد يطلب حراسة أمنية في صفاقس"، و"غير مبصر ولكن تمكن من قيادة نادي سينما"، و"حسن عيليش واللجنة العراقية"، و"حركة نوادي السينما محتني سيارة مرسيدس"، وغير ذلك من العناوين.

المؤسسين لحركة نوادي السينما"، و"المواجهة مع السلطة"، و"رواد سياسة تجذير المواقف داخل حركة نوادي السينما وقادة القطع مع الأبناء المؤسسين"، و"نجيب عباد السيد رجل المهمات الصعبة داخل حركة نوادي السينما"، و"محمد العفيف المحرزي المنظر القدوة".

وأما المحور الثالث فكان من بين موضوعاته: "حركة نوادي السينما ومسار النقد السينمائي في تونس"، و"نقاد ولدوا من رحم حركة نوادي السينما"، واستحضار لسيرة ومسيرة "خميس الخياطي شيخ نقاد السينما في تونس"، وكذا الهادي خليل، ومحمد محفوظ، والطاهر الشيخاوي، وتناول كذلك "قرسان النقد الشفوي".

وفي المحور الرابع حذفنا الكتاب عن: "الأستاذة الجامعية قمر بن دانة"، و"الناشطة المجتمعية والسياسية منيرة يعقوب"، و"الأستاذة الجامعية الراحلة أسماء الفني".

استعرض المحور الخامس من الكتاب، رحلة بعض مشاهير السينما والسياسة ممن مرّوا من بوابة حركة نوادي السينما، ونذكر من عناوين هذا المحور: "الطيب الوحيشي من نادي سينما صفاقس انطلق نحو العالمية"، و"سلمي بكار أول امرأة مخرجة من بنات

تكون أداة التغيير السياسي والثقافي الثوري، حيث كان لهذا التحول تأثيره الكبير لتصبح الحركة قبلة للشباب الثائر والتائق للتحرر والإنعتاق.

وتناول الكتاب عمل الجامعة خلال تاريخها الطويل على ضبط تحالفات أساسية مع أهم منظمين في المجال السينمائي وهما: الجامعة التونسية للسينمائيين الهواة، وجمعية السينمائيين التونسيين.

الأباء المؤسسون

تكوّن كتاب "حركة نوادي السينما: 75 عاما من النضال" من 6 محاور. وقد اشتمل المحور الأول على عناوين عديدة بينها: "حركة نوادي السينما 75 سنة من النضال"، و"من هو أندري ريمون باعث حركة نوادي السينما"، و"الأباء المؤسسون لحركة نوادي السينما"، و"النوري الجنزوري عميد مناضلي حركة نوادي السينما"، و"المنصف بن عامر القلب نابض لحركة نوادي السينما وأحد بناء أيام قرطاج السينمائية"، و"مصطفى نقبو أيقونة النقد السينمائي في تونس".

وتضمن المحور الثاني من الكتاب عناوين عدة منها: "القطع مع الآباء

العديد من المدارس السينمائية في العالم بدءا من السينما الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي، حينها والسينما الألمانية، والموجة الجديدة الفرنسية، والواقعية الإيطالية، وأفلام أميركا اللاتينية. وساهمت كذلك، في التعريف بالسينما العربية كالمصرية والمغربية والجزائرية والسورية والسينما الأفريقية والتي كانت في إرهاباتها الأولى.

وتتعرف من الكتاب على أن مساهمة الجامعة التونسية لنوادي السينما لم تختصر على دعم الثقافة السينمائية بل تجاوزته لتصبح قوة لدفع الإنتاج السينمائي، وساهمت بطريقة مهمة في دعم العديد من المبادرات مثل أيام قرطاج السينمائية التي أصبحت أحد أهم المهرجانات السينمائية.

ويؤرخ الكتاب لدور حركة نوادي السينما في المجتمع المدني التونسي، حيث قحمت تظاهراتها المجال لأجيال كبيرة من الشباب للاجتماع والنقاش الهادئ والرصين في ظروف صعبة، دافعت خلالها الحركة بشراسة على استقلاليتها عن السلطة لتبقى فضاء مستقلا يتمتع بحرية كبيرة في النقاش. وتوقف الكتاب عند عمل الجامعة التونسية لنوادي السينما على نقد الثقافة السائدة والترويج إلى ثقافة بديلة

أي دور لعبته نوادي السينما في تونس؟ وكيف أسهمت في بلورة الفن السابع في تونس وخارجها أيضا؟ ذلك ما يجب عنه أحدث إصدار للسينمائي التونسي منير الفلاح الذي يستعرض فيه إلى جانب تاريخ نوادي السينما أبرز الأسماء التونسية والعربية والعالمية التي أثرت في النوادي وتأثرت بها وكانت بوابتها نحو شهرة عربية وعالمية.



منير الفلاح وجه تونسي معروف لدى صناع السينما وعشاقها في وطنه تونس وخارجها، عمل كاتباً عاماً ومديراً للعديد من المهرجانات، بجانب تحمله مسؤوليات في مجالي السينما والتلفزيون، وفي مجال الإعلام الفني، كما أسس مجلة شاشات سينمائية، وهو عضو بالمكتب الجامعي لحركة نوادي السينما، وتولى رئاسة المكتب لسنوات، كما شغل منصب أمين عام نوادي السينما العربية.

ومن ثم فإن لمنير علاقة وطيدة بنوادي السينما أهله لأن يؤرخ لتلك الحركة في كتابه الذي حمل عنوان "حركة نوادي السينما: 75 عاما من النضال"، والذي جاء إضافة جيدة للمكتبة التونسية والعربية في هذا المجال.

في الحل والترحال

في تقديمه للكتاب، يقول الدكتور حكيم بن حمودة، إن كتاب "حركة نوادي السينما: 75 عاما من النضال"، هو محاولة خاصة وفريدة في التعاطي مع



سجل أهم المحطات في تاريخ حركة نوادي السينما في تونس، واستحضر مسيرة رموزها ومن انطلقوا منها وصاروا نجوما

مخرجون وخبراء من العالم يجتمعون في ملتقى قمره السينمائي

الهواة والمشاهد المرتجلة. كما يدعم السينما المستقلة من خلال تقديم الإرشاد للمخرجين الشباب، ويؤكد أن السينما هي "أداة مقاومة" من خلال تناول موضوعات مثل الذاكرة الاجتماعية والهجرة.

وتتضمن عروض أفلام قمره 2025 العامة، سبعة أفلام ورائية طويلة حظيت بإشادة واسعة من النقاد وبدعم من مؤسسة الدوحة للأفلام، وتمثل أبرز الأصوات في السينما المستقلة.

وبعرض الاثنين الفيلم الوثائقي الطويل "النهوض ليلاً " إنتاج جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبلجيكا، وألمانيا، وبوركينا فاسو، وقطر، من إخراج نيلسون ماكينغو، وهو فيلم يستعرض الأمل وخيبة الأمل، والإيمان الديني في وقت تعيش فيه العاصمة كينشاسا حالة من انعدام الأمن، حيث يعاني سكانها من صعوبة الوصول إلى الكهرباء.

أما الثلاثاء فيعرض فيلم "صرخة الصمت" إنتاج مشترك بين ميانمار، وكوريا الجنوبية، وفرنسا، وسنغافورة، والنرويج، وقطر، وهو من إخراج في ماو نينغ، الذي يروي قصة "مي-ثيت" العاملة الشابة في مصنع للملابس، التي يؤدي انخراطها في إضراب عمالي إلى إيقاظ وعيها السياسي وربطها بالتاريخ المعقد للمقاومة في ميانمار.

ومن المخرجين البارزين الحاضرين هذا العام، المخرج البرازيلي والتر سالس، الحائز على جائزة الأوسكار، والذي ألقى كلمة ناقش فيها العلاقة بين الفن والهوية.

وشهد الحدث، الذي أقيم في قاعة متحف الفن الإسلامي بالدوحة بإدارة مدير مهرجان نيويورك السينمائي السابق ريتشارد بينيا، حضور عدد كبير من صناع الأفلام الهواة والمخرجين.

وأشار سالس المعروف بأفلامه "وسط البرازيل"، و"يوميات دراجة نارية"، و"أنا لا أزال هنا"، إلى وجود علاقة عميقة بين السينما والثقافة، وبين الفن والهوية، معتبرا أن هذه العناصر تشكل وسيلة مهمة لمواجهة النسيان.

ولفت إلى أن شغفه بالتصوير الفوتوغرافي كان له دور في توجهه نحو الأفلام الوثائقية والطويلة، حيث يساهم أعماله، أبرز روح الإنسانية كموضوع أساسي. وقد تعلمت هذا النهج من أساتذة التصوير الذين يشعرون بانهم جزء من المجتمع قبل أن ينصبوا كاميراتهم.

وقال: "في فيلم يوميات دراجة نارية، عملت مع ممثلين غير محترفين. في هذا الفيلم، قمت برحلة حقيقية لفهم الهوية الثقافية لأميركا الجنوبية. عادة ما أكتب وأرتجل مع الممثلين لالتقاط لحظات عفوية مثل الأفلام الوثائقية."

ويستضيف الملتقى 27 مشروع أفلام طويلة، و10 مشاريع لمسلسلات، و12 فيلماً قصيرا في مراحل مختلفة من التطوير والإنتاج وما بعد الإنتاج. ويحظى كل فريق إبداعي بجلسات استشارية مخصصة لمشاريحهم من خلال اجتماعات مجدولة مسبقا مع مجموعة من خبراء صناعة السينما العالمية.

وتشمل قائمة المشرفين صناع أفلام معروفين على مستوى العالم، من ضمنهم إيليا سليمان، ريثي بان، أن ماري جاسر، غسان سلهب، كمال الجعفري، تالا حديد، وطلال دركي ودره بوشوشة.

وفي هذا السياق، أوضحت فاطمة حسن الرميحي الرئيس التنفيذي لمؤسسة الدوحة للأفلام أن مشاركة خبراء الصناعة في قمره لا يقتصر على تقديم الإرشاد والتدريب فحسب، بل يشكل قوة دافعة للتحول، حيث يساهم الخبراء في تمكين الأصوات الجديدة من إيجاد مكانها على الساحة العالمية، مما يضمن وصول القصص المتنوعة والمؤثرة إلى الجمهور الذي تستحقه.

ونوهت الرميحي بجهود هؤلاء الخبراء لانضمامهم إلى الملتقى، ودعمهم القيم في تشكيل مستقبل السينما العالمية، ما يعكس التزام مؤسسة الدوحة للأفلام تجاه الجيل القادم، من رواة القصص العالميين.

كما يضم الملتقى متخصصين وروادا في مجال السينما من 50 دولة، ما يجعلها المشاركة الأكبر في تاريخه كما يشهد هذا العام حضورا بارزا للضيوف والمشاريع من الجنوب العالمي، مع مجموعة متنوعة من الأعمال القادمة من آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، مما يؤكد التزام مؤسسة الدوحة للأفلام برعاية المواهب الناشئة وتعزيز تطوير الأصوات غير الممثلة بشكل كاف في السينما العالمية.

الدوحة - تستمر عروض الأفلام العامة في ملتقى "قمره السينمائي" الذي بدأ في 4 أبريل الجاري، بجذب الجمهور من مختلف أنحاء العالم في مسرح متحف الفن الإسلامي حتى التاسع من الشهر ذاته.

ويشارك في النسخة الحادية عشرة من الملتقى، 49 مشروعاً لصناع أفلام ناشئين من 23 بلداً، بما في ذلك عدة مخرجين قطريين ومقيمين في قطر.



«الذراري الحمر» يعرض ضمن الأفلام العامة

«وجوه من بلدي» لوحات تروي حكايات سوريين مع اللجوء

وأوضح الفنان فرزات أن هذا المشروع الفني بدأ "كرحلة بحث عن الهوية في وجوه غادرتنا ولم تعد"، مشيراً إلى أن الأعمال "تحمل خريطة من الألم والدهشة، مُطعّمة بلون البحر تارة، وباتر البارود تارة أخرى".

وأضاف: "التقيتُ مع سامي درويش على خيط إنساني وفني مشترك، رغم تباعد الأجيال، لتعود بعض هذه الوجوه إلى موطنها الأصلي".

**رؤية فنية تزاوج بين
التشكيل والضوء ليكون
المعرض شاهداً على قدرة
الفن على تجاوز الجغرافيا
وحفظ الذاكرة الجمعية**

من جانبه أكد الفنان درويش أن المشروع يجسّد فكرة التعايش واحترام الاختلافات كـ"طريقة عيش لا مجرد شعار"، مشيراً إلى أن أعماله التصويرية تسعى إلى "ترميم ما دُمّر عبر اقتناص معجزة التعويض عن الغائبين". وأضاف: "اخترتُ الوجوه كرسالة لدعم سوريا الجامعة لمكوناتها حيث الاختلاف مصدر غنى، والإنسانية لا تنجز".

● **دمشق -** تحتضن صالة "عشتار" الفنية في دمشق معرض "وجوه من بلدي" الذي ينقل قصصاً إنسانية لسوريين عاشوا تجربة اللجوء خلال سنوات الثورة السورية التي انطلقت منذ العام 2011، عبر أعمال فنية تجمع بين الرسم والتصوير الضوئي بعد أن عرض لأول مرة في باريس خلال أكتوبر الماضي.

ويضم المعرض الثنائي الذي يُقام بمشاركة الفنان التشكيلي أسعد فرزات المقيم في سويسرا، والمصور الفوتوغرافي سامي درويش المقيم من فرنسا، 13 لوحة تشكيلية بأسلوب واقعي تعبيرى لفرزات، و23 عملاً ضوئياً لدرويش، تتشابه في طرحها الإنساني بينما تتنوع تقنياتها الفنية، لترسم بانوراما درامية تحكي عشرات القصص عبر ملامح وجوه سورية.

وانطلق المعرض من فكرة للفنان سامي درويش، الذي غادر دمشق في عام 2012، بسبب الحرب، تاركاً خلفه أكثر من 3000 صورة أرشيفية ضائعة، وبعد وصوله إلى فرنسا، انخرط في أعمال إنسانية محاولاً مساعدة اللاجئين. ثم قرر تحويل شغفه بالتصوير إلى مهنة، فاطلق مشروع "وجوه من بلدي"، الذي يسعى من خلاله لتوثيق التجارب الإنسانية المتنوعة وكسر الحواجز بين الثقافات.

هشام عبدالمعطي يستكشف الديناميكية وتبايناتها في «رسائل إلى كالدرا»

الديناميكية وتبايناتها الجريئة التفاعل بين التأثيرات العالمية والهوية الوطنية. وتنعكس لوحاته تقديرًا عميقًا لجوهر الطبيعة حيث يسلط الضوء على أهميتها العميقة في الحياة.

وأوضح الفنان المصري أن معرضه يحمل رسائل كذلك لمجموعة أخرى من الفنانين منهم مارينو ماريني، هنري مور، جاك ليشنتين، كازيمير ماليفيتش، بيت موندرين، روبرت روشنبرغ، فاسيلي كاندينسكي، ويليام دي كونينغ، فرانسيس بيكون، مارك روثكو، جان أرب، مارك روثكو، لين شادويك، كينيث أرمتاج، برانكوزي، وباربارا هيبورث.

ويقول عبدالمعطي عن المعرض: "هؤلاء الفنانين وغيرهم أرادوا لنا أن نلهم بحرية، نستشعر اللذة والمعاناة معا خلال التجربة... أرادوا لنا الدهشة المبهجة، أعتقد أننا لننمى لمذاهب واتجاهات لها سمات محددة".

وتابع: "تشابك وتتماس هذه الاتجاهات أحيانا، كل ما نملك هو محاولة التفرد داخل هذه التيارات المتنوعة والمتداخلة".

● **القاهرة -** أطلق الفنان التشكيلي والأكاديمي المصري هشام عبدالمعطي معرضه الجديد والذي يأتي تحت عنوان "رسائل إلى كالدرا"، ويستضيفه غاليري بيكاسو القاهرة بدءاً من الأحد.

ويوجه عبدالمعطي رسائل إلى ألكسندر كالدرا (1898 - 1976) وهو نحات أميركي كان من أوائل الذين نالوا شهرة عالمية، وهو من أبرز الفنانين الأميركيين في القرن العشرين، وعُرف بمنحوتاته الأنيقة التي اشتهرت باسم المتحركة، وقد سُميت أعماله بهذا الاسم؛ لأنها تتحرك فعلاً عندما تدفعها التيارات الهوائية.

وكان النحاتون الذين سبقوا كالدرا بمنحوت الحركة للمنحوتات باستعمال المحركات أو آليات الساعة، إلا أن منحوتات كالدرا المتحركة تجسد تشكيلات تجريدية مُدلاة بدقة ومكونة من أجزاء من الصفائح المعدنية والأسلاك.

ويمزج هشام عبدالمعطي في هذا المعرض بين الانطباعية والتعبيرية ببراءة، حيث تستكشف أعماله



أركيم كل ما رأيته

المفقود عبر الأشياء والموجودات المحببة له. والفنان أسعد الطائي ولد في العام 1935 في محلة الوردية في مدينة الحلة في العراق.

**فنان غزير الإنتاج والبحث
المتواصل دائماً ما يحاول
أن يخرج بثيمة موضوعية
جديدة محافظاً على
أسلوبه الفني المتميز**

في العام 1941، وهو بعمر الستة أعوام بدأ يرسم ما كان يراه في رحلاته مع والده إلى الريف والحقول الزراعية وكان معلمه في الصف الأول الابتدائي يعطيه ألواناً ملونة ليرسم ويلون بها. وأواخر عام 1952، ويعمر السابعة عشر، سافر إلى بيروت متجهاً إلى إيطاليا لبدء دراسته في أكاديمية الفنون الجميلة في روما وكل من خالد الرجال وفرج عيو وبعدها محمد غني حكمت مبتعثين من قبل الحكومة لدراسة الفن في الأكاديمية نفسها.

في العام 1955 حاز على جائزة "المنظر الإيطالي" كما يراه الفنانون الأجانب في إيطاليا. في العام 1957 تخرج من أكاديمية الفنون الجميلة في روما وحاز على شهادة الماجستير منها. ثم عاد في العام ذاته إلى بغداد. وما بين عامين 1957 و1968 عضواً في جماعة الانطباعيين. وفي العام 1959 حاز على جائزة إيطاليا للفنون.

ومنذ العام 1976 وهو يعمل أستاذاً لفن الرسم في كلية الفنون الجميلة في جامعة بغداد وأصبح بعدها رئيس قسم التربية الفنية وقسم الفنون التشكيلية في الكلية نفسها ورئيس اللجنة الوطنية للفنون التشكيلية التابعة للرابطة الدولية للفنون التشكيلية والف كتباً ومناهج عديدة لتدريس الفنون التشكيلية.

وفي العام 1990 حاز على جائزة المصمم المميز عن مسرحية «أوديب ملكاً» من المركز العراقي للمسرح. وأسس في العام 2002 قسم اللغة الإيطالية وترأسه في كلية اللغات في جامعة بغداد. وبعد ذلك بثلاث سنوات أي في العام 2005، حاز على وسام الفارس من الجمهورية الإيطالية. وفي العام 2009 أصبح أستاذاً متمرساً متقاعداً في كلية الفنون الجميلة في جامعة بغداد. هو عضو في جمعية الفنانين العراقيين وجمعية الصداقة العراقية-الإيطالية.

أقام طوال مسيرة امتدت على عقود العديد من المعارض الفنية وشارك في عدة معارض ومهرجانات فنية داخل العراق وخارجه.

سعد الطائي يحاور الأمكنة والأزمنة العراقية ليصوغ وصايا الأمل

معرض استعادي يختزل رحلة عمر الفنان بين التمسك بالهوية والانفتاح



تأمل للفضاء المطلق

يدل على انحيازه التام لواقع الطائي، قائلاً: "لعل أزمنة ممتدة وعقود طويلة من تراكمات الخبرة الحياتية ومعرفة أنساقها الصاعدة وإمكانية محاكاة العالم الموضوعي مقروناً بترانيمات اشتغالات النوع الفني ألقت بظلالها على تجربة الفنان سعد الطائي الرسومية، بما يعزز زوايا النظر للوقائع الماضية التي تفترق باختلاف الحدث وتوسع حقماً. بيد أن الإنسان محوره الأساس والقيمة المركزية يظل علامة مهيمنة في لوحته المرسومة أو في مجمل خطابه البصري. فمن نساء الملح والصيادين إلى فكرة الهجرة والاعتراب وقسوة الأمكنة الجديدة وغيرها مما أحاط بالذات الإنسانية التي شاهدها وراقب ارتكاساتها، بوصفها عنواناً لهوم الإنسان المعاصر".

ويرى الناقد الفني أن لوحات الطائي "حملت هذه المرة أيقونات إنسانية بمختلف المستويات العمرية يحدها الأمل بالعودة إلى الوطن الأصلي، أو فرسان مهاجرون عبر تضاريس البيئة القاسية قمم جبال ووديان موعلة في العمق تقابلها وحشة روح تفتقد كل شيء في تلك الهجرة، فرسان يمتطون خيولهم التي لا تتماثل مع الواقع، لأنها خيول الطائي" بامتياز، ناتجة عن سلطة التخيل وهي تحمل وصايا الأمل وعطر الأمكنة".

ويبدو أن غربة الإنسان الفعلية وغتراب الروح تمثلت في لوحة مرسومة استطاع الطائي من خلالها أن يحيل كل موجود وشيء إلى رموز في حوارية مع المرجع البيئي من جذوع نخيل وسعفات مقطوعة، وخيول تأتي من عمق الذاكرة البعيدة، ونساء مهاجرات عبر الطرق النيسمية، ومنعرجات المرتفعات الجبلية والطفولة المتهكة التي تلحف عباآت الأمهات.

كل هذه المقدرات صارت خطاباً بصرياً يلهم أطراف الشتات، وصولاً إلى وحدة موضوعية التناول تظهر عبر منظومة اللون الأزرق والأحمر وما يجاورهما، بدلالاتها المتحركة التي طورها لتتحول إلى ما يماثل عاصفة الهواء المتكور التي تخترق الفضاءات وتحدّد مسارات الحركة وصولاً إلى فضاء تعبيرى يكتمل بالوجود الشبهي أحس بها واستشعرها أثناء اغترابه الفعلي المؤقت، ومحايثة واقعية الحدث عن طريق المعايضة اليومية والمشاهدات ومدونات سجلاته المرئية التي تحيل إلى ذلك كله، حتى أعاد صلاته بفضاءه المكاني الواقعي وخلق واقعا ممكن التصيّر عبر مرشحات اللاوعي التي تجلت في العودة إلى بيئة محدّدة هي بيئة الأهوار، من خلال صورة العائلة وهي تبحر بزورق يخترق صمت المستنقعات المائية، بوصفها بديلاً عن الأمكنة المفقودة التي غادرها الفنان نفسه.

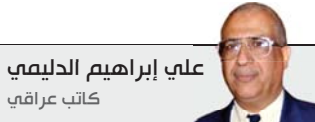
هذه الصبغة تعكس علاقة الطائي الروحية مع المناخات التي يصطحبها في اغترابه من أجل إعادة إنتاج الواقع

ومتغيرات الفنون المعاصرة، بأسلوب متميز واضح للمشاهد، وكان تأثير البيئة العراقية أثر كبير في معالمها، ولم تكن مطابقة لهذا الواقع. جعلت الاختزال والتبسيط والإضافة سبيلاً للأهداف التي رسمتها في مخيلتي، رسمت الحياة في الريف والصيادين في الأهوار، ودرست وتمنعت في أشكال العمارة الإسلامية، من قباب وأروقة وأشكال متداخلة لا حدود لها".

ويوضح "رسمت الصخور التي تنطق بصمتها، والجبال والوديان بما تملكته ذاكرتي من أشكالها وألوانها، مجاوراً لها لا ناقلاً لواقعها. رسمت الصحراء والفرسان والطيور التي لا تتعرف على جنسها. طيور تحوم في الفضاء الواسع أو حول أناس مهاجرين أو مهجرين لا يعرفون أين المستقر. رسمت الناس الموطرين بحصار مفروض عليهم، والعديد من الأفكار أوجزها بقولي: ليس هما أن أرى ما قد يُرى إن همي أن أرى ماذا أرى".

وتحت عنوان "محمولات الرسم.. شفاعات الوجد"، كتب الناقد جواد الزبيدي مقدمة دليل معرض الطائي، ما

طوال عقود، أكد سعد الطائي اسمه كواحد من أهم الفنانين التشكيليين العراقيين، وما هو اليوم يستعرض ملامح تلك التجربة في معرض جديد يظهر مدى التزامه بمفردات الهوية العراقية ورموزها المتنوعة ومراحل نضج تجربته وأهم الأساليب التي اتبعها والمدارس التشكيلية التي تأثر بها واشتغل عليها.



علي إبراهيم الجليمي
كاتب عراقي

● **بغداد -** بحضور نخبة كبيرة من الفنانين والمثقفين والإعلاميين، احتفت قاعة إيوان في العاصمة العراقية بغداد، بالفنان التشكيلي العراقي الرائد سعد الطائي، من خلال معرضه الاستعادي، الذي يضم أكثر من سبعة وسبعين عملاً متنوعاً ما بين اللوحات الزيتية بأحجام مختلفة، والتخطيط بالحبر والفحم والألوان المائية و"الإسكجات" الأولية لمشاريع فنية منفذة، فضلاً عن الإصدارات التي صدرت عن تجاربه ومسيرته الفنية المتميزة، وأدواته الشخصية التي يرسم بها.

وسعد الطائي، فنان غزير الإنتاج والبحث المتواصل الذي دائماً ما يحاول أن يخرج بثيمة موضوعية جديدة، ولكن ظل محافظاً على أسلوبه الفني المتميز، بألوانه المنفردة، ومفرداته الأثرية لديه التي يستلهمها من البيئة العراقية من بينها الإنسان، والأرض، والنخيل، والهضاب، والجبال، والأهوار، والصخور، وحتى الهواء، واقع نقله في لوحاته إلى بقاع العالم، أينما حل، كان هويته وأسلوبه وقصيته وموضوعه الراسخ في عقله وضميره.

**خطاب بصري يلهم أطراف
الشتات، وصولاً إلى وحدة
موضوعية التناول التي
تظهر عبر منظومة اللون
بدلالاتها المتحركة**

يختزل الفنان العراقي بقلمه "رحلة عمر" هذه مع الفن، قائلاً: "لحقب زمنية مختلفة أنتجت العديد من اللوحات الفنية بأفكار متنوعة، لم تكن ثابتة بل متحركة بمتغيرات مستمرة لم تبتعد عن تطور



إعادة إنتاج للواقع



تأثير واضح للبيئة العراقية



محاولة للتفرد

نصائح

أسرار الخصر النحيف لإطلالة أنيقة

وعندها ستحصلين على خصر رفيع عندما تضعين الحزام فوق الأزياء التي ترتدينها. ويعدّ الفستان المتميّز بقصّة الساعة الرملية من الأكثر رواجاً هذا الموسم، وهو مثالي للحصول على خصر نحيف وأكثر توازناً مع منحنيات الجسم الأخرى. ويتّسم هذا الفستان بصيحات بارزة على اكمامه وكثفيه، وتنتورته الواسعة أو المؤلّفة من طبقات، وخصره الضيّق، ويتوافر بتصاميم تليق بالإطلالات اليومية، وأخرى تمنح التأنق في المناسبات. ومن الأسرار أيضاً ارتداء البنطلون عالي الخصر، فرغم أنّ البنطلون بقصّة الخصر المنخفض بدأ يعود رويداً إلى مجموعات الأزياء، إلا أنّ الإقبال الكبير ما زال نحو ذاك عالي الخصر، وذلك ليس فقط لأنّه عمليّ ومريح، بل أيضاً لأنّه يجعل الخصر يبدو أكثر توازناً وتناسقاً. لذا عندما ترتدينه، وتنسقينه بالطريقة الصحيحة مع الملابس التي تليق بتصميمه وبجسمك، ستلتفتين الأنظار بخصرك المميّز. ويعتبر ارتداء ملابس داخلية تشدّ الجسم أكثر ما يضمن التميّز بخصر نحيف، والتي تكون مصنوعة من خامات ووفقاً لنقائبات تساعد بذلك، لذا تأكدي من امتلاكها بأكثر من خيار، إذ تتوافر بتصاميم مختلفة.

جمال

حمض الماندليك للحفاظ على الشباب وتعزيز الإشراق

وقد أظهرت الدراسات التي تناولت استعماله على البشرة الداكنة أنه يعالج مشاكلها دون التسبّب بأي آثار جانبية (بقع داكنة، وجفاف، واحمرار...) تلك التي يمكن ملاحظتها أحياناً عند استخدام أحماض أخرى على البشرة. ويدخل حمض الماندليك عادة في تركيبات الأمصال والتونر، وهو يُستخدم مساءً على بشرة نظيفة بعد إزالة الماكياج وقبل تطبيق كريم الليل مباشرة. وهو مكوّن نشط مُحسّن في حال التعرّض للشمس مما يفرض استعمال واق شمسي خلال النهار لدى استعماله. وخلافاً لأحماض الفاكهة الأخرى، يمكن استعمال حمض الماندليك يومياً على جميع أنواع البشرة. ويجدر الخبراء من خطورة استعمال مستحضر يحتوي على حمض الماندليك مع مستحضر ثانٍ يحتوي على حمض آخر مثل حمض الساليسيليك مثلاً. إذ يمكن لذلك أن يعرّض البشرة لخطر الإفراط في التقشير الذي قد يُسبّب تهيجها وظهور البقع عليها. ومن الضروري أيضاً تجنب خلط أكثر من حمض في روتين العناية بالبشرة الحساسة أو تلك المعرضة للإصابة بحب الشباب.



الحمض يحفز إنتاج الكولاجين

● لندن - الخصر النحيف يمنح إطلالة أكثر توازناً، سواء كان الجسم ممتلئاً أو نحيفاً، ولكن عكس الاعتقاد السائد، ليس بالضرورة ممارسة التمارين الشاقة، أو الخضوع لعمليات جراحية لتحقيق ذلك، إنما يمكن تحقيق إطلالة متوازنة وجذابة من خلال التلاعب بالملابس والإكسسوارات. يمكن خلق وهم بوجود منحنيات غائبة في الجسم، وإخفاء أخرى لا ترغب المرأة بإظهارها، وذلك فقط من خلال معرفة قصّات الملابس والوانها وتفاصيلها التي تساعد بذلك، وتنسيقها بما يلبي هذه الغاية. وإن أردت أن تظهر خصرها أنحف ممّا هو عليه في الحقيقة، يمكن تطبيق عدة حيل في تنسيق الملابس. ومن أشهر الحيل لجعل الخصر يبدو أكثر تناسقاً وتوازناً، هي وضع الحزام فوق الملابس ويجب اعتمادها وفقاً لما يناسب منحنيات الجسم الأخرى، فإن كان جسمك بشكل المثلث المقلوب المميّز بكتفين أعرض من الوركين، تأكدي من أن تكون البلوزة أو القميص أو البليزر بكتفين نامعين، والقطعة التي ترتدينها من الأسفل بقصّة واسعة، وتفاصيل بارزة عند منطقة الوركين. وإن كنت تشمين بجسم مستطيل، فعليك أن تركزِي على ارتداء ملابس بتفاصيل بارزة تُظهر كتفك ووركين أعرض ممّا هما عليه، في حين أنه عليك انقواء القطع الفضفاضة المزيّنة بتفاصيل عمودية إن كان جسمك بشكل التفاحة.

مبادرة نيابية لإعفاء العاجزين عن تسديد النفقة في تونس تثير الجدل

دعوات إلى إحداث خطة موفّق عائلي للمساعدة على تسوية النزاعات العائلية



الأسر بحاجة إلى حلول للتوافق قبل الوصول إلى الطلاق

مؤقت لتخفيف وطأة معاناة المطلبين بالنفقة وجراية الطلاق الذين بلغ عددهم حسب إحصائيات شبه رسمية 256 ألف شخص، في حين يشير محللون إلى أن نصف مليون تونسي مهددون بالسجن"، معتبرين أن "الأمر يتطلب تدخلا صارما ومصيريا من طرف الإرادة السياسية والتشريعية للإنقاذ والمصالحة الاجتماعية قد يتحقق من خلالها وضع حد لارتفاع غير المسبوق لظاهرتي العزوف عن الزواج والهجرة". وجاء في وثيقة شروح الأسباب أن "سنة 2022 لاحظ حقوقيون أن عدد قضايا النفقة التي يتعهد بها القضاء ما فتئت ترتفع بمعدلات خيالية خاصة بعد جائحة كورونا حيث سجلت الإحصائيات زيادة بـ 34 ألف قضية في السنة، الأمر الذي تطلب تدخل القرار السيادي تنفيذيا كان أو تشريعيا لكن للأسف لم يسجل الموضوع أي لفحة من انصحاب القرار". وذكر أصحاب المبادرة أن من أهم داوعي مقترح العفو، تمتع القرين المطالب بالأداء ببعض من حريته يفتح له مجالاً للعمل وحرية التنقل ويخول له السعي إلى توفير ما تيسر من القوت حتى يتقاسمه مع الحاضن لأبنائه، خاصة وأن مشروع الحال لا يسقط الديون المتخلدة بذمته. وفتح المجال للتصالح العائلي، فبعض من الأداء قد يؤلف بين الزوجين المتخاصمين بما يعود بالنفع على الأبناء، ومصلحة الأبناء هي العامل الرئيس الذي يوجه وجدان القضاة نحو الحكم لصالح طرف على حساب طرف آخر.

جملة الديون المتخلدة بذمته بعنوان نفقة أو جراية طلاق. والشرط الثاني قضاء عقوبة سجنية تعادل أو تزيد عن 30 يوما بمقتضى أحكام صادرة في المجال. وينص الشرط الثالث على تقديم ملف طبي مسلم من الهياكل الاستشفائية العمومية إلى النيابة العمومية يثبت عجزاً صحيا تفوق نسبته 50 في المئة أو ثبت ما يفيد التعرض لأمراض مزمنة تحول دون الوفاء بالالتزامات. ودعا المحامي شهلول إلى "إحداث خطة موفّق عائلي من أجل المساعدة على تسوية النزاعات العائلية"، مؤكداً أنّ "هذه الخطة من شأنها التقليل في عدد قضايا الطلاق في تونس". كما طالب كذلك "بخلق موارد شغل للمرأة المطلقة من أجل مساعدتها على إعالة أطفالها، بالإضافة إلى إنعاش صندوق ضمان النفقة وجراية الطلاق (مكّر من الفصل 53 مكر من مجلة الأحوال الشخصية"، معتبرا "هذا الصندوق في حالة موت سريري بسبب غياب التمويل، علما وأن هذا الصندوق ينضوي تحت لواء الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي". ويذكر أنّ الفصل 53 مكر من مجلة الأحوال الشخصية، ينص على أن "يعاقب بالسجن مدة تتراوح بين ثلاثة أشهر وعام وبغرامة من مئة دينار (100) إلى ألف دينار (1000)، كل من حكم عليه بالنفقة أو بجراية الطلاق ففقضى عمدا شهرا دون دفع ما حكم عليه بإدائه". ويعتبر النواب أصحاب المبادرة أنّ "العفو المطروح في هذا المشروع هو حل

يضم مشروع القانون المودع بمكتب الضبط المركزي في البرلمان التونسي نهاية فبراير الماضي، بعد تبنيه من قبل 11 نائبا، 3 فصول ينص الأول منها على شروط التمتع بالعفو، فيما ينص الفصل الثاني على الديون المشمولة بالعفو. وفي شروط التمتع بالعفو العام في مادة الأحوال الشخصية، اقترح مشروع القانون أن يتمتع به الأشخاص الذين صدرت ضدهم أحكام بالعقوبة السجنية أو المالية وفق ما ورد في الفصل 53 مكر من مجلة الأحوال الشخصية قبل الحادي والثلاثين من ديسمبر 2024، على أن يستوفوا أحد الشروط إثبات التسديد الفعلي لمبلغ لا يقل عن 8 في المئة من

وأفاد شهلول خلال نقاش حول القضية في فترة "علم الشيء" في برنامج "الماتينال ويكاند" على إذاعة "الجوهرة أف.أم"، بوجود قرابة 256 ألف محكوم بالنفقة، منهم من يقبعون في السجون، مشيرا إلى أن "حالات الطلاق بلغت نحو 14 ألف حالة طلاق سنة 2023". ولفت إلى "تسجيل عزوف متصاعد عن الزواج، حيث بلغت عقود الزواج سنة 2014 قرابة 100 ألف عقد، مقابل حوالي 78 ألف سنة 2022". وأعلنت الكتلة الوطنية المستقلة في البرلمان التونسي إيداع مشروع قانون يتعلق بعفو عام يهيم المطلبين بديون ترتبت عن أحكام النفقة والطلاق.



ويضم مشروع القانون المودع بمكتب الضبط المركزي في البرلمان التونسي نهاية فبراير الماضي، بعد تبنيه من قبل 11 نائبا، 3 فصول ينص الأول منها على شروط التمتع بالعفو، فيما ينص الفصل الثاني على الديون المشمولة بالعفو. وفي شروط التمتع بالعفو العام في مادة الأحوال الشخصية، اقترح مشروع القانون أن يتمتع به الأشخاص الذين صدرت ضدهم أحكام بالعقوبة السجنية أو المالية وفق ما ورد في الفصل 53 مكر من مجلة الأحوال الشخصية قبل الحادي والثلاثين من ديسمبر 2024، على أن يستوفوا أحد الشروط إثبات التسديد الفعلي لمبلغ لا يقل عن 8 في المئة من

«مراهق العائلة» يدق ناقوس الخطر من أصوات المؤثرين على سلوك المراهقين

● القاهرة - تفاعل الآباء والأمهات في العالم العربي مع مسلسل "مراهق العائلة" الذي عرض على منصة نتفليكس وأثار اهتماما عالميا بفضل قصته التي تمسّ كل أسرة، حيث يكشف كيف يمكن أن تتحول أصوات مؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي ضد النساء إلى سلوك قاتل لدى المراهقين. والمحور الأساسي للمسلسل هو اتهام مراهق في الثالثة عشرة من عمره بقتل زميلته في المدرسة، ولكن القصة تتجاوز التهمة، حيث تكشف الظروف التي قد تدفع المراهقين إلى اتخاذ قرارات خطيرة، حتى وإن كانت القتل. وتبدأ القصة بتسليط الضوء على فكرة "المراهقة" كما يعبر عنها الإعلان الترويجي، الذي يقول "عقولنا في عمر الفتوة تنضج بأفكار مجنونة"، لتكشف الأحداث كيف يمكن لتلك الأفكار أن تتطور إلى تصرفات مدمرة. وفي أربع حلقات، جرى تصوير كل منها في لقطة متسلسلة واحدة، يشرح المسلسل الأسباب التي ربما دفعت الفتى إلى ارتكاب هذا الفعل، مستحضرا تأثير الخطابات المعادية للنساء والذكورية التي تعرّض لها واستحالة التحكم

المسلسل يكشف أثر غياب اهتمام الآباء بأبنائهم الذين يذهبون من عالم المدرسة المليء بالمشاكل إلى عالم المواقف الذكية

ولاقي مسلسل مراهق العائلة صدى كبيرا في أنحاء العالم خاصة في بريطانيا، حيث سيعرض على طلاب المدارس المتوسطة والثانوية، ما يعكس التأثير الكبير لهذا العمل. وأعلنت رئاسة الوزراء البريطانية أن مسلسل "أدوليسانس" (مراهق العائلة) الذي تنتجه نتفليكس ويستكشف التأثيرات السلبية التي يتعرض لها

في استخدام الشبكات الاجتماعية بين المراهقين. ومنح أداء المراهق جيمي وهو أول تجربة تمثيلية له المسلسل عمقا إضافيا، حيث جسّد ببراعة الغموض الذي يحيط بعالم المراهقة، وجعل المشاهد يشعر بمدى تعقيد أفكار وأفعال المراهقين. ويبرز المسلسل كيف يمكن لتصرفات بسيطة، مثل إرسال إيموجي ساخر عبر إنستغرام أن تثير ردود فعل مدمرة، ففي عالم المراهقين المئات بشكل متزايد بمواقع التواصل الاجتماعي، يتحول مزاح غير مدروس إلى أمر خطير. كما يطرح تأثير التمرر الإلكتروني على المراهقين، حيث يتحول مجتمع الإنترنت إلى ساحة لتشجيع العنف، وتؤدي تفاعلات الشبكات الاجتماعية إلى نتائج مأساوية. ويكشف عن العلاقة المعقدة بين المراهقين والعالم المدرسي، حيث يعزز التمرر المدرسي هذه الأفكار المجنونة، ويشجع على تطبيقها في الواقع. ورغم أن قضايا المراهقة والتمرر في المدارس قد تم تناولها بشكل موسع في العديد من الدراسات والمسلسلات، إلا أن "مراهق العائلة" نجح في إعادة تسليط

بقاء محمد صلاح مع ليفربول يمنع توترا رياضيا بين مصر والسعودية

النجم المصري تلقى عروضاً مغرية من أندية سعودية



مصير مجهول

أكبر من الهلال والاتحاد وكل الأندية السعودية.

وتباين استقبال جمهور الكرة في السعودية للخبر، حيث رحب البعض بانضمام صلاح إلى كوكبة النجوم العالميين الذين ينشطون في الدوري السعودي، وحاول البعض الآخر السخرية بالقول إن المصريين بعد انضمام صلاح سيقولون إنهم طوروا الرياضة السعودية، واتجه آخرون للمبالغة في السخرية محذرين نادي الهلال من انتشار "رائحة الفسخ" وهو نوع من السمك المخزن له رائحة نفاذة، ويتناوله المصريون عادة في الأعياد. وقال لطفي الزعبي الإعلامي الأردني ورئيس قسم الرياضة في قناة "المشهد" إن من البدهي أن لاعب بحجم وشعبية محمد صلاح سيواجه ضغوطا وتوقعات عالية في أي دوري يلعب فيه، ليس فقط من جمهور فريقه الجديد، وإنما من مشجعيه ومحبيه في بلده الأم مصر الذين اعتادوا رؤيته يتالق في مستويات تنافسية كبرى.

موجة الانتقادات

وأي تراجع في مستوى صلاح قد يؤثر موجة من الانتقادات، وهو أمر طبيعي يحدث مع معظم النجوم الكبار، كما رأينا مع كريستيان رونالدو وكريم بنزيمة وغيرهما، سواء حينما كانوا في أوروبا أو بعد انتقالهم للعب في دوري روشن السعودي، ويتذكر طبعاً حجم الانتقادات التي يتعرض لها رونالدو تحديداً منذ انضمامه إلى النصر. أما عن احتمالية حدوث سجلات بين الجماهير المصرية والسعودية بسبب صلاح، فيرى الزعبي أن ذلك يعتمد على طبيعة الأداء المستوى الفني، فإذا قدم صلاح أداء مميزاً واستطاع أن يكون عنصراً حاسماً سيحظى بتقدير وإشادة من الجميع، لكن في حال تذبذب مستواه فقد يواجه انتقادات، وهو ما قد يؤدي إلى بعض التوتر الجماهيري، خاصة مع وجود حساسية طبيعية في أي نقاش حول النجوم الكبار. وحذر الزعبي في حديثه لـ"العرب" من دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسخين الأجواء، وقد تأخذ الأمور منحى عاطفياً أكثر وتؤدي إلى احتكاك بين الجماهير.

وعن سبب عدم حدوث توتر بين جماهير الكرة في البلدين من قبل رغم وجود نجوم مصريين كثر في الأندية السعودية، أرجع الزعبي ذلك إلى الرمية التي يمثلها محمد صلاح، بخلاف لاعبين مثل أحمد حجازي أو حسني عبدربه أو محمود كهربا، فصالح رمز كبير، ومكانته كأحد أفضل لاعبي العالم يجعل أي نقاش حوله أكثر حدة، ويشير إلى أن أحمد حجازي مثلاً لاعب مهم ودولي ولعب في أوروبا من قبل، لكنه ليس في نفس الفئة الإعلامية لصلاح، ولم يكن هناك تركيز كبير على أدائه خارج دائرة مشجعي فرقه.

لا يزال موقف اللاعب المصري محمد صلاح من تجديد عقده مع فريق ليفربول الإنجليزي غير محسوم، ويعيد بعض المتابعين ما تردد سابقاً حول مستقبل صلاح الكروي وأنه سوف يكون في السعودية، ومع أحد أندية القمة هناك.



بهاء الدين يوسف كاتب مصري

الشعب المصري لهذه الانتقادات،

وتباري البعض في الرد عليها بعنف قد يصل حد الصدام. وعُلق علاء نبيل المدير الفني للاتحاد المصري لكرة القدم على تلك المخاوف، قائلاً "جمهور الكرة المصرية يضع محمد صلاح في مكانة أسطورية لم يصل إليها أي لاعب مصري من قبل بفضل أرقامه القياسية مع ليفربول التي لم يصل إليها لاعب عربي أو أفريقي في تاريخ الدوري الإنجليزي، ولهذا يتعامل معه باعتباره ثروة قومية وليس مجرد لاعب كرة".

وأضاف لـ"العرب" أن الجمهور يمكن أن يتقبل انتقاد مستوى صلاح الفني من الجمهور والإعلام الرياضي السعودي، لكن الخوف من أن تلجا قلة غير واعية من الجماهير هناك إلى السخرية من مستوى اللاعب مستخدمة أشياء تمس المصريين بشكل عام مثل الإشارة إليه بكلمة "طعمية" (وهي أكلة شعبية مصرية اعتادت الجماهير الكروية في السعودية الإشارة إليها للسخرية من الفرق المصرية).

ويرى نبيل أن ذلك الخروج عن الإطرار الرياضي يمكن أن يخلق توترا كبيرا بين الجمهور الكروي في البلدين، لأن المصريين بدورهم سوف يسخرون من طباع السعوديين، بالتالي تسخن الأجواء بدرجة غير مرغوبة من قياديي البلدين. وكان المستشار تركي آل الشيخ رئيس هيئة الترفيه السعودية أشعل الأجواء بين الجماهير الكروية في يناير الماضي، حين نشر على حساباته الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي صورة معدلة لصلاح مرتدياً قميص الهلال السعودي، وتحته 3 صور تعبيرية، فهم منها أن اللاعب أنهى تعاqude بالفعل مع حامل لقب دوري روشن.

وكان المنشور الذي تجاوز المتفاعلين معه حاجز الـ17 مليون شخص، على مختلف المنصات، وتم حذفه لاحقاً، رسالة تحذير من السجلات العنيفة المحتملة بين الجماهير السعودية والمصرية، وبادر الآلاف من المصريين من متابعي حساب رئيس هيئة الترفيه لتذويب خبر انتقال صلاح رسمياً إلى الهلال، وعلق بعضهم موجهاً حديثه للمستشار السعودي فقال "أنت بتحلّم.." ولم يلق الخبر نقاعلاً إيجابياً في المجمل من جمهور الكرة المصري، حيث اعتبره البعض نهاية لمشوار صلاح الاحترافي الكبير في أوروبا، ونجاحه في أن يصبح أفضل هداف غير أنجليزي في تاريخ "البريمير ليج"، وطلبه البعض الآخر بإصرار شديد بالبقاء في ليفربول، ولو كان المقابل تخفيض راتبه، وبالع فريق ثالث ليصل إلى القول إن صلاح

القاهرة - بينما ينتظر عشاق الكرة والنجم المصري في الدوري الإنجليزي حسم موقفه من البقاء مع ليفربول من عدمه، يتخوف كثيرون من انتقاله المحتمل إلى الدوري السعودي وإمكانية تأثيره على توتر الأجواء بين جماهير الكرة في البلدين، وربما الشغبين المصري والسعودي، مع وجود تاريخ طويل من الحساسيات الرياضية بين البلدين.

وتكرت بعض التقارير أن النجم المصري تلقى عروضاً خرافية من أندية سعودية، ضمن حملة استقطاب نجوم الصف الأول في أوروبا للعب في دوري "روشن"، وتحديث التقارير عن تفاصيل العروض، فنكرت أن نادي اتحاد جدة قدم عرضاً للليفربول في بداية موسم 2023 - 2024 للتخلي عن محمد صلاح مقابل 150 مليون جنيه إسترليني، وهو العرض الذي قوبل بالرفض من النادي الإنجليزي.

النجم المصري تلقى عروضاً خرافية من أندية سعودية ضمن حملة استقطاب نجوم الصف الأول في أوروبا للعب في دوري "روشن"

ثم دخل نادي الهلال على خط المفاوضات في بداية الموسم الحالي، وفي انتقالات يناير الماضي لإغراء صلاح بالانضمام إليه كلاعب حر بنهاية الموسم الحالي، مقابل 65 مليون جنيه إسترليني للانضمام إليه لمدة موسمين، والمشاركة في كأس العالم للأندية، المقرر أن تقام في صيف العام الحالي، ولن يشارك فيها ليفربول، لكن قائد المنتخب المصري فضل إرجاء المفاوضات حتى انتهاء الموسم ومعرفة موقف النادي الإنجليزي من تجديد عقده وفقاً لشروط اللاعب نفسه.

توتر الأجواء

وتتركز المخاوف من توتر الأجواء بين شعبي مصر والسعودية في الانتقادات المحتملة للنجم المصري، حال انتقاله إلى ناد سعودي، سواء من جماهير الفرق المنافسة أو من جمهور فريقه نفسه حال إخفاقه في تلبية طموحاتهم العالية منه، واستقبال

استعداد بريقه محلياً.. دورتموند يتوجه إلى برشلونة مفعماً بالثقة

لشؤون الرياضة أن إنهاء الارتباط بأسطورة النادي توماس مولر، تم الاتفاق عليه بشكل جماعي من أجل النظر إلى مستقبل الفريق. كما اعترف إيبيرل بأنه لم يتحل بـ"السكاء" خلال عملية الإعلان عن قرار عدم تجديد عقد مولر بعد 25 عاماً قضاها في النادي. وأشار "هذا القرار من أجل مستقبل بايرن"، مؤكداً "تذكر تماماً أننا لن ننلق أي إشادة بهذا القرار".

واكد إيبيرل أن الإدارة الرياضية كانت جزءاً من "صناعة القرار الخاص بعدم تجديد عقده وتم الاتفاق على هذا مع مجلس الإدارة..". وأوضح إيبيرل أن مناقشة الأمر تمت مع كافة قيادات النادي "لأن توماس مولر ليس لاعباً عادياً بل أسطورة..". وأشار إلى وجود إجماع على قرار عدم تجديد عقد مولر الذي شارك بشكل متقطع هذا الموسم، قبل أن تقل مشاركاته منذ مطلع العام الجاري.

وشدد إيبيرل على أنه أخبر مولر (35 عاماً) الشهر الماضي بالقرار بعد ثلاث لسيال لم يذق خلالها طعم النوم. وانضم مولر (35 عاماً) إلى بايرن في عام 2000 ولعب 743 مباراة مع الفريق، وفاز بـ33 لقباً، بما في ذلك 12 لقباً للدوري الألماني (بوندسليغا)، وستة ألقاب لكأس ألمانيا، ولقبين لدوري أبطال أوروبا. كما فاز اللاعب الدولي السابق بكأس العالم 2014 مع المنتخب الألماني.

وقال مولر على إنستغرام إنه يحترم قرار النادي رغم أنه أراد البقاء. ولم يكشف عن خطته المستقبلية. وذكر بايرن أنه سوف تتم إقامة مباراة تكريم خاصة لمولر وأن آخر مبارياته ستكون في بطولة كأس العالم للأندية التي تقام في الصيف في أميركا.

يستضيف بوروسيا مونشنغلادباخ يوم 20 من الشهر الجاري. وقال سيباستيان كيهل المدير الرياضي لدورتموند "لا يوجد ما هو أفضل من الذهاب إلى ميونخ بعد مواجهة برشلونة، مع الوضع في الاعتبار أن المهمة لن تكون سهلة كذلك..".

وفي سياق آخر أكد ماكس إيبيرل عضو مجلس إدارة نادي بايرن ميونخ



دورتموند بلغ نمائي دوري الأبطال الموسم الماضي وحل خامسا في البوندسليغا، بينما يحتل حالياً المركز الثامن بالدوري



واكتسح دورتموند مضيفه فرايبورغ 4 - 1 بعد أسبوع من الفوز على ماينز 3 - 1، وهناك شعور بأن هذا التحول في الموسم المتواضع بالدوري المحلي، قد يلهم الفريق خلال مواجهته أمام المارد الكتالوني متصدر الدوري الإسباني.

وقال جريجور كوبييل حارس مرمر دورتموند "لدينا فرصة هائلة في دوري أبطال أوروبا، حيث يمكننا اللعب بحرية وسنحاول القيام بكل ما في وسعنا أمام منافس قوي للغاية..". وأضاف "الانتصاران أمام منافسين مباشرين كان أمراً مهما للغاية، مازال لدينا الكثير من الطموح..".

وبلغ دورتموند نهائي دوري الأبطال الموسم الماضي وحل خامسا في البوندسليغا، بينما يحتل حالياً المركز الثامن بالدوري عقب الفوز على فرايبورغ وماينز. ويسعى للمزيد من الانتصارات من أجل تأمين مشاركة أوروبية في الموسم المقبل. وقال الكرواتي نيكو كوفاتش مدرب دورتموند "المباراة التالية المهمة في برشلونة، نحد مختلف تماماً لأننا نواجه أحد أقوى الفرق في أوروبا، علينا أن ندافع بشكل جيد، لقد أظهرنا بالفعل قدرتنا على القيام بذلك..".

وبعد مواجهة برشلونة يخرج دورتموند لمواجهة بايرن ميونخ المتصدر يوم 12 أبريل وبعدها بثلاثة أيام يلتقي مع النادي الكتالوني في مواجهة الإياب ثم

الرياض - وصل صراع التنويع بلقب دوري روشن للمحترفين إلى أقصى درجات المتعة، وذلك بعد تعادل الاتحاد مع جاره اللدود الأهلي 2 - 2، في الجولة 26من الدوري. وما جعل الصراع أكثر حدة وشراسة، هو خسارة الهلال الوصيف أمام النصر الثالث، بنتيجة 1 - 3، لتصبح المنافسة على صفيح ساخن قبل 8 جولات من نهاية المسابقة.

الاتحاد يعطي قمة الترتيب، برصيد 62 نقطة، متفوقاً على الهلال بفارق 5 نقاط (57)، وخلفهما النصر (54)، والقادسية الرابع (52). كانت جميع المؤشرات تصب في صالح الاتحاد، ولكن تزييف النقاط في الجولات الأخيرة، جعله أكثر عرضة لخسارة اللقب، لأحد الأندية الثلاثة الأخرى، وخاصة الهلال والنصر.

الاتحاد تعثر في 4 من آخر 5 جولات في الدوري السعودي، حيث تعادل مع كل من الأخدود والخليج والقادسية والأهلي، واكتفى بفوز وحيد كان أمام الرياض (2 - 1). في المقابل، تعرض الهلال لـ5 هزائم هذا الموسم، أمام أندية الخليج والقادسية والأهلي والاتحاد والنصر، وسقط في فخ التعادل 3 مرات أخرى، ليرفض هدايا الاتحاد.

أما بالنسبة للنصر، فقد تعثر 10 مرات، بالخسارة في 4 مناسبات والتعادل خلال 6 مباريات، حيث كانت أمامه العديد من الفرص للمضي قدماً نحو القمة، ولكنه فرط في ذلك. لكن بعد نتائج الجولة 26، أصبحت جميع احتمالات التنويع واردة، في ظل تذبذب مستوى الثلاثي.

لا يمكن إغفال المستويات المميزة التي يقدمها القادسية هذا الموسم، حيث تفوق على كل من الهلال والنصر وتعادل مع الاتحاد. ورغم أن القادسية بعيد عن الترشيحات الأولية لتحقيق اللقب، لأن الفارق مع المتصدر يصل إلى 10 نقاط، إلا أنه ضمن الحسابات رقمياً. وحال استمرت ظاهرة تزييف النقاط من ثلاثي المقدمة، مع قدرة القادسية على تحقيق الانتصارات بصورة متتالية، فيمكنه الاقتراب من القمة، وتحقيق المفاجأة. وما يدعم أحلام القادسية هو امتلاكه عدة عناصر قادرة على صناعة الفارق، أمثال الجابوني

نزيف النقاط يهدد مسار اتحاد جدة في سباق الدوري السعودي

ستيفن بيرجوين، حيث تأكد ابتعاده عن الملاعب من 4 أسابيع إلى شهر ونصف. كذلك، عانى "العميد" من غياب الجزائري حسام عوار في بعض المباريات، بسبب إصابات عضلية مختلفة، ما تسبب في هبوط مستواه خلال عدة مناسبات، هذا بالإضافة إلى الإصابات المستمرة للجناحين عبدالرحمن العبود وعبدالعزیز البيشي، وهو ما يفقدهما إيقاع المباريات.

أما الضربة الكبرى، فتتمثل في مركز حراسة المرمى بعد إصابة حارسه الأساسي الصربي بريدراج راكوفيتش، قبل أن يتعرض بديله محمد المحاسنة للإصابة في التدريب. وأصبح الفرنسي لوران بلان، مدرب الاتحاد، مجبراً على الدفع بالحارس الشاب حمد الشقيطي طوال الفترة المقبلة، وهو ما يصعب مهمة الحفاظ على قمة الترتيب.

يحسب لإدارة الاتحاد قدرتها على تدعيم الفريق بصورة ممتازة خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية، ولكن يبدو أنها لم تعلم أن "العميد" كان بحاجة إلى صفتين على الأقل في الميركاتو الشتوي الأخير. لوران بلان أكد في وقت سابق أن "الاتحاد يمتلك مجموعة جيدة في مختلف المراكز"، ولكنه قال "سأكون سعيداً إذا حصلت على لاعبين أفضل، الأمر يعود إلى الإدارة الرياضية..".



صراع مشتل

بيير إيمريك أوباميانغ والإسباني ناتشو فيرنانديز، بجانب المهاجم المكسيكي جوليآن كينونيس.

صراع التنويع بلقب دوري روشن للمحترفين وصل إلى أقصى درجات المتعة، وذلك بعد تعادل الاتحاد مع جاره اللدود الأهلي

بخلاف الحديث عن النصر والهلال والقادسية، فإن الاتحاد يعاني من سوء حظ غريب، بسبب الإصابات المستمرة التي ضربت الفريق على مدار الموسم الجاري. الاتحاد عانى في البداية من إصابة قوية، ضربت جناحه الفرنسي موسى ديابي، وأبعدته عن الملاعب لفترة طويلة، قبل أن يعود في النصف الثاني من الموسم. وعلى مدار الموسم، ضربت صفوف الاتحاد إصابات متلاحقة، يبرز منها ما تعرض له البرتغالي دانيلو بيريرا وعبدالإله العمري، قبل أن يتمكن من العودة.

فضلاً عن الألباني ماريو ميتاي، الظهير الأيسر، المهدد بالغياب حتى نهاية الموسم، بالإضافة للهولندي

صباح العرب

كرم نعمة
كاتب عراقي

تأنيث ضمير اللغة

يحسم الدكتور علي بن تميم في مقدمة هذا الكتاب الإجابة على التساؤل المشروع لأي قارئ عن عدالة الاختيار والتفضيل بين مئات المبدعات العربيات، عندما يقتصر متن الكتاب على "مائة مبدعة ومبدعة" بقوله إن الاختيارات الواردة في هذا الكتاب لا تدعي أفضلية لها على غيرها، ولا تقلل من أهمية مبدعات أخريات أو تشكك في قيمة إبداعهن، لكنها تأمل أن تكون حافزا للباحثين آخرين كي يقدموا اجتهادات ومختارات جديدة، تنظر من زوايا أخرى للمشهد الإبداعي النسائي. وعلى أهمية وموضوعية هذا التمهيد إلا أن التساؤل لن يخفت في صدر قارئ هذا الكتاب من دول المغرب العربي، عما إذا كانت تلك الدول لم تنجب من المبدعات ليكنَ بقدر كاف في متن هذا المجلد التاريخي الفخم الذي يمتد على أكثر من 500 صفحة من القطع الكبير! لكن مثل هذا السؤال المشروع سيبتأب أيضا القارئ الإماراتي نفسه والكتاب صادر عن مركز البوطني للغة العربية، ماذا عن ظلية خميس وهي روائية وشاعرة إماراتية أصدرت أكثر من عشرين كتابا: ألا يجدر أن تكون لها مساحة في هذا المتن؟ وإذا كان علي كعراقي فشعرت بالمرارة عندما انتهيت من المتن دون أن أمر على سيدة زحل لظلية البلهي أو سحر سرديّة ابتسام عبدالله وميسلون هادي! مهما يكن من أمر نحن أمام وثيقة تاريخية باهرة عن تأنيث ضمير اللغة وفق تغيير الدكتور عبدالله الغدامي في مستهل الكتاب.

نكتشف أنه لو تسنى للمرأة الخليجية أن تسرد ولعها بالكتابة لكان لتاريخ هذه المنطقة الكثير مما يقوله: كما حصل مع سائلة بنت سعيد التي يمكن أن نضعها أول كاتبة خليجية تركت مذكراتها في نهاية القرن الثامن عشر.

فهذه المرأة العُمانية المولودة في زنجبار عندما كانت تحكم من قبل والدها سلطان عُمان وزنجبار سعيد البوسعيدي تركت لنا في كتابها "مذكرات أميرة عربية" سردا باهرا تدافع فيه عن الحياة في الشرق في عام 1886، بينما نجد أن خيرية السقاف هي أول امرأة سعودية تنشر مجموعة قصصية بعنوان "أن تبحر نحو الأبعاد"، كان ذلك عام 1982، ولك لعمرى مفارقة مريرة في كتابة المرأة الخليجية تتسع إلى ما يقرب من قرن كامل! فقيب لنا أن نسها؟

ماذا لو استمرت المتوالية السردية للكاتبات العربيات منذ أن شرعت الأميرة سائلة بنت سعيد في كتابة مذكراتها وهي في سن الثلاثين؟ نكتشف أيضا في هذا الكتاب أن مركز ثقل كتابة المرأة العربية كان في دمشق وبيروت وإلى حد ما القدس، وليس كما يريد مؤرخو الثقافة السائدة حصره قسرا في القاهرة. فمع مريانا مراش المولودة في حلب عام 1848 التي أسست صالونها الأدبي وتركت لنا مجموعة من الكتب التي وثقت تاريخ سوريا ونشرت القصائد والمفالات النقدية عن انحطاط المجتمع وانتقاد أحوال المرأة العربية، ثم زينب فواز المولودة في لبنان 1850 التي لقيت بـ"درة الشرق" وتركت لنا رواية "حسن العواقب" وفريدة عطية المولودة في طرابلس لبنان 1867 بروايتها "بهجة المخدرات في فؤاد علم البنات" ثم لبيبة هاشم المولودة في جبل لبنان 1880 وروايتها "قلب رجل" حتى الروائية اللبنانية عفيفة كرم المولودة عام 1883 وروايتها "بديعة وفؤاد"، وعنبرة سلام الخالدي المولودة في بيروت 1897، والتي التي تركت إرثا أدبيا تدعو به العرب للانفتاح على ثقافات الحضارات الأخرى، ثم السورية ماري عجمي المولودة عام 1888، والفلسطينية أسمنى طوبي المولودة في الناصرة 1905، حيال كل هؤلاء الكاتبات من بلاد الشام توجد أيضا مي زيادة المصرية المولودة عام 1886 من أب لبناني وأم فلسطينية.

ينتهي هذا المجلد بأصغر كاتبتين في متنه السورية شهلا العجيلي والعمانية جوخة الحارثي، ليفتح أفقا أوسع على مدونة المرأة العربية.

شغف بألعاب الفيديو القديمة في زمن التطور الرقمي



يعتقد كثيرون أن ألعاب الفيديو القديمة كانت أكثر متعة وأكثر من ألعاب اليوم، حتى أننا نشعر وكأن ألعاب اليوم ثابتة لا تتطور، لهذا بدأت تحظى بشعبية واسعة رغم التطور الكبير للقطاع.

ستوك أون تريبت (المملكة المتحدة) -

تتسع ظاهرة عودة أجهزة ألعاب الفيديو القديمة لدى البعض بدافع الحنين إلى الماضي، ولدى البعض الآخر بدافع الحاجة إلى الابتعاد عن الألعاب السائدة راهنا، ولا تبدو مجرد اتجاه عابر.

وتشهد على هذه الظاهرة طرود من مختلف أنحاء العالم بتسليمها لوك مالباس في مدينة ستوك أون تريبت في وسط إنجلترا، تحتوي على وحدات تحكم تحتاج إلى تجديد.

قبل ست سنوات حول هذا اللاعب البالغ 38 عاما شغفه إلى مهنة، إذ افتتح في منزله محل "ريتروسيكنس" لتصليح وحدات التحكم القديمة، على غرار "غاييم بوي" و"نينتندو سوبر إن إي إس" و"سيجا ميغا درايف" و"سواها. وبات لديه اليوم بشكل دائم ما بين 50 و150 وحدة تحكم في الانتظار.

حتى أن الأمر يصل بلوك إلى حد شراء أجهزة تلفزيون قديمة عاملة بواسطة أنبوب الأشعة المهبطية ليحصل على تجربة أكثر تطابقا مع تجربة طفولته. وتحظى مقاطع الفيديو المتعلقة بتصليحاته والتي ينشرها على يوتيوب أو تيك توك بعشرات الآلاف من المشاهدات.

ويتوقع لوك ألا تنتهي هذه الظاهرة قريباً. أما "اللعبة القديمة فتلتقطها وتشغلها لعشر دقائق أو ساعة، لا فرق. إنها فورية وممتعة. لا تتنافس مع أحد، ولا تجعلك حزينا أو غاضبا." بحسب لوك الذي يهوى شخصيا ألعابا من أبرزها "ريزيدنت إيفل" و"جوراسيك بارك".

حتى أن الأمر يصل بلوك إلى حد شراء أجهزة تلفزيون قديمة عاملة بواسطة أنبوب الأشعة المهبطية ليحصل على تجربة أكثر تطابقا مع تجربة طفولته. وتحظى مقاطع الفيديو المتعلقة بتصليحاته والتي ينشرها على يوتيوب أو تيك توك بعشرات الآلاف من المشاهدات.

ويتوقع لوك ألا تنتهي هذه الظاهرة قريباً. أما "اللعبة القديمة فتلتقطها وتشغلها لعشر دقائق أو ساعة، لا فرق. إنها فورية وممتعة. لا تتنافس مع أحد، ولا تجعلك حزينا أو غاضبا." بحسب لوك الذي يهوى شخصيا ألعابا من أبرزها "ريزيدنت إيفل" و"جوراسيك بارك".

ويشاهد معرض "لندن غيممينغ ماركيت" المخصص لألعاب الفيديو القديمة، والذي أقيمت نسخته العاشرة في العاصمة البريطانية في منتصف مارس الماضي، زيادة في عدد زواره خلال السنوات الأخيرة.

وبين الاكشاك التي تعرض الاقراص المرنة والاقراص المضغوطة وأجهزة التحكم القديمة، راح محبو هذه الألعاب

الفيديو، استطلاع رأي لاختيار لعبة الفيديو الأكثر تأثيرا على الإطلاق في كل الحقب الزمنية. وفازت باللعب لعبة "شينمو" التي صدرت عام 1999، متقدمة على سلسلة "دوم" الصادرة عام 1993، فيما حلت في المرتبة الثالثة "سوبر ماريو برانرز" التي طرحتها "نينتندو" عام 1985.

وشهد معرض "لندن غيممينغ ماركيت" المخصص لألعاب الفيديو القديمة، والذي أقيمت نسخته العاشرة في العاصمة البريطانية في منتصف مارس الماضي، زيادة في عدد زواره خلال السنوات الأخيرة.

وبين الاكشاك التي تعرض الاقراص المرنة والاقراص المضغوطة وأجهزة التحكم القديمة، راح محبو هذه الألعاب

وهواة جمعها يتسابقون للحصول على جوهرة نادرة. وقال أدريان إنه "من أشد المعجبين" بلعبة "سونيك ذي هيدجهوغ". وأضاف أدريان الذي كان يرتدي قميصا يحمل صورة القنفذ الشهير الذي ابتكرته شركة سيغا "لدي الساعة وأشياء أخرى (...). وأبحث دائما" عن أشياء جديدة.

ولاحظ مدير شركة "ريبلاي إيفنتس" المنظمة للمعرض أندي براون تغييرا حقيقيا منذ ظهور جائحة كوفيد. وقال "كان الناس محصورين في منازلهم، يبحثون عن أنشطة تذكّهم بأوقات الفضل، لأن الحالة المزاجية كانت متشائمة جدا".

وأظهرت دراسة أجرتها جمعية المستهلكين الأميركية "كونسيومر

خطوات نحو السكينة: تنامي التأمل النشط في السعودية

يُعد المشي من أكثر أنواع التأمل النشط شيوعاً، حيث تؤثر حركاته البطيئة والمدروسة على ممارسيه. عادة ما يعتبره من يمارسون المشي وسيلة لتخفيف التوتر واستراحة من نمط حياتهم المزدحم.

لكن من يمشون ببطء ينتبهون أكثر لخطواتهم وإيقاع تنفسهم، مما قد يوفر لهم فرصة للتنفّس ببطء والتأمل في أفكارهم وطريقة تفكيرهم.

تُعد البستنة أيضاً مثالاً رائعاً على التأمل النشط. ففي مختلف ثقافات شرق آسيا، يفضل كبار السن هذا النوع من التأمل النشط لأنه يتطلب جهداً بسيطاً، مع الكثير من الصبر وقضاء ساعات طويلة في الحديقة.

يساعد اتجاه التأمل النشط السكان المحليين على التفاعل مع أجسادهم مع تقليل التوتر والقلق. ويُتيح فرصة لاستكشاف العلاقة بين الجسد والعقل.

وقالت حنان الحربي "أحب رقص اللياقة البدنية لأنه يسمح لي بالتحرك من القيود، والشعور بالإيقاع، والانغماس الكامل في اللحظة. إن الجمع بين الحركة والموسيقى يُحسن مزاجي ويمنحني شعوراً بالحرية." ويعود ازدياد شعبية التأمل النشط إلى دعوة الناس إلى إشراك أجسادهم وعقولهم بطرق ديناميكية.

بالنسبة للبعض، يُعد هذا النوع من التأمل أسهل وأكثر متعة، إذ يجدون صعوبة في الجلوس بهدوء وسكينة أثناء التأمل التقليدي.

قالت لمياء سعد، وهي سعودية بدأت ممارسة المشي كنوع من التأمل النشط: "كنت أمارس اليوغا في مركز قريب من منزلي، لكن كان من الصعب جداً عليّ التزام الصمت. كنت أفكر في العمل وأبني في كل مرة أحضر فيها الحصة، ولم أستطع التركيز إطلاقاً".



تستأنف الفنانة

ياسمين عبدالعزيز
تصوير فيلمها «زوجة رجل مش مهم»، الذي تلقت فيه للمرة الأولى مع الفنان أكرم حسني، والذي من المقرر أن تنافس به في موسم عيد الأضحى المقبل، وذلك بعد توقف دام طوال شهر رمضان لانشغالها بتصوير مسلسل «وتقابل حبيب»، إضافة إلى انشغال أكرم بتصوير مسلسله «الكابتن» الذي شارك به في الموسم الماضي.

تيك توك يساعد الفنانين على بناء مسيرتهم

بكين - بدأ عملاق التكنولوجيا الصينية الشهير تيك توك اختبار منصة باسم "تيك توك فور آر تيستس" تستهدف مساعدة الفنانين على بناء مسيرتهم المهنية. وتوفر هذه المنصة الجديدة للفنانين أدوات لترويج أغانيهم وفهم مقاييس الأداء والتواصل مع جمهورهم. وأشار موقع تك كرانش المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن المنصة الجديدة تعمل بشكل تجريبي حالياً في أستراليا ونيوزيلندا واليابان وكوريا الجنوبية وإندونيسيا، في حين تستهدف تيك توك توفيرها في أسواق إضافية في المستقبل، مع إطلاقها لمجموعات أوسع من المستخدمين. وبحسب موقع تيك توك فور آر تيستس، سيكون في مقدور الفنانين استخدام المنصة لتنظيم حملات تهدف إلى الترويج لأعمالهم الفنية المنتظرة والترويج لأنفسهم على منصات التواصل